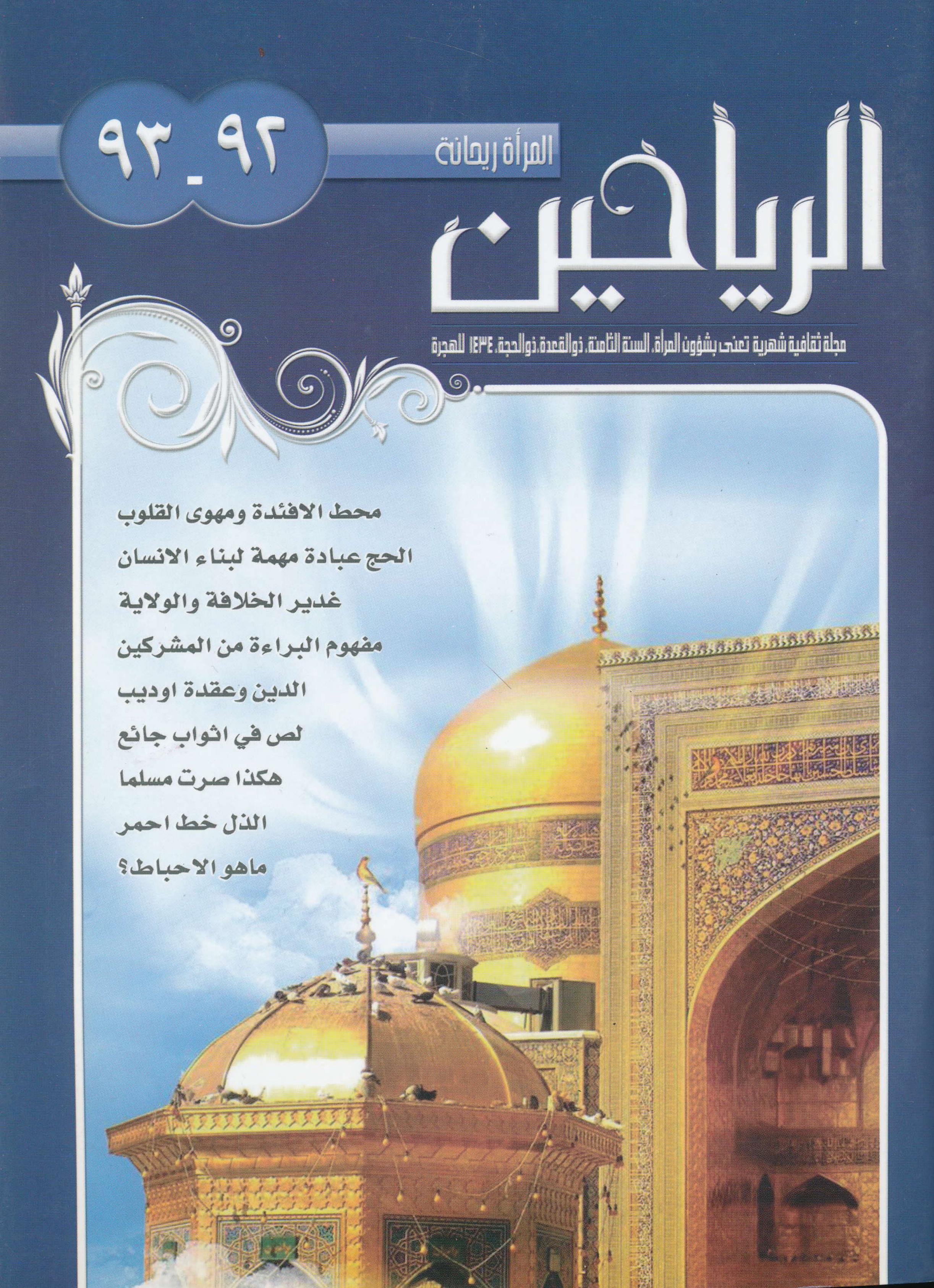

الرياحين
المرأة ريحانة
٩٢ _ ٩٣
مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون المرأة، السنة الثامنة، ذوالقعدة،ذوالحجة، ١٤٣٤ للهجرة
محط الافئدة ومهوى القلوب
الحج عبادة مهمة لبناء الانسان
غدير الخلافة والولاية
مفهوم البراءة من المشركين
الدين وعقدة اوديب
لص في اثواب جائع
هكذا صرت مسلما
الذل خط احمر
ماهو الاحباط؟





المرأة ريحانة

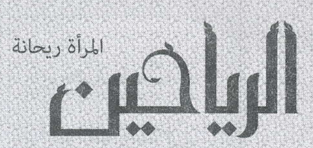
الرياحين

مجلة ثقافية شهرية تعنى بشؤون المرأة

السنة الثامنة . ذو القعدة . ذو الحجة . ١٤٣٤ للهجرة



في هذا العدد:



الرياحين
المرأة ريحانة

مجلة ثقافية شهرية تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

البريد الالكتروني لارسال المقالات:

aL rayahin@yahoo.com

alrayahiin@gmail.com



٩٢ـ ٩٣



السنة الثامنة، ذوالقعدة،ذوالحجة ١٤٣٤ للهجرة

المحتويات

حديث الرياحين

الربيع العربي

رئيسة التحرير

ان من اغرب ما نسمع به اليوم - من ابواق المستعمرين والطغاة الجبابرة حفدة القرود والخنازير المتباكين على حقوق الانسان واستعادة حريته وكرامته - هو اقبال الربيع العربي.

وتعريف الربيع المزعوم حقيقة هو: ايناع القنابل، وجدب الحقول، واخضرار المدافع، وتمزق الانسان، وتنفس المدرعات، وخنق الانفاس. وولادة الموت، وموت السلام.

ان هذا الربيع المزعوم يقدم لنا الهول والدمار، والهلع والذعر، والاوصاب والخراب، هدية متواضعة من لدن سفاك افاك عتل ذميم. تجثم على صدورنا، تأكل اخضرنا ويابسنا، وتأخذ البرئ بتهمة الجاني واذا بنا في ربيعنا هذا في شتاء شديد العبوس، و ظلام كالح تعيس.

دماء تسيل على مساحات واسعة من اوردة ملايين البشر، اشلاء ممزقة، واكباد منزوعة، يراها العالم باجمعه ويشاهد بام عينيه على شاشات تلفزتها، وصفحات حاسوباتها، ما يذهل كل مرضعة عما ارضعت، ويجعل كل ذات حمل تضع حملها.

ان شريعة الغاب والحيوانات المفترسة، والسباع الضارية، في انظمتها الموصوفة بالوحشية لا تأكل او تفترس الا عندما تجوع، اما ما نراه من صناعة ادمغة الشياطين فهو داهية الدواهي، اذ اصبح هذا الانسان اشد خبثا من الذئاب، واقسى قلبا من الصخور، وما يراه ويسمعه من افواه الاكابر من المجرمين ما هو الا دعاية واعلان،ولا شيئ غير الكلام الفارغ المحشو سما ينادي بظلامة الانسان العربي واخراجه من سجنه العبوس القمطرير الذي يعانيه من سلطة حكامه وامراءه الذين هم صنعة يد الاستكبار، ورضيع محتده. ونبتة ارضه، زرعها في الاراضي التي انتهبها من اهلها، وسقاها من سمومه، فلعبت له دورا لم يحلم به، واعطته ما لم يتوقعه. وهو يطبق كلام (ميكيا فيللي) الذي قال من قديم الزمان: (كل الوسائل صحيحة خيرة ما دامت تؤدي

الى بلوغ الهدف المطلوب وتحقيق الغاية الفردية بصرف النظر عن الدين والمبادئ) (فالغاية تبرر الواسطة) ايا كانت.

ان الشعوب التي طالما قاست المحن، وعانت من النكبات قد انجابت عن عينيها غبرة النفاق. فابصرت النور بعد الظلام، فلا تخدعها شعارات البيت الابيض، وما يجري في كواليس الامم المتحدة، ولا مسرحيات حقوق البشر. بتباكيهم على الطفولة المخنوقة، والبراءة المحترقة.، وقد باتت تدرك انه هو من دمر العالم، وشوه الاجنة باختراعة الة الموت المدمركما عبر مخترع القنبلة الذرية اذ قال بعد ان راى الضحايا في اليابان وقد اضحوا بلا نادبة ولا واعية لانهم قد ركبوا سفن الموت دفعة واحدة ولم يبق منهم دابر فصك سمعه صوت وجدانه، وتحرك ضميره فقال:

(اصبحت انا الموت مدمر العالم) والاخر الذي شاركه جرمه حرمه الله من نعمة العقل فاضحى مجنونا.

واليوم تعود الكرة للنفاق فينادي ويتباكي وكانه نسي جرائمه وفجائعه.

- بحقوق البشر، ويطالب بحماية الضعفاء، وانصاف المحرومين وهو من شهد مصارع العراقيين في حلبجة بالالاف بين صغير وكبير وهم مطرحون كالاضاحي على رمال بلادهم، او عقر ديارهم، او فوق سطوح منازلهم،فلم يتنفس او ينادي او يحرك ساكنا، وذلك لانها لعبته وهو من اعطى هذا الدمار لمن بامكانهم ان يفعلوا اي شيئ من اجل مناصبهم ودنياهم.

واخيرا اقول:

ان الباطل لا يمكن ان يصرع الحق لانه لا وجود له، فلا يمكن للباطل ان يهزم الحق وان علا صوته واشتد نعيقه.

وان الانسان الذي فطر على حب دينه ووطنه والدفاع عن معتقده يبذل اغلى ما لديه من اجله، ولا يتنازل طرفة عين عنه، ولقد قاوم المؤمنون برسالتهم، وقدموا ارواحهم، واريقت دماؤهم، وتمزقت اشلاؤهم، من اجل تلك المبادئ وذودا عن تلك العقائد والقيم.

ونقول لهؤلاء المجرمين ان وعدكم قد اقترب لانكم اسرفتم في البغي وخضتم في الطغيان وعصيتم فلابد ان تكون كلمة الله نافذة ووعده حق:(وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً). الاسراء ١٦

الدليل على رسالة نبي الاسلام صلى الله عليه وآله

الاستاذ الشيخ محمد تقي مصباح

لقد بعث عشرات الالاف من الانبياء الالهيين في مراحل تاريخية مختلفة وفي نقاط شتى من العالم، وقاموا بمهامهم في هداية البشر وتربيتهم وخلفوا آثارا ومعطيات مشرقة ومؤثرة في الشعوب، وقد قام كل منهم بتربية جماعة على اساس المعتقدات الصحيحة والقيم العليا، وكان لهم تاثيرهم غير المباشر في الاخرين، ووفق بعضهم الى اقامة مجتمع توحيدي قائم على دعائم التوحيد والقسط والعدل وتولي مهمات قيادية.

وقد تميّز من بين هؤلاء نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام، بان انزل الله عليهم كتبا سماوية مشتملة على الاحكام والقوانين الفردية والاجتماعية، والتعاليم والوظائف الاخلاقية والقانونية الملائمة لظروفها الزمانية والمكانية، فوضعوها في متناول ايدي البشر من اجل هدايتهم لما فيه صلاحهم في الدنيا والاخرة.

ولكن هذه الكتب اما انها اختفت تماما على امتداد الزمان، او تعرضت لتحريفات لفظية ومعنوية، ونتيجة لذلك كله شوهت الاديان والشرائع السماوية، كما تعرضت توراة موسى الى تحريفات عديدة، ولم يبق من انجيل عيسى شيئ الا ما كتبه بعض اتباعه من كتابات جمعت باسم الكتاب المقدس.

ولو القى اي منصف نظرة على كتاب العهدين (التوراة والانجيل) المتداول اليوم فسوف يدرك بانه ليس هو الكتاب الذي انزل على موسى وعيسى، فالتوراة اضافة الى انها صورت الله تعالى بصورة بشرية لانه يجهل الكثير من الامور والقضايا وانه يندم على ما عمله كثيرا، وانه يصارع احد عباده (يعقوب) - ولا يتمكن من ان يصرعه، واخيرا يتوسل اليه ان يكف عنه حتى لا يرى الناس الههم في هذه الحالة المزرية، كما انها تنسب الكثير من الاعمال المنحرفة والبشعة لانبياء الله، فتُنسب الزنا بالمحصنة - والعياذ بالله - لداود، وشرب الخمر والزنا بالمحارم



للوط، اضافة لذلك كله فان التوراة تذكر بالتفصيل - حكاية وفاة موسى وكيفية وفاته ومكانها، علما ان التوراة نزلت على موسى نفسه، الا تكفي هذه النقطة وحدها لكي ندرك عدم صحة انتساب هذا الكتاب لموسى عليه السلام؟

واما الانجيل فهو اسوء حالا من التوراة اذ لا يوجد اليوم اي كتاب نزل على عيسى، وحتى المسيحين انفسهم لا يدعون بان الانجيل الموجود فعلا هو الكتاب الذي انزله الله على عيسى، بل ان هذا الكتاب المتداول اليوم يشتمل على بعض الكتابات المنسوبة الى بعض اتباعه، وهو بالاضافة الى تجويزه شرب الخمر فانه يعتبر صنع الخمر من معاجز عيسى عليه السلام.

وبايجاز فان ما نزل من وحي على موسى وعيسى قد تعرض للتحريف ولا يمكنه ان يقوم بدوره المنشود في هداية البشر.

واما لماذا وكيف تم هذا التحريف فله حكاية طويلة ليس هنا مجال البحث عنها.

اجل في القرن السادس بعد الميلاد وفي فترة طبق فيها العالم كله ظلام الجهل والظلم، وخمدت مشاعل الهداية الالهية في كل انحاء الدنيا بعث الله خاتم انبيائه وافضلهم في اكثر المناطق تخلفا وانحطاطا وظلمة ليشعل - والى الابد - مشعل الوحي الساطع لكل الناس، وليحمل للبشر الكتاب الالهي الخالد المصون من التحريف والنسخ، وليعلم الناس المعارف الحقيقية والحكمة السماوية والاحكام والقوانين الالهية، وليقود البشرية جمعاء باتجاه السعادة الدنيوية والاخروية.

يصف الامام امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه الظروف والاوضاع التي كان يعيشها العالم خلال بعثة النبي محمد صلى الله عليه وآله فيقول:

ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم واعتزام من الفتن، وانتشار من الامور، وتلظ من الحروب، والدنيا كاسفة النور، ظاهرة الغرور، وعلى حين اصفرار من ورقها، واياس من ثمرها، واغورار من مائها، قد درست منائر الهدى، وظهرت اعلام الردى، فهي متجهمة لاهلها، عابسة في وجه طالبها، ثمرها الفتنة، وطعامها الجيفة، وشعارها

الخوف، ودثارها السيف).

ومنذ ظهور نبي الاسلام صلى الله عليه وآله اعتبر البحث حول نبوة النبي ورسالته - وان الدين الاسلامي المقدس على حق، - اهم موضوع لكل انسان باحث عن الحقيقة بعد التوحيد ومع اثبات هذا الموضوع الذي يلازمه اثبات ان القران الكريم على حق واعتباره الكتاب السماوي الوحيد بين ايدي البشر، والمصون عن التحريف والتغيير سيهتدي البشر به حتى نهاية العالم الى الطريق الوحيد لاثبات سائر المعتقدات الصحيحة، والتعرف على النظام القيمي الخلقي والوظائف العملية وسيمسك بالمفتاح لعلاج كل مواضيع مسائل الرؤية الكونية والايدلوجية.

الدليل على رسالة نبي الاسلام

يمكننا ان نثبت نبوة الانبياء من خلل ثلاث طرق:

الاول: التعرف على سيرتهم وسلوكهم والاعتماد على القرائن والمؤشرات للاطمئنان.

الثاني: اخبار الانبياء السابقين وبشاراتهم.

الثالث: المعجزة

ولقد توفرت الطرق الثلاث لدى نبي الاسلام فمن جانب عاصر اهل مكة النبي محمد صلى الله عليه وآله واطلعوا عن كثب على حياته خلال اربعين عاما فلم يجدوا اية نقطة ضعف في حياته الماضية الحافلة بالنور والعطاء، وعرفوه بالصدق والامانة حيث لقبوه ب (الامين)، وبطبيعة الحال فلا يحتمل الكذب في مثل هذا الشخص.

ومن جانب آخر وردت بشارات الانبياء السابقين واخبارهم ببعثته وقد كان ينتظر ظهوره جماعة من اهل الكتاب، وكانوا يعرفون بعض العلامات الواضحة والبينة عليه، وكانوا يقولون للمشركين من العرب بانه سيبعث بالرسالة احد ابناء النبي اسماعيل وهم من القبائل العربية يصدق بالانبياء السابقين والاديان التوحيدية، وقد آمن بالنبي بعض علماء اليهود والنصارى

اعتمادا على مثل هذه البشائر والاخبار وان اعرض بعضهم عن اعتناق الاسلام خضوعا لدوافع نفسانية وشيطانية.

وقد اشار القرآن الكريم لهذا الطريق بقوله تعالى: (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ).

ان معرفة علماء بني اسرائيل بنبي الاسلام استنادا لبشارات الانبياء السابقين تُعد دليلا واضحا على صحة رسالته فهي حجة مقنعة لاهل الكتاب جميعا، وكذلك تعتبر حجة مقنعة على ان الانبياء المبشرين انفسهم كانوا على حق، وكذلك هي حجة للاخرين على ان نبي الاسلام على حق وذلك لانهم يشاهدون باعينهم ويميزون بعقولهم صدق البشارات والاخبار والشواهد والعلامات التي انبأ عنها الانبياء السابقون عن النبي.

ومما يثير العجب والدهشة ويجدر الالتفات اليه هو انه حتى في هذا الانجيل وفي التوراة المحرفة نفسها وبالرغم من كل الجهود التي بذلت من اجل اخفاء هذه البشارات والاخبار توجد بعض النقاط المضيئة التي تتم بها الحجة على الباحثين عن الحقيقة كما اهتدى الكثير من علماء اليهود والمسيحين الذين كانوا طلابا للحق والحقيقة الى الدين الاسلامي المقدس بتاثير هذه النقاط المضيئة والبشائر المتيقنة في كتابي التوراة والانجيل.

وقد سجلت في كتب التأريخ والحديث الكثير من المعجزات البينة التي صدرت عن النبي صلى الله عليه وآله، وقد بلغ نقل الكثير منها حد التواتر ولكن العناية الالهية اقتضت وجود معجزة اخرى تدل على ان النبي ودينه خالد ابدي ولدية معجزة كبرى خالدة تقيم الحجة على البشر الى الابد هي القرآن الكريم.

مع كتاب الله

محط الافئدة ومهوى القلوب

بتول ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم

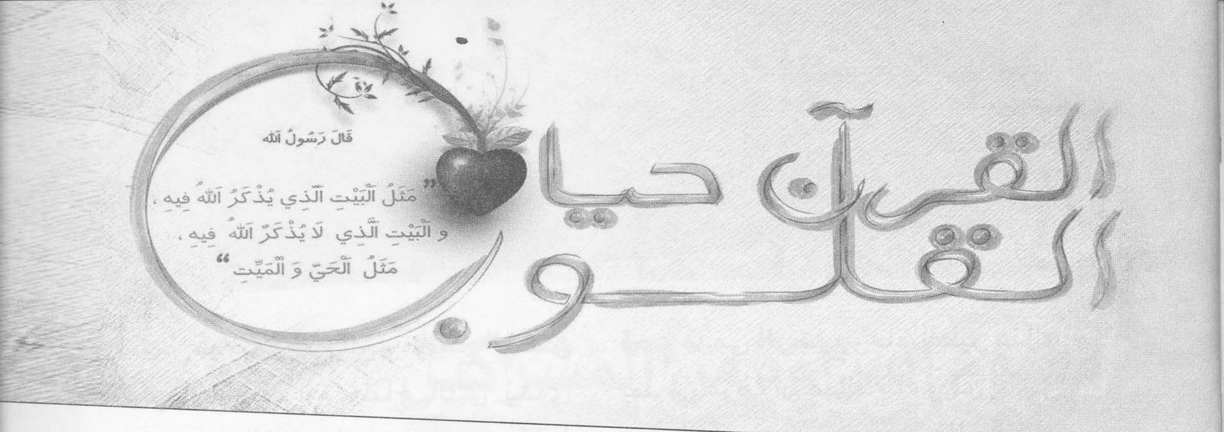
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ، رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ.

سياق الايات يصور لنا النبي ابراهيم الخليل وهو يضع اهله عند البيت الحرام والذي اصبح فيما بعد تحت سيطرة قريش وبيتا للاصنام واذا بقريش تكفر، تجحد وتعبد الهة صنعتها بايديها.

يصور لنا السياق ابراهيم الخليل وهو يدعو ربه بكل خضوع وخشوع ويسلمه فلذة كبده ولده اسماعيل الذي رزق به بعد المحول والجدب، وهو الآن يضعه مع امه بين يدي الاقدار في مكان قاحل مجدب لا ماء ولا زرع، وهو غير آبه لما سيحصل من تعب ومجهدة، وكل همه ان يمتثل امر ربه الذي امره ان يضع ابنه هناك ليكون النواة في سكن البيت الحرام لمن سوف سيكونون من بعده، ومن ثم سيكون محط الافئدة ومهوى القلوب.

يطلب الرسول ابراهيم من ربه ان يجعل هذا البلد آمنا وهذه النعمة العظيمة التي يجهلها الانسان هي من اهم النعم في حياته ولولاها لما استقر حاله ولا استطاع ان يبني وجوده.

وقد استجاب الله لابراهيم فجعل هذا البلد آمنا وذكر القرآن الكريم قريش



بهذه النعمة حيث خاطبهم: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ..) العنكبوت

لقد استجاب الله لخليله منذ تلك اللحظة ومرت الاجيال تلو الاجيال وظلت حرمة هذا البيت سائدة تحترمها الاديان السماوية، ولا تتجاوزها، ولا تعتدي فيه مطلقا فالجميع يعرف حرمة هذا البيت حتى وان كان مشركا.

ثم يدعو الخليل ان يجنبه الله عبادة الاصنام هذه التي اضلت عقول الناس وحسبتها تعمل لهم شيئا، وقد نشا ابراهيم بين يدي عمه الذي كان يصنع التماثيل ثم يامر ابراهيم ببيعها فكان عليه السلام يجرها وينادي من يشتري لا يضر ولا ينفع.

انه يريد ان يعرف الناس حق ربهم الاها اذا دعوه اجابهم، وان سالوه اعطاهم.

وهو يتبرأ ممن يعبدها ويتبعها ويهتم بها، ويدعو لمن تبعه ويحسبه على حسابه ثم يقول بعطف ولطف ويذكر من عصى امره بنهيه عن عبادة الاوثان فيقول (وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

هنا تبدو سمة ابراهيم العطوف الرحيم الاواه الحليم، فهو لا يطلب الهلاك لمن يعصيه من نسله ويحيد عن طريقه، ولا يستعجل لهم العذاب، انّما يكلهم الى غفران الله ورحمته ويلقي على الجو ظلال المغفرة والرحمة وتحت هذا الظل يتواري ظل المعصية فلا يكشف عنه ابراهيم الرحيم.

ثم يقول في مناجاته الخاشعة ويذكر ذريته التي وضعها في هذا المكان القاحل: (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ)، وسبب وضعهم هناك يبين الخليل بقوله: (رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاَةَ).

ومن اجل هذا هم الان يحتملون عناء السكن في مثل هذا المكان المقفر. الذي

ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (4)

ليس فيه غير لذع الحر، ووهج الشمس الحارقة بحرارة المناخ الذي يشوي الوجوه. الا ان القلوب التي سكنها الله لا تستوحش ولا يصيبها الذعر او الخوف بل هي تعيش في عالم سحري يملؤه عبير الرياحين وتعطره شقائق النعمان.

ويطلب الخليل من ربه ان يجعل الناس تحب ذريته وتراف بهم، انه دعاء من اب شفيق ترك وحيده في هذه الفلاة مع ام والهة لا تدري ماذا تفعل لو اظلتها ليلة داجية. وقد مرت بتلك الامتحانات العسيرة وبقيت سيرتها نهجا للحاج يقوم به في كل زيارة للبيت الحرام، يذكر سعيها الدؤوب، ودمعها السكوب وقلبها اللاهب الخافق، من مصير مؤلم سيلاقيه صغيرها الوحيد اذا لم تنعشه الارادة الربانية، وتهتم به لتعيده اليها بعد ان وهبته لها من اب عجوز.

وقد فعلت، ثم يطلب لهم الرزق (الثمرات) ولولا الثمرات ما عاش الانسان، انه الطعام الذي يملأ البطن ليقوم البدن بوظائفه. وقد تم ما اراد الخليل فلقد اينعت تلك الديار بالناس بعد ان انفجرت زمزم من تحت قدمي الرضيع وحام الطير هناك بعد ان عرف ان هناك ماء ورأى الناس هذه الطير وهي تحوم في ذلك المكان فقصدوه فوجدوا اسماعيل مع امه قد اقاما هناك وكانت بداية قصة عظيمة، وبداية سفر لم يعهد الناس له مثيلا في نزهة القلب والروح، وسمو المشاعر، ورقة الاحاسيس.

طلب الخليل من ربه وهو يؤسس لهذا البيت ان يقيم اولاده الصلاة عند البيت لا ان يعبد الصنم وتنتهك الحرمات، ويكون البيت محل مباراة للشعر والنثر، والتفاخر بالانساب، والتنابز بالالقاب، اراد ان يكون البيت امنا لمن دخله، تجب حرمته ويحترم من لجأ اليه،فيحترم من وفد الى هذا البيت ولا يصاب باذي ما دام في بيت ربه الا اذا افسد وهو في البيت عند ذلك يكون هو من تخلى عن الحرمة وجعلها تعاقبه وتضاده.

ويستمر الدعاء: (رَبَّنَا انَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِن شَيْءٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء).

وهذا امر واضح فالله سبحانه عالما بخبايا النفوس، عارفا بما تضمه الجوانح والقلوب.

مفهوم البراءة من المشركين

المرسلة : مفاز حسين

اذا اردنا ان نفهم سورة براءة التي اراد الله تعالى لرسوله ﷺ ان يعلنها في مجتمع الحج الذي يلتقي فيه المسلمون ليقراها رجل عاش البراءة من المشركين من خلال ان حياته وشبابه كله كان في مواجهة المشركين لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة المشركين هي السفلى، وهو (علي) عليه السلام فلقد اراد الله في اعلان البراءة من المشركين وانهاء المعاهدات التي كانت قائمة بينهم اخراجهم من المسجد الحرام (مكة) كما اراد ان لا يسمح للمشركين ان يكونوا في داخل جسم المجتمع الاسلامي، لان هذا المجتمع هو مجتمع التوحيد ولا يمكن ان ينطلق مجتمع واحد يحمل التوحيد والشرك في ساحة واحدة.

لذلك اراد الله تعالى ان يطرد المشركين من ساحة المسجد الحرام الذي هو القاعدة للاسلام والذي هو بيضة الاسلام وقوة المسلمين، كما اراد للمسلمين ان يعو ذلك وان يتحركوا من اجل تنفيذ ذلك، فلا خصوصية لمشركي مكة الا انهم كادوا الله ورسوله والمسلمين، وانهم عملوا على اضعاف المسلمين (لاَ يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً) فقلد كانوا يكيدون للمسلمين بكل وسائل الكيد.

فعندما نعيش في هذه المرحلة من حياتنا نستفيد من البراءة ونفهم منها البراءة من كل شرك سواء كان سياسيا عقائديا امنيا اقتصاديا ثقافيا حتى يبرأ المسلمون من المستكبرين اساسا بحيث يعيش المسلمون اسلامهم بعيدا عن كل شرك ينفذ الى عقولهم وقلوبهم وحياتهم.

ونحن نعرف ان الشرك الاستكباري يحيط بالواقع الاسلامي كله ويسيطر على الواقع الاسلامي ويهدده، فاذا كانت هناك حاجة ان نخرج المشركين من المسجد الحرام كرمز لاخراجهم من كل الواقع الاسلامي فان الشرك الذي نواجهه اقوى في امكاناته واخطر في خططه لذلك لابد ان نستعيد ذلك لا في الحج فحسب ولكن في كل موقع يتحرك فيه الشرك الاستكباري بكل قواه وخططه ومواقفه. واليوم ونحن نعيش حالة صراع الاستكبار، وطموحه اللامحدود في الهيمنة على العالم الاسلامي وكانه صنعة يده وهو ولي امره يقوده الى حيث يشاء بذرائع وحجج واهية كبيت العنكبوت، نحن بحاجة الى اليقظة والحذر من مخططاته ومحاولاته البائسة اليائسة الى جرنا الى مستنقع اوحاله. علينا طرده من كل واقع لنا، ومحوه من خارطتنا، والا فنحن الضحية لهذه المؤامرات الاستكبارية.

وعلينا ان نعرف حقيقة اخرى وهي ان الايمان قائم على ايجاب وسلب (لا اله الا الله) ان نتبرا من كل اله غير الله وان نؤمن بالله فهو: اي الايمان سلب في اتجاه الشر، وايجاب في اتجاه الخير.

غدير
الخلافة والولاية

الاستاذة: رضية حسين

لقد اجتمعت كلمة المفسرين في ان اية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ، الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وحديث (من كنت مولاه) وغيرها مما لها صلة بالوضع نزلت في خصوص علي بخلافته وامامته وذلك بعهد رسول الله بلا فصل يوم غدير خم.

وقد رواه اكابر علماء المسلمين بما ثبت لديهم من الاحاديث الحاكية لقصة يوم الغدير بسند متواتر معتبر على ان المراد منها وانها نزلت بخصوص الامام علي عليه السلام ومن هؤلاء العلماء:

١. الواحدي قال في كتابه اسباب النزول: اية (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ) نزلت يوم غدير خم في علي بن ابي طالب.

٢. السيوطي في كتابه الدر المنثور قال: واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري ان الاية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ نزلت يوم غدير خم في علي ابي ابي طالب.



٣ـ الرازي: في كتابه التفسير الكبير قال: ذكر المفسرون في سبب نزول هذه الاية وجوها الى ان يقول: العاشر نزلت في فضل علي ابن ابي طالب ولما نزلت اخذ بيده وقال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه)، فلقيه عمر فقال (هنيئا لك يا بن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وهو قول ابن عباس والبراء بن عازب ومحمد بن علي).

٤ـ النيسابوري: في تفسيره المطبوع بهامش بن جرير: نزلت هذه الاية في فضل علي بن ابي طالب يوم غدير خم وقد اورد ما اورده الرازي حرفا بحرف.

٥ـ الشوكاني: في تفسيره واخرج ابو الشيخ عن الحسن: ان رسول الله قال ان الله بعثني برسالة وعرفت ان الناس مكذبي فوعدني فانزلت هذه الاية: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ)

٦ـ القندوزي الحنفي قال: اخرج الثعالبي عن ابن صالح عن ابن عباس وعن محمد الباقر قالا نزلت هذه الاية في علي).

٧ـ الالوسي: قال: نزلت هذه الاية في علي كرم الله تعالى وجهه حيث امر سبحانه ان يخبر الناس بولايته فتخوف رسول الله ان يقولوا حابى ابن عمه، وان يطعنوا في ذلك، فاوحى الله اليه هذه الاية، فقام بولايته يوم الغدير واخذ بيده فقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه).

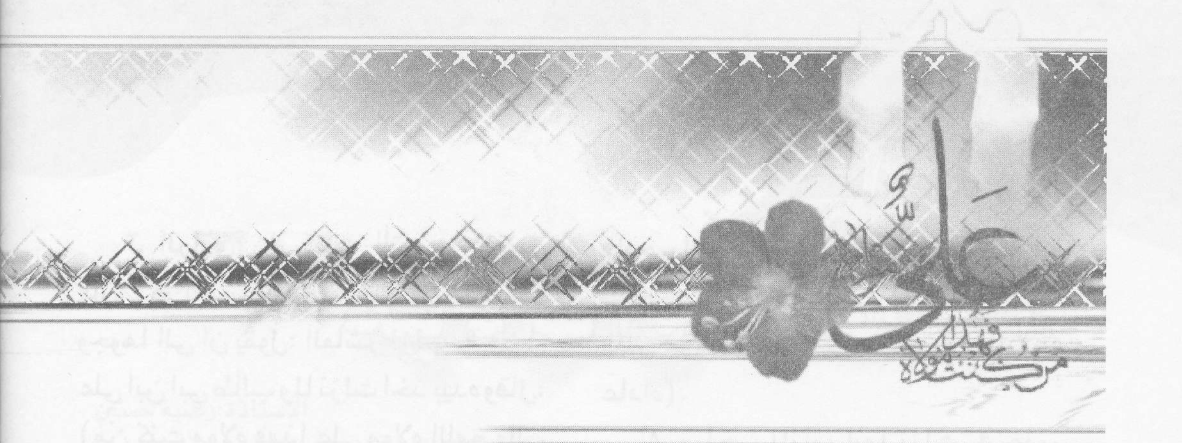
٨ـ صاحب المنار: انها نزلت في غدير خم في علي ابن ابي طالب ذكره عن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر.

آية الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ

١ـ الدر المنثور من طريق ابن مردويه وابن عساكر الى ابي سعيد الخدري: يوم غدير خم فنادي له بالولاية هبط جبرئيل بهذه الاية (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ).

قال الشيخ محمد عبده في كتابه المنار عند تفسيره لاية الولاية وطرحه حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه).

قال: لقد رواه احمد في مسنده



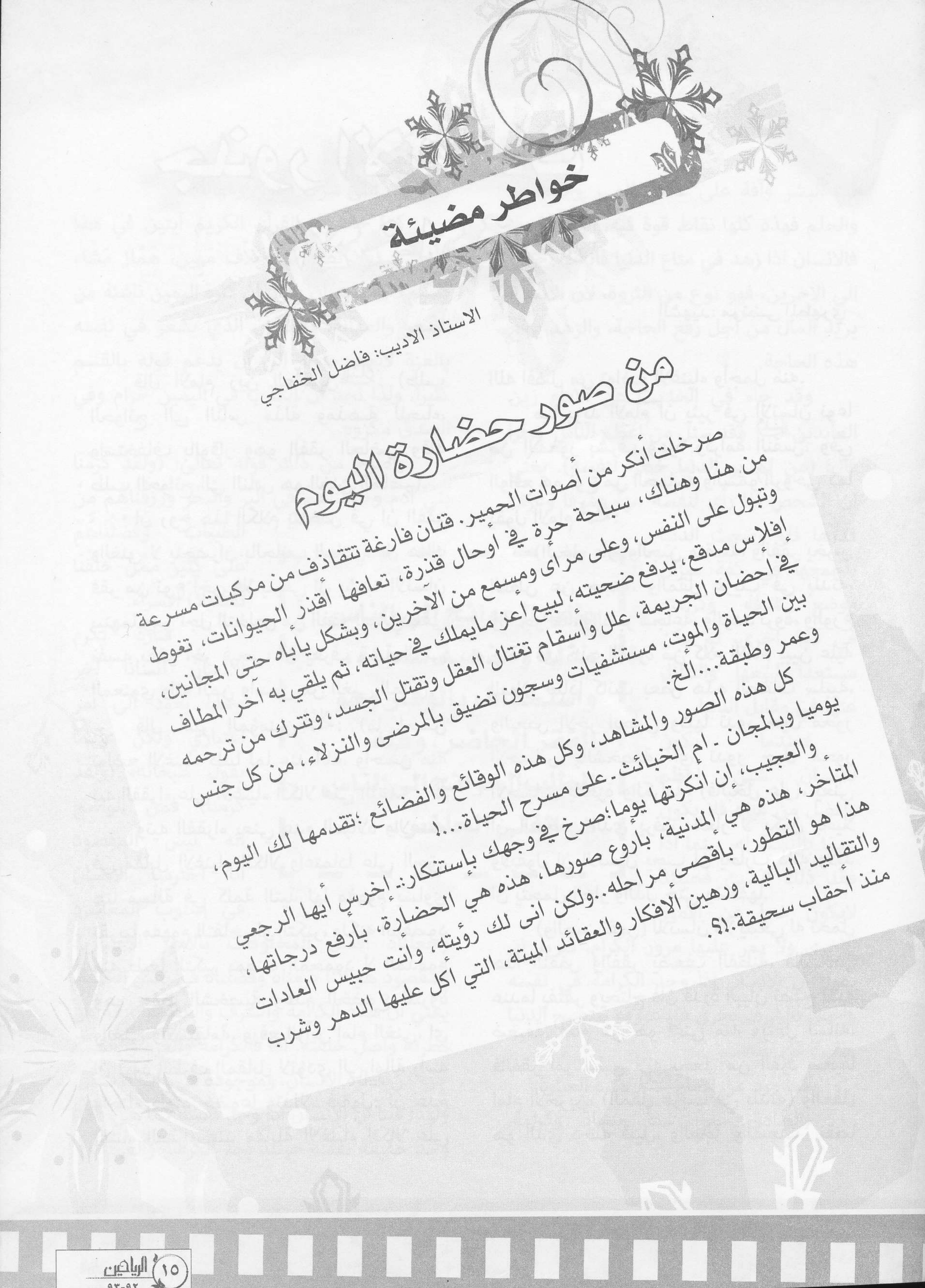
والترمذي، والنسائي، والضياء في المختار، وابن ماجة، وحسنه بعضهم، وصححه الذهبي بهذا اللفظ، ووثق سنده من زاد فيه (وال من والاه وعاد من عاداه) وفي رواية انه خطب فذكر اصول الدين ووصى باهل بيته فقال :

(اني تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، الله مولاي وانا ولي كل مؤمن) ثم اخذ بيد علي وقال ـ الحديث ـ اي من (كنت مولاه فعلي مولاه).

اما حديث (من كنت مولاه فنحن نهتدي به ونوالي عليا المرتضى، ونوالي من والاهم، ونعادي من عاداهم، ونعد ذلك كموالاة رسول الله (ص) ونؤمن بان عترته لا تجتمع على مفارقة الكتاب الذي انزله الله عليه، وان الكتاب والعترة خليفتا الرسول، فقد صح الحديث بذلك في غير قصة الغدير.

٢ـ تاريخ بغداد للخطيب بسند متصل بابي هريرة: وفيه لما اخذ النبي بيد علي فقال: الست اولى بالمؤمنين؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: (من كنت مولاه... فقال عمر بخ بخ لك..).

٣ـ فرائد السبطين: دعا رسول الله الناس يوم غدير خم الى علي وامر بما تحت الشجرة من الشوك فقُم، وذلك يوم الخميس فدعا علي فاخذ بضبعه فرفعها حتى نظر الناس الى بياض ابطي رسول الله، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الاية: (اليوم اكملت لكم دينكم) فقال رسول الله: (الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب برسالتي لعلي عليه السلام من بعدي (من كنت مولاه فعلي مولاه).



خواطر مضيئة

من صور حضارة اليوم

الاستاذ الاديب: فاضل الخفاجي

صرخات أنكر من أصوات الحمير. قنان فارغة تتقاذف من مركبات مسرعة من هنا وهناك، سباحة حرة في أوحال قذرة، تعافها اقذر الحيوانات، تغوط وتبول على النفس، وعلى مرأى ومسمع من الآخرين، وبشكل يأباه حتى المجانين، إفلاس مدقع، يدفع ضحيته، لبيع أعز مايملك في حياته، ثم يلقي به آخر المطاف في أحضان الجريمة، علل وأسقام تغتال العقل وتقتل الجسد، وتترك من ترحمه بين الحياة والموت، مستشفيات وسجون تضيق بالمرضى والنزلاء، من كل جنس وعمر وطبقة...الخ.

كل هذه الصور والمشاهد، وكل هذه الوقائع والفضائع؛ تقدمها لك اليوم، يوميا وبالمجان - أم الخبائث - على مسرح الحياة...!

والعجيب، إن انكرتها يوما؛ صرخ في وجهك بإستنكار: إخرس أيها الرجعي المتأخر، هذه هي المدنية، باروع صورها، هذه هي الحضارة، بارفع درجاتها، هذا هو التطور، باقصى مراحله..ولكن انى لك رؤيته، وانت حبيس العادات والتقاليد البالية، ورهين الافكار والعقائد الميتة، التي اكل عليها الدهر وشرب منذ أحقاب سحيقة.؟!

جذور الالهامات الاخلاقية

الشهيد: مرتضى المطهري

قال الامام زين العابدين عليه السلام: (طلب الحوائج الى الناس مذلة ومذهبة للحياء، واستخفاف بالوقار وهو الفقر الحاضر، وقلة طلب الحوائج الى الناس هو الغنى الحاضر).

ان روح هذا الكلام يتلخص في ان الفقر والغنى لا ينحصران بالجانب المادي، بل هناك فقر من نوع آخر، فلا ينبغي ان يشتبه الانسان بينهما ومن اجل التخلص من الفقر المالي يلقي نفسه بفقر آخر فيجب ان يعرف قيمة الغنى المعنوي وانه أثمن وأسمى من الغنى المالي.

قال امير المؤمنين عليه السلام: (ما احسن تواضع الاغنياء طلبا لما عند الله، واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله).

وتيه الفقراء يعني عدم المبالاة والاعتناء في مقابل الاغنياء اتكالا واعتمادا على الحق، هنا مسألة في كلمة التية لها مفهوم يساوي تقريبا مفهوم التفاخر او التكبر، ولكنه المقصود منه طبعا التكبر بمعناه المحمود لا المذموم وهو حفظ الشخصية وعدم الخضوع للثروة والغنى والاستقامة، ورفع الرأس امام الغني، اي ان ثروة الطرف المقابل لاتؤدي الى امالة رأسه واحناء ظهره خضوعا وتذللا، فيقول: ان عدم اعتناء الفقراء عند مقابلة الاغنياء اتكالا على الله افضل من تواضع الاغنياء وأجمل منه.

هنا يريد الامام ان يثير في الانسان نوعا من الشعور بشرف وعزة وكرامة النفس، وفي الواقع هو نوع من الحماسة والسمو الروحي كما يقول الامام عليه السلام:

(البخل عار، والجبن منقصة، والفقر يخرس الفطن عن حجته، والمقل غريب في بلدته، والعجز آفة، والصبر شجاعة، والزهد ثروة، والورع جنة) في هذه الفقرة من كلام الامام يبين عليه السلام لماذا كانت بعض هذه الصفات سلبية، والبعض الاخر ايجابي وكلها تدور حول محور الاحساس بالشخصية، اي تدور حول محور الاحساس بالعزة والكرامة، (فالبخل عار)، يعني ان الشخص الذي يرفض العار لا يكون بخيلا ولايقول ان الانسان يجب ان يحارب ذاته ولابد ان يتحمل العار والذل حتى يضعفها.

(والجبن نقص) للانسان فلا ينبغي له تحمل هذا النقص والفقر يضعف الفطنة، فالشخص عندما يفتقر ويحتاج فان قدرة البيان تصبح لديه ضعيفة، امام من هو أغنى منه ويثقل لسانه، فالفقر امر سلبي لانه يجعل من الفرد ضعيفا امام الاخرين، (المقل غريب في بلدته) والمقل هو الذي دخله قليل، والعجز والضعف نقصا

في البشر وآفة على عكس الصبر والشجاعة والحلم فهذه كلها نقاط قوة فيه، الزهد ثروة، فالانسان اذا زهد في متاع الدنيا فانه لا يحتاج الى الاخرين، فهو نوع من الثروة، لان الانسان يريد المال من أجل رفع الحاجة، والزهد يرفع هذه الحاجة.

وقد جاء في الحديث عن الامام زين العابدين عليه السلام وقد سئل من اعظم الناس خطرا قال: **(من لم ير الدنيا خطرا لنفسه).** يعني ان الشخص اذا رأى لنفسه عزة وشرفا وعرف قدرها فلو وضعت الدنيا بأجمعها في كفة ميزان ووضع شرفه وكرامته في كفة اخرى، لم يكن مستعدا لبيعها والتنازل عنها في مقابل الدنيا.

فعندما يكون للانسان شيئ اعظم وافضل من غيره فلا يكون مهما بالنسبة له، بينما اذا فقد ذلك الشيئ فحينئذ لايكون غنيا عن الامور الاخرى ولا يمر عليها مرور الكرام، فيريد ان يقول ان الانسان اذا وجد الكرامة في نفسه واحس بالشرف يجري في عروقه ستصبح الدنيا حقيرة في عينه.

كما ورد عن الامام عليه السلام هذه العبارة: (الصادق على شفا منجاة وكرامة، والكاذب على شرف مهواة ومهانة).

كما جاء في القرآن الكريم آيتين في هذا المعنى: (وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ، هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ) انه يريد ان يقول ان كثرة اليمين ناشئة من الصغر والمهانة، والانسان الذي يشعر في نفسه بالعزة لايجد حاجة الى ان يدعم قوله بالقسم كثيرا، ولذا نجد ان الكذب في اليمين حرام وفي الصدق مكروه.

واصرح من ذلك قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) الاسراء.

طلب الحوائج الى الناس مذلة ومذهبة للحياء، واستخفاف بالوقار وهو الفقر الحاضر، وقلة الطلب الحوائج الى الناس هو الغنى الحاضر.

فتارة يكرم الانسان انسانا آخر وهذا يعود الى امر اعتباري ولكن عندما يقول سبحانه: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا) فمن الواضح انه ليس المقصود انا احترمنا الانسان في اسلوب المعاشرة وجعلناه افضل المخلوقات بالامور الاعتبارية المقصود هو اننا كرمناه وفضلناه في نفس الخلقة، يعني ان هذه الكرامة والشرف والعظمة نابعة من فطرته واصل خلقته. اذا فالكرامة والعزة والعظمة جزء من فطرة الانسان، وموجودة في ذات الانسان، ولهذا قلنا ان الانسان اذا وجد نفسه كما هي، فقد وجد حقيقة نفسه حينئذ يجد الكرامة والعزة.

الاتّجاه التجزيئي والاتّجاه الموضوعي في التفسير

الشهيد السعيد آية الله العظمى السيّد محمد باقر الصدر قدّس سرّه

اتجاهات التفسير

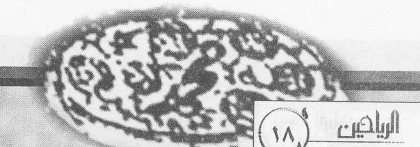
لا شكّ في تنوّع التفسير واختلاف مذاهبه وتعداد مدارسه والتباين في كثير من الأحيان بين اهتماماته واتجاهاته، فهناك التفسير الذي يهتمّ بالجانب اللفظي والأدبي والبلاغي من النصّ القرآني، وهناك التفسير الذي يهتمّ بجانب المحتوى والمعنى والمضمون، وهناك التفسير الذي يركّز على الحديث ويفسّر النصّ القرآني بالمأثور عنهم عليهم السلام او بالمأثور عن الصحابة والتابعين، وهناك التفسير الذي يعتمد العقل أيضاً كأساس من عمق التفسير وفهم كتاب الله سبحانه وتعالى، وهناك التفسير المتحيّز الذي يتّخذ مواقف مذهبية مسبقة يحاول أن يطبّق النصّ القرآني على أساسها، وهناك التفسير غير المتحيّز الذي يحاول ان يستنطق القرآن نفسه، ويطبّق الراي على القران لا القرآن على الراي، إلى غير ذلك من الاتّجاهات المختلفة في التفسير الإسلامي.

الآنّ الذي يهمّنا بصورة خاصّة ونحن على ابواب هذه الدراسة القرآنية ان نركز على إبراز اتّجاهين رئيسيين لحركة التفسير في الفكر الإسلامي، ونطلق على أحدهما اسم: الاتّجاه التجزيئي في التفسير، وعلى الآخر اسم: الاتّجاه التوحيدي أو الموضوعي في التفسير.

الاتّجاه التجزيئي:

ونعني بالاتجاه التجزيئي: المنهج الذي يتناول المفسّر ضمن إطاره القرآن الكريم آية فآية وفقاً لتسلسل تدوين الآيات في المصحف الشريف.

والمفسّر في إطار هذا المنهج يسير مع المصحف ويفسّر قطعاته تدريجاًبما يؤمن به من أدوات ووسائل للتفسير، من الظهور أو المأثور من الأحاديث أو العقل أو الآيات الاخرى التي تشترك مع تلك الآية في مصطلح أو مفهوم بالقدر الذي يلقي ضوءاً على مدلول القطعة القرآنية التي يراد تفسيرها، مع اخذ



السياق الذي وقعت تلك القطعة ضمنه بعين الإعتبار من كلّ تلك الحالات.

وطبعاً نحن حينما نتحدّث عن التفسير التجزيئي نقدّمه في أوسع وأكمل صورة التي انتهى إليها، فالتفسير التجزيئي تدرّج تاريخيّاً إلى أن وصل إلى مستوى الإستيعاب الشامل للقرآن الكريم بالطريقة التجزيئية.

وكان بدأ في عصر الصحابة والتابعين على مستوى شرح تجزيئي لبعض الآيات القرآنية وتفسير لمفرداتها، وكلّما امتدّ الزمن ازدادت الحاجة إلى تفسير المزيد من الآيات، إلى أن انتهى إلى الصورة التي قدّم فيها ابن ماجه والطبري وغيرهما كتبهم في التفسير في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع، وكانت تمثّل أوسع صورة من المنهج التجزيئي في التفسير.

فالمنهج التجزيئي في التفسير حيث إنّه كان يستهدف فهم مدلول اللفظ، وحيث إنّ فهم مدلول اللفظ كان في البداية متيسّراً لعدد كبير من الناس، ثم بدأ اللفظ يتعقّد من حيث المعنى بمرور الزمن وازدياد الفاصل وتراكم القدرات والتجارب وتطوّر الأحداث والأوضاع.

من هنا توسّع التفسير التجزيئي تبعاً لما اعترض النصّ القرآني من غموض، ومن شك في تحديد مفهوم اللفظ حتى تكامل في الطريقة التي نراها في موسوعات التفسير، حيث إنّ المفسّر يبدأ من الآية الاولى من سورة الفاتحة إلى سورة الناس فيفسّر القرآن آية آية؛ لأنّ كثيراً من الآيات بمرور الزمن أصبح معناها ومدلولها اللفظي بحاجة إلى إبراز أو تجربة أو تأكيد ونحو ذلك. هذا هو التفسير التجزيئي.

طبعاً نحن لا نعني بالتجزيئية لمثل هذا المنهج التفسيري أنّ المفسّر يقطع نظره عن سائر الآيات ولا يستعين بها في فهم الآية المطروحة للبحث، بل إنّه قد



يستعين بآيات اخرى في هذا المجال كما يستعين بالأحاديث والروايات، ولكنّ هذه الاستعانة تتمّ بقصد الكشف عن المدلول اللفظي الذي تحمله الآية المطروحة للبحث، فالهدف في كلّ خطوة من هذا التفسير فهم مدلول الآية التي يواجهها المفسّر بكلّ الوسائل الممكنة، أي إنّ الهدف هدف تجزيئي؛ لأنّه يقف دائماً عند حدود فهم هذا الجزء أو ذاك من النصّ القرآني ولا يتجاوز ذلك غالباً.

وحصيلة تفسير تجزيئي للقرآن الكريم كلّه تساوي على أفضل تقدير مجموعة مدلولات القرآن الكريم ملحوظة بنظرة تجزيئية أيضاً، أي إنّه سوف نحصل على عدد كبير من المعارف والمدلولات القرآنية لكن في حالة تناثر وتراكم عددي، دون أن نكتشف أوجه الإرتباط، دون أن نكتشف التركيب العضوي لهذه المجاميع من الأفكار، دون أن نحدّد في نهاية المطاف نظرية قرآنية لكلّ مجال من مجالات الحياة.

فهناك تراكم عددي للمعلومات، الآنّ مجموعَ ما بين هذه المعلومات، الروابطَ والعلاقات ما بين هذه المعلومات التي تحوّلها إلى مركّبات نظرية ومجاميع فكرية، بالامكان أن نحضّر على أساسها نظرية القرآن في مختلف المجالات والمواضيع، أمّا هذا فليس مستهدفاً بالذات في منهج التفسير التجزيئي وإن كان قد يحصل أحياناً.

وقد أدّت حالة التناثر ونزعة الاتّجاه التجزيئي في النظر التفسيري إلى ظهور التناقضات المذهبية العديدة في الحياة الإسلامية؛ إذ كان يكفي أن يجد هذا المفسّر أو ذاك آية تبرّر مذهبه لكي يعلن عنه ويجمع حوله الأنصار والأشياع، كما وقع في كثير من المسائل الكلامية كمسألة الجبر والتفويض والاختيار مثلًا، بينما كان بالامكان تفادي كثير من هذه التناقضات لو أنّ المفسّر التجزيئي خطا خطوة اخرى ولم يقتصر على هذا التجميع العددي، كما نرى ذلك في الاتّجاه الثاني.

الاتجاه التوحيدي أو الموضوعي:

الاتجاه الثاني: هذا الاتّجاه لا يتناول تفسير القرآن اية فآية بالطريقة التي يمارسها التفسير التجزيئي، بل يحاول القيام بالدراسة القرآنية لموضوع من موضوعات الحياة العقائدية أو الاجتماعية أو الكونية، فيبيّن ويبحث ويدرس مثلًا عقيدة التوحيد في القرآن، أو يبحث عن النبوّة في القرآن، أو عن المذهب الاقتصادي في القرآن، أو عن سنن التاريخ في القرآن،

أو عن السماوات والأرض في القرآن الكريم وهكذا.

ويستهدف التفسير التوحيدي الموضوعي من القيام بهذه الدراسات تحديد موقف نظري للقرآن الكريم، وبالتالي للرسالة الإسلامية من ذلك الموضوع من موضوعات الحياة أو الكون.

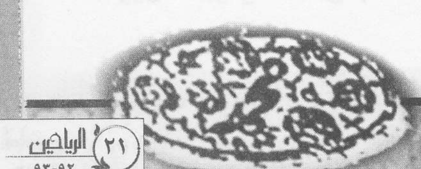
وينبغي أن يكون واضحاً أنّ الفصل بين الاتّجاهين المذكورين ليس حدّياً على مستوى الواقع العملي والممارسة التاريخية لعملية التفسير؛ لأنّ الاتّجاه الموضوعي بحاجة طبعاً إلى تحديد المدلولات التجزيئية للآيات التي يريد التعامل معها ضمن إطار الموضوع الذي يتبنّاه، كما أنّ الاتّجاه التجزيئي قد يعثر في أثناء الطريق على حقيقة قرآنية من حقائق الحياة الاخرى، ولكنّ الاتّجاهين على أيّ حال يظلّان على الرغم من ذلك مختلفين في ملامحهما وأهدافهما وحصيلتهما الفكرية.

ومما ساعد على شيوع الاتّجاه التجزيئي للتفسير وسيطرته على الساحة قروناً عديدة النزعة الروائية والحديثية للتفسير؛ حيث إنّ التفسير لم يكن في الحقيقة وفي البداية إلّا شعبة من الحديث بصورة واخرى، وكان الحديث هو الأساس الوحيد تقريباً مضافاً إلى بعض المعلومات اللغوية والأدبية والتاريخية، كان هو الأساس الوحيد مضافاً إلى بعض هذه المعلومات التي يعتمد عليها التفسير طيلة فترة طويلة من الزمن.

ومن هنا لم يكن بإمكان تفسير يقف عند حدود المأثور من الروايات عن الصحابة والتابعين وعن الرسول والأئمة، الروايات التي كانت تثيرها استفهامات عقلية على الأغلب من قبل الناس، من قبل السائلين، لم يكن بإمكان تفسير يعتمد على هذه الروايات التي تستثار من قبل أسئلة عقلية من هذا القبيل، لم يكن بإمكانه أن يتقدّم خطوة اخرى وأن يحاول تركيب مدلولات القرآن والمقارنة بينها واستخراج النظرية من وراء هذه المدلولات اللفظية.

التفسير كان بطبعه تفسيراً لفظياً، تفسيراً للمفردات، لما استبدل من المفردات، وشرح بعض المستجدّ من المصطلحات وتطبيق بعض المفاهيم على أسباب النزول، ومثل هذه العملية لم يكن بامكانها أن تقوم بدور اجتهادي مبدع في التوصّل إلى ماوراء المدلول اللغوي واللفظي، التوصّل إلى الأفكار الأساسية التي حاول القرآن الكريم أن يعطيها من خلال المتناثر من آياته الشريفة.

الى اللقاء



مفردات قرآنية

اعداد: كوثر شعبان

حج:
(ولله عَلَى النَّاس حجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا) البقرة.

وردت هذه الكلمة في القران بمشتقاتها ٣٤ مرة.

المعنى: الحج القصد للزيارة خص في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى واقامة النسك فقيل الحج والحِج فالحَج مصدر، والحِج اسم، ويوم الحَج الاكبر يوم النحر، ويوم عرفة، وروي: العمرة الحج الاصغر، والحجة الدلالة المبينة للمحجة، اي المقصد المستقيم والذي يقتضي صحة احد النقيضين، قال تعالى: (قُلْ فَلِلَّه الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ) الانعام ١٤٩فجعل ما يحتج به الذين ظلموا مستثنى من الحجة وان لم يكن حجة، وذلك كقول الشاعر:

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب

ويجوز انه سمي ما يحتجون به حجة كقوله تعالى: (والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة) الشورى ١٦ وقوله تعالى:(لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) الشورى ١٥، اي لا احتجاج لظهور البيان والمحاجة ان يطلب من كل واحد ان يرد الاخر عن حجته ومحجته. قال تعالى: (وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ) الانعام ٨٠ .

حصر:
(فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْى).

وردت هذه الكلمة في القرآن بمشتقاتها ٦مرات:

المعنى: الحصر التضييق قال تعالى: (وَاحْصُرُوهُمْ) اي ضيقوا عليهم وقال تعالى: (وَجَعَلْنَا جهَنَّم للكافرينَ حَصيراً)، اي حابسا وقال تعالى (وَسَيِّداً وَحَصُوراً) العمران ٣٩ . فالحصور الذي لاياتي النساء، اما من العفة او الاجتهاد في ازالة الشهوة. والحصر والاحصار المنع من طريق البيت، فالاحصار يقال في المنع الظاهر كالعدو، والمنع الباطن كالمرض، والحصر لا يقال الا في المنع الباطن فقوله تعالى: (للفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبيل اللَّه) البقرة ٢٧٣ (أَوْ جَاءُوكُم حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) النساء ٩٠ اي ضاقت بالبخل والجبن وعبر عنه بذلك كما عبر عنه بضيق

الصدر، وعن ضده بالبر والسعة، وقد جاء في القران على ثلاثة وجوه:

الاول: الضيق كقوله تعالى: (حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ) النساء ٩٠.

الثاني: حبسا: (وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا) الاسراء ٨.

الثالث: المنع (فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) البقرة ١٩٦.

جل:

(وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) الرحمن ٢٧.

وردت هذه الكلمة في القرآن مرتان.

الجللة عظم القدر، وخص بوصف الله تعالى ولم يستعمل في غيره، والجليل العظيم القدر، ووصفه تعالى بذلك اما لخلقه الاشياء العظيمة المستدل بها عليه، او لانه يجل عن الاحاطة به او لانه يجل ان يدرك بالحواس وموضوعه للجسم العظيم الغليظ، ولمراعاة معنى اللفظ فيه قوبل الدقيق، وقوبل العظيم بالصبر، فقيل جليل القدر، ودقيق، وعظيم، وصغير، والجَلل كل شيئ عظيم، وجلت كذا تناولت، وتجللت البقر تناولت جُلاله، والجل المتناول من البقر، وعبر به عن الشيئ الحقير وعلى ذلك قوله كل مصيبة بعده جلل، والجلل ما يغطي به المصحف، ثم سميت الصحف مجلة.

زُمر:

(وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا) الزمر ٧٣.

جاءت هذه الكلمة في القرآن مرتان

الزُمر: جمع زُمرة، وهي الجماعة القليلة، ومنها قيل شاة زُمرة قليلة الشعر، ورجل زُمر قليل المروءة، وزمرت النعامة تزمر زمارا وعنه اشتق الزمر.

زنيم:

(عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ).

وردت هذه الكلمة في القرآن مرة واحدة

الزنيم والمزنم: الزائد في القوم وليس منهم تشبيها بالزنمتين من الشاة، وهما المتدليتان من اذنها، ومن الحلق، قال تعالى: (عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ) وهو العبد زلمة وزنمة اي المنتسب الى قوم وهو معلق بهم لا منهم.

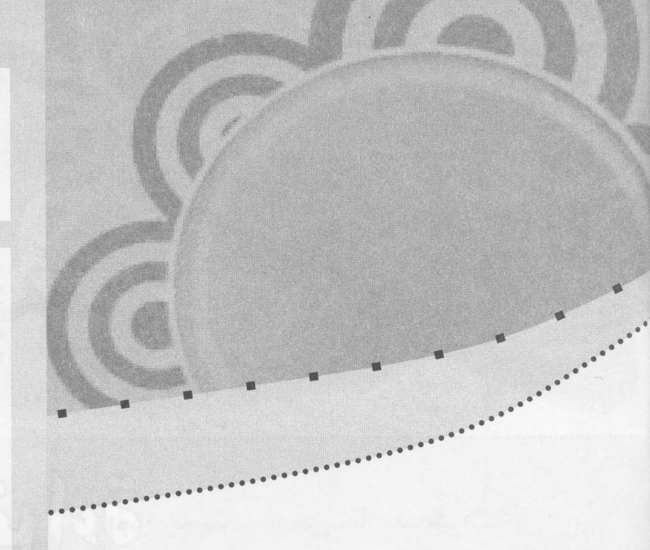
بئس ما جزيتها

اغار المشركون على سرح (الماشية) المدينة فذهبوا به وكانت من جملة من ذهب به العضباء (اسم ناقة رسول الله ﷺ) واسروا امرأة من المسلمين فكانوا اذا نزلوا اراحوا بافنيتهم فقامت المرأة ليلا بعد ما ناموا فجعلت كلما اتت بعيرا رغا حتى اتت على العضباء ناقة رسول الله ﷺ فركبتها، فاذا بها ناقة ذلولة مجربة فركبتها ووجهتها الى المدينة ونذرت ان الله انجاها عليها لتنحرنها، فلما قدمت المدينة عُرفت الناقة، وانها ناقة رسول الله ﷺ، وأُخبر النبي بنذرها واتته المرأة فاخبرته، فقال: بئس ما جزيتها نذرت ان الله انجاها لتنحرنها، ثم قال: لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك ابن ادم، وفي خبر اخر انه ﷺ قال: بئس ما جزيتيها ان حملك الله عليها ونجاك بها، ثم تنحرينها، انه لانذر في معصية ولا فيما لا تملكين).

الامام الهادي عليه السلام والمتوكل

روى المسعودي في مروج الذهب ان المتوكل العباسي اخبر ان لدى الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام اسلحة من شيعته من اهل قم، وانه عازم على الوثوب بالدولة، فبعث اليه جماعة من الاتراك فهاجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه، وعليه مدرعة من صوف، وهو جالس على الرمل والحصا، متوجه الى الله تعالى يتلو من القرآن، فحُمل على حالته هذه تلك الى المتوكل وقالوا للمتوكل انهم لم يجدوا في بيته شيئا ووجدوه يقرأ القرآن مستقبل القبلة، وكان المتوكل في مجلس الشراب فدخل عليه والكاس في يد المتوكل فلما رآه هابه وعظمه واجلسه الى جانبه، وناوله الكاس التي كانت في يده، فقال والله ما يخامر لحمي ودمي فاعفني، فاعفاه، وقال انشدني شعرا فقال اني قليل الرواية للشعر.

فقال: لابد.



فانشده وهو جالس عنده:

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم
غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم
واسكنوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا
اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة
من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم
تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طالما اكلوا دهرا وما شربوا
فاصبحوا بعد ذاك الاكل قد اكلوا
وطالما عمروا دورا لتسكنهم
ففارقوا الدور والاهلين وانتقلوا

قال المسعودي: فبكى المتوكل حتى بلت دموعه لحيته وبكى الحاضرون.

لا تعد من نفس الطريق

حل ضيف غريب قادم من مكان بعيد على جحا فاكرمه ورحب به اجمل ترحيب.

وبعد تبادل التحية والسلام قال جحا لضيفه:

هل لك بطعام؟ فقال الضيف: لا اجد حاجة الى ذلك فانا مصاب بعسر الهضم ومعدتي لا تساعد على ذلك.

لحسن الحظ لم تكن زوجته في البيت.

قام من مكانه وراح يبحث عن شيئ يقدمه للضيف، وجد اربعة ارغفة من الخبز فوضعها بين يدي الرجل وهو خجل، ثم خرج متعثرا بثيابه لان الخبز ليس معه ادام.

عاد ثانية يبحث في البيت عن طعام فوجد بعضه وجاء مسرعا ليضعه امام الضيف فوجده قد التهم الخبز بكامله، فوضع الطعام امامه ثم عاد ليحضر من الجيران بعض ما لديهم متعللا بحلول الضيف وزوجته خارج الدار، وهو رجل لايجيد شيئا، وهكذا راح ياتي بالطعام بعد الطعام والرجل ياكل وياكل.

وبعد تلك المناورات البطنية جلس اليه يحادثه فقال:

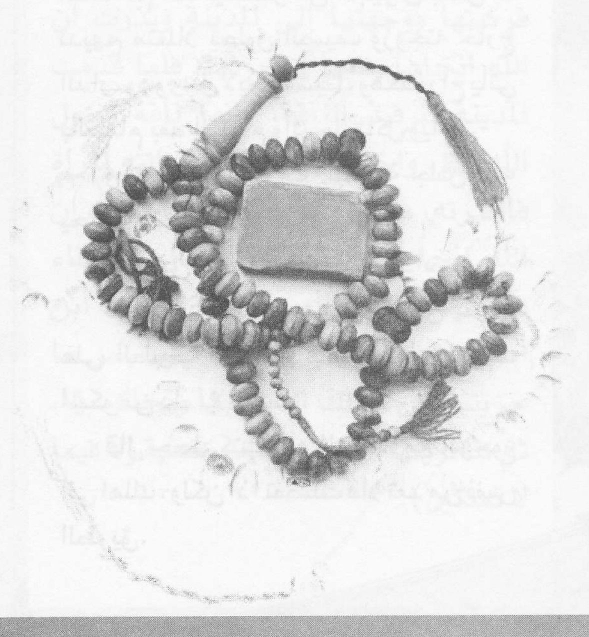
الى اين تقصد؟ قال: الى بغداد.

قال: لم؟ قال: اريد ان اعرض نفسي على الطبيب الداخلي فاني وكما اخبرتك اشكو من داء في معدتي.

قال جحا: كتب الله لك سلامة الرجوع الى اهلك، ولكن اذا تفضلت فلا تعد من نفس الطريق.

الخلل في القراءة

اذا لم يات المصلي بالقراءة او بشيئ منها او خالف وعاكس شروطها وواجباتها فصلي بدون فاتحة الكتاب او بدون سورة او قرا جالسا او ملحونا، او مضطربا. متحركا يمنة ويسرة او جهر حيث يجب الاخفات او اخفت حيث يجب الجهر الى غير ذلك، اذا صلى هكذا عامدا ملتفتا



الى ان ذلك لا يجوز فصلاته باطلة.

واذا كان ناسيا او غير منتبه الى ان ذلك لا يجوز فصلاته صحيحة، فان انتبه الى الحال بعد الفراغ من الصلاة فلا شيئ عليه، وكذلك اذا انتبه اثناء الصلاة بعد ان ركع في الركعة التي لم يات بقراءتها على الوجه المطلوب.

واذا انتبه الى الحال قبل الركوع من تلك الركعة وجب عليه ان يتدارك ويقرا على الوجه المطلوب الا اذا كان قد فاته الاستقرار او الجهر حيث يجب الجهر او الاخفات حيث يجب الاخفات فانه لا تجب عليه اعادة القراءة التي قرأها غير مستقر في قيامه او قرأها اخفاتا وهي تراد منه جهرا او بالعكس ما دام قد صدر منه ذلك نسيانا او جهلا بالحكم.

واذا انتبه المكلف قبل الصلاة للجهر او الاخفات ولكنه لم يدر هل المطلوب



منه في هذه الفريضة خصوص الجهر او الاخفات ثم اداها جهرا او اداها اخفاتا راجيا ان تكون عند الله كما اتى بها، وبعد الصلاة تبين له العكس فصلاته صحيحة ولا شيئ عليه.

الشك

اذا قرأ الفاتحة والسورة او شيئا من ذلك وشك في انه هل قرأ على الوجه الصحيح او لا؟ ولم يلتفت الى شكه واذا قرأ الاية الثانية من الفاتحة ـ مثلا ـ وشك انه هل قرأ الاية الاولى قبل ذلك او لا؟ مضى ولم يلتفت الى شكه وكذلك ايضا اذا وجد نفسه يقرأ اخر الاية وشك هل قرأ اولها او لا؟ واذا وجد نفسه يقرأ سورة الاخلاص وشك انه هل قرأ فاتحة الكتاب او لا؟ فالاحسن احتياطا ووجوبا ان يقرأ فاتحة الكتاب.

واذا وجد الانسان نفسه ساكتا وهو يعلم انه كبر تكبيرة الاحرام فيشك هل قرأ الفاتحة والسورة او لا؟ وجب عليه ان يقرأ، واذا كان يعلم في هذه الحالة انه قرأ فاتحة الكتاب ولكنه شك في انه هل قرا السورة الاخرى ايضا؟ وجب عليه ان يقراها واذا شك في شيئ مما تقدم بعد ان يكون قد ركع فيمضي ولا يلتفت الى شكه.

آداب القراءة

تستحب الاستعاذة (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) مثلا قبل البدء بالقراءة في الركعة الاولى.

وتستحب ايضا سكتة قصيرة بين الفاتحة والسورة التي بعدها وان يقول بعد الفراغ من الفاتحة(الحمد لله رب العالمين) وان يقول بعد قراءة سورة الاخلاص(كذلك الله ربي).

ويرجح للمصلي استحبابا ان لا يترك قراءة سورة الاخلاص يوما كاملا فيقرأ بها مرة واحدة في كل يوم على الاقل.

كما يرجح لمن يصلي صلاة الفريضة ان لا يقرأ بعد فاتحة الكتاب سورتين كاملتين ولكن لا بأس عليه اذا فعل ذلك.

الماء في الكون

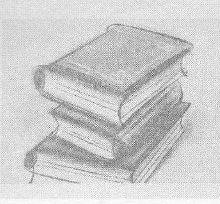
هناء عارف

كما هو معروف فان الماء يشكل ٧٠٪ من الارض يغطي هذه المساحة المذكورة من هذه النسبة ١٪ ماء عذب.

ان اجمل ما لاحظه الذين صعدوا الى الفضاء اول مرة هو جمال الارض بلونها الازرق المغطى بالسحب البيضاء والبقع الخضراء، والتي تشير الى الغابات المنتشرة فوق الارض.

ان هذه اللوحة الفريدة بجمالها الاخاذ بينت ان هناك ماء في الارض فهذا اللون الازرق، الذي يغطي ثلاثة ارباعها، وتلك الوشوم الخضراء التي تنتشر هنا وهناك فوقها لتعطيك منظرا رائعا يدل على عظمة الصانع، وبديع خلقه.

ان للارض عوامل خاصة جدا متعددة ومتزنة بدقة متناهية لتواجد الماء بحالاته الثلاث سائل وبخار وجليد، منها البعد المناسب عن الشمس والغلاف الجوي والجاذبية المناسبة، بالاضافة الى عوامل اخرى اجتمعت للمحافظة على الحياة على الكوكب ومن اغرب الصفات والتي اخذناها كمسلمات ان يكون الماء على شكل سائل، لان الماء بشكله السائل لا يوجد في الكون بمثل سهولة وجوده بشكل صلب كالجليد او بشكله الغازي كبخار ماء وهذا راجع الى ان شروط الضغط والحرارة في الكون غير مناسبة لوجود الماء بشكل سائل لقد تبين ان ٩٩٪ من الماء المكتشف في مجرتنا على شكل جليد بينما ١٪ منه على شكل بخار.



وصف الكتاب

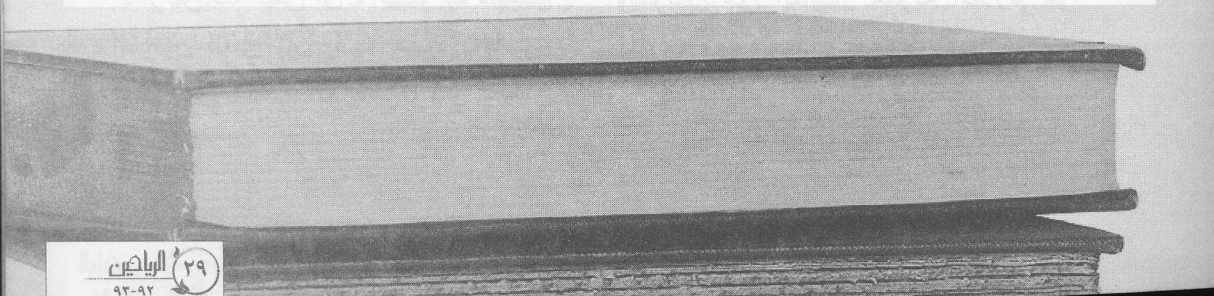
الكتاب نعم الانيس في ساعة الوحدة، ونعم المعرفة في دار الغربة، ونعم القرين والدخيل، ونعم الزائر والنزيل، وعاء ملئ علما وظرفا، واناء ملئ مزحا وجدا، وحبذا بستان يحمل في خُرج، وروض يقلب في حجر، هل سمعت بشجرة تؤتي أكلها كل حين بالوان مختلفة وطعوم متباينة.

هل سمعت بشجرة لا تذوى، وزهر لايُتوي، (لا يذبل) وثمر لا يفنى، ومن لك بجليس يفيد الشيئ وخلافه، والجنس وضده. ينطق عن الموتى ويترجم عن الاحياء، ان غضبت لم يغضب، وان عربدت لم يصخب.

اكتم من الارض، وانم من الريح، واهوى من الهوى، واخدع من المنى، وامتع من الضحى، وانطق من سحبان، واعيا من باقل.

هل سمعت بمعلم تحلى بخلال كثيرة، وجمع أوصافا عديدة، عربي، فارسي، انكليزي، هندي، سندي، رومي، ان وعظ اسمع وان الهى امتع، وان ابكى ادمع، وان ضرب أوجع، يفيدك ولا يستفيد منك، ويزيدك ولا يستزيد منك، ان جَدّ فعِبرة، وان مزح فنزهة، قبر الاسرار، ومخزن الودائع، قيد العلوم، وينبوع الحكم، ومعدن المكارم ومؤنس لاينام، يفيدك علم الاولين، ويخبرك عن كثير من اخبار المتاخرين، هل سمعت في الاولين او بلغك ان احدا من السالفين، جمع هذه الاوصاف مع قلة مؤنته، وخفة محمله؟

نعم المدخر والعدة، والمستغل والحرفة، جليس لا يطريك، ورفيق لا يملك، يطيعك في الليل وفي النهار، يطيعك في السفر طاعته في الحضر، ان اطلت النظر اليه اطال امتاعك، وشحذ طباعك، وبسط لسانك، وجَوّد بيانك، وفخّم الفاظك، ان الفته خلد على الايام ذكرك، وان درسته رفع في الخلق قدرك، وان نعته نوّه عندهم باسمك، يقعد العبيد في مقاعد السادات، ويجلس السوقة في مجالس الملوك، فاكرم به من صاحب، واعزز به من موافق.



صفحة الادب العربي

لص في اثواب جائع

مصطفى لطفي المنفلوطي

فتشتُ عن الفضيلة في حوانيت التجار فرايتُ التاجرُ لصاً في اثواب جائع، وجدته يبيعني بدينارين ما ثمنُه ديناراً واحدا فعلمتُ انهُ سارقُ الدينار الثاني، ولووكل الي القضاء ما هانَ عليّ ان اعاقبَ لصوصَ الدراهم، واغفل لصوصَ الدنانير ما دامَ كلٌّ منهما يَسلبني ويتغفلني عنهُ.

انا لا انكرُ على التاجر، ولكنْ انكرُ عليه ان يتناول منهُ فوق جزائه على جهد نفسه في جلب السلعة، وبذلَ راحته في صونها واحرازها، وكل ما اعرف من الفرق بين حلال المال وحرامه ان الاول بدل الجد والعمل، والثاني بدل الغش والكذب.

فتشتُ عن الفضيلة في مَجالس القضاء فرأيتُ انَّ اعدلَ القَضاة يحرصُ الحرصَ كلهُ على انْ لا يَهفو في تطبيق القانون الذي بينَ يديه هفوةً يحاسبهُ عليها مَنْ منحهُ الكرسيَ الذي يجلسُ عليه مخافةَ انْ يسلبهُ إياه، اما إنصاف المظلوم والضرب على يد الظالم واحالة الحقوقَ على اهلها، وانزال العقوبات منازلَها من الذنوب فهي عندهُ ذيولٌ واذنابٌ لاايابه لها ولا يحفل بشأنها الا اذا اشرق عليها الكوكبُ بسعده فمشتْ مع القانون في طريق واحد مصادفةً واتفاقا، فاذا اختلفَ طريقهما بين يديه حكمَ بغير ما يعتقدُ، ونطقَ بغيرَ ما يعلمُ، وادانَ البرئَ، وبرأ الجاني، فاذا عتبَ عليه في ذلكَ عاتبٌ كانتْ معذرتهُ اليه حكمَ القانونَ عليه، كأنما يريدُ ان يجعلَ العقل اسيرَ القانونَ، وما القانونُ الا حسنةً من حسنات العقل ومن صنائعه.

هذا شأنُ أعدلَ القضاة واهداهم الى الحق، واقومهم سبيلا، اماالاخرون فيطبقونَ أحكامَهمُ على قانونِ الربح، وينزلون من الدينار منزلة اللازم مَن الملزوم معهُ وجوداً وعدماً.

فتشتُ عن الفضيلةِ في قصورِ الاغنياءِ

فرأيتُ الغنيَ اما شحيحاً او متلافاً، اما الاول فلو كانَ جاراً لبيت فاطمةَ رضيّ الله عنها وسمعَ في جوفِ الليل انينَها وانينَ ولديها من الجوعِ ما مدّ اصبعَه الى اذنيه ثقةً منه ان قلبهُ المتحجر لا تنفذهُ نسماتُ الرحمة، ولاتمربين اثنائه نسماتُ الاحسان، واما الثاني فماله بين ثغر الحسناء وثغر الصهباء، فعلى يد اي رجل هذين الرجلين تدخل الفضيلة قصورَ الاغنياء.

فتشتُ عنها في مجامعِ السياسة فرأيتُ المعاهدة والاتفاق والقاعدة والشرط الفاظ مترادفة معناها الكذب.

ورأيتُ الملكَ في كرسي مملكته كالحوذي في كرسي عربته لا فرق بينهما الا انّ هذا ينقض تعريفته، وذلك ينقضُ معاهدته، ورأيتُ ان اعدى عدو للانسان الانسان، وان كل امة قد اعدت في مخازنها ومستودعاتها وفي بطونِ قلاعها، وعلى ظهورِ سُفنها ما شاءَ الله ان تعدهُ لاختها من عدد الموت، وافانينِ العذابِ حتى اذا وقعَ بينَهما الاختلافُ على حدٍ من الحدودِ او لقبٍ من الالقابِ لَبسَ الانسانُ فروةَ السَبع، واتخذَ من تلكَ الاعداد الوحشية اظفاراً كاظفاره، وانياباً كانيابه، فشحذَ الاولى، وكشرَ عنَ الاخرى ثم هجمَ على ولد ابيه و امه هجمةً لا يعودُ منها الا به او بنفسه التي بيَن جنبيه.

انك لو سألتَ الجنديين المتقاتلين ما خطبكُما وما شأنكما وعلام تقتتلانِ وما هذه الموجدة التي تحملانها بين جنبيكُما ومتى ابتدأت الخصومةُ بينكما وعهدي بكُما انكما ما تعارفتما الا في الساعة التي اقتتلتُما فيها؟ لعرفتَ انهما مخدوعانَ عن نفسيهما وانهُما ما خرجا من ديارهما الا ليضعاً درةً في تاجِ الملك او نيشاناً في صدرِ القائد.

فتّشتُ عنها في كل مكان اعلم انه تربتُها وموطنُها فلمْ اعثرْ بها فليتَ شعري هل اجدُها.

سيقولُ كثيرٌ من الناس قد غلا الكاتبُ في كلمته وجاوز الحدَ في تقديره فالفضيلة لا تزال تجدُ في صدور الناس صدراً رحباً وموردا عذبا واني قائلٌ لهمُ قبلَ انْ يقولوا كلمتهم اني لا انكرُ وجودُ الفضيلة، ولكني اجهل مكانها فقد عقدَ رياءُ الناسَ امامَ عيني سحابةً سوداءَ اظلمَ لها بَصري حتى

◄



ما اجدُ في صفحةِ السماءِ نجماً لامعاً ولا كوكبا ساطعا.

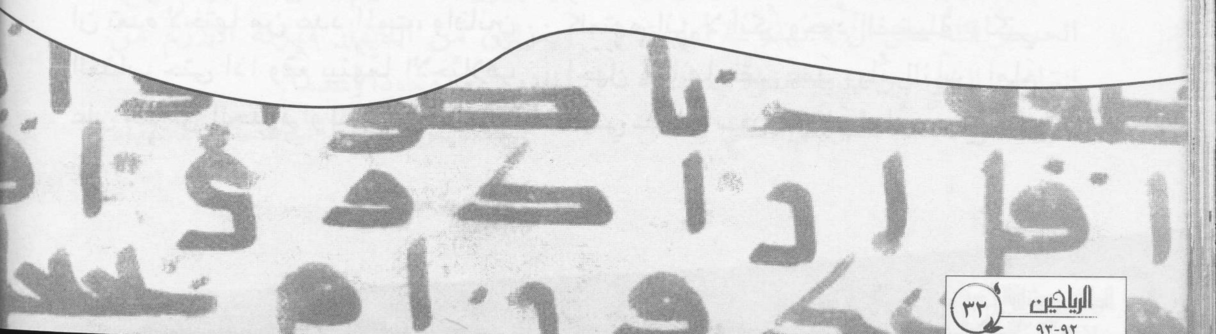
كلُ الناس يدعي الفضيلةَ ويَنتَحِلُها وكُلهم يَلبسُ لِباسَها ويرتدي ردائها، ويعدُ لها عِدتها من منظر يَستَهوي الاذكياءَ والاغنياءَ، ومظهرٍ يَخدعُ اسوا الناس بالناسِ ظنا، ومن لي بالوصولِ اليه في هذا الظَلام والليل الاليل.

ان كانَ صَحيحا ما يتحدثُ به الناسُ مِنَ سعادة الحياةَ وطيبها وغِبطتها ونُعيمها، فسُعادتي فيها ان اعثر في طريقي في يوم من ايامِ حياتي بِصَديق يصدقني الودَّ واصدقه، فيقنعهُ مني ودي واخلاصيَ دونَ ان يتجاوز ذلكَ الى ما وراءهُ، وان يكونَ شريفَ النفسِ فلا يطمعُ في غيرِ مطمع، شريفُ القلبِ فلا يحملُ حقداً ولا يحقِظ وتراً ولا يحدث نفسه في خلوته بغيرِ ما يحدثُ به خلطائهَ في محضره، شريفُ اللسانِ فلا يكذبُ ولا ينمُ ولا ينطقُ بهجرٍ، شريفُ الحب فلا يحبُ غيرَ الفضيلة، ولا يبغضُ غيرَ الرذيلة.

هذه هي السعادة التي أتمناها ولاأراها.

اني لأرى الرياضَ الغناءَ تَهفو أشجارَها وترنُ اطيارها وارى جداولَ الماءِ تنسابُ بين انوارها وازهارها انسيابَ الافعى الرقطاء في الرمالِ البيضاء، وارى انامل النسائم تعبثَ بمنثورات الاوراق عبثَ الهوى ببابِ العشاق، واسمعُ ما بينَ صفير الباب وخرير الجداولِ نغماتَ شجية تبلغ من نفسِ الانسانِ ما لا تبلغ اوتارَ العيدانِ فلا يَسُرني مَنظر، ولا يُطربني مَسمع، لانَي لا ارى بَينَ هذه المشاهد التي اراها ضالتي التي انشدُها.

لقد سمجَ وجه الرذيلة في عيني، ونقل حديثها في مَسمعي حتى اصبحتُ اتمنى ان اعيش بلا قلب فلا اشعرُ بخيرِها وشرِها وسرورِها وحزنِها.



دموع وتنهدات

الا ليت قلبا بين جنبي داميا ... اصاب سلوا او اصاب الامانيا
اجن الاسى حتى اذاضاق بالاسى ... تدفق من عيني احمر قانيا
فابكي لما بي من جوى وصبابة ... وابكي اذا ابصرت في الارض باكيا
تبدلت الدنيا من السلم بالوغى ... وصار بنوها العاقلون ضواريا
فما تنبت الغبراء غير مصيبة ... وما تمطر الافلاك الا دواهيا
يا امة قد طال عهد سباتها ... متى يكشف الاصباح عنك الدياجيا
الى كم تودين البقاء لمعشر ... بقاؤهم يدني اليك التلاشيا
ثلاثة اجيال تقضت وانتم ... تسامون منهم ما تسام المواشيا
اما ان ان يسترجع التاج اهله ... ويسترجع التاج المهابة ثانيا
متى كان(جنكيز) (لقحطان) سيدا ... فيمسي بنو هذا لذاك مواليا
ويا عقلاء العُرب هذا زمانكم ... فكونوا لمن ضل المحجة هاديا
اذا عذر الاعمى الورى عن ضلاله ... فلا يعذرون الناظر المتعاميا
ارى ظلمات مطبقات حوالكا ... فان تطلعوا فيها رأيت الدراريا
غدا ينشر التاريخ عنكم حديثه ... ويتلو الذي تتلوه ما كان خافيا
فان شئتم امسى عليكم محامدا ... وان شئتم امسى عليكم مساويا
ويا ايها الجالون ان بلادكم ... تناديكم لو تسمعون مناديا
لقد عقدت فيها الخطوب عجاجة ... وساق عليها جيشه الجوع غازيا
وبات ذووكم يجهلون مصيرهم ... كأنهم ماء اضاع المجاريا
من العار ان يغشى الرقاد جفونكم ... على حين يغشى الدمع تلك المآقيا
من العار ان يبقى عليكم جمودكم ... وقد بلغت تلك النفوس التراقيا

آيات في الساعة

ضحى الموسوي

(بسم الله الرحمن الرحيم، الحَاقَّةُ ١ مَا الحَاقَّةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحَاقَّةُ ٣ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ... وَاعِيَةٌ ١٢فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ١٣ وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً١٤ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١٥وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ١٦ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ١٧ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ).

الحَاقة:

هي القيامة وسميت كذلك لثبوتها، وقد كذب قوم ثمود وعاد بها، فنالوا جزاءهم ثم تبين الايات ذلك اليوم وعلاماته اذ تبدأ بنفخ الصور، واحضار العباد للحساب، عندها تحيط قدرة الباري بهما فتندك وتتلاشى، فتقع الواقعة وتكون السماء ضعيفة واهية، وتعرض اعمال العباد على الله فياخذ كل ذي حق حقه.

الخزي والمهانة

(يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ٤٣خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ٤٤) المعارج.

يوم يخرج الناس من قبورهم سراعا ويسير المشركون سراعا عند خروجهم من قبورهم كما كانوا يفعلون في الدنيا عندما يذهبون الى اصنامهم. ونظراتهم ذليلة خاضعه لما يشعرون من الذل والندامة.

اضطراب الارض والجبال

(يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيباً مَهِيلاً)، المزمل

عندما تضطرب الارض والجبال وتندك فتغدو كالرمل المتهافت فقد اذنت الساعة.

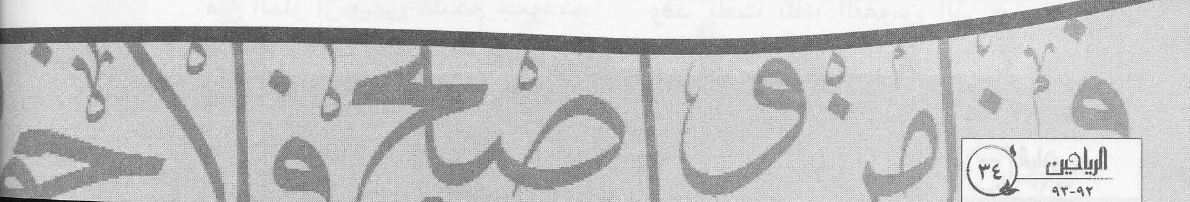
اليوم العسير

(فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ٨ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ٩).

اذا دقت ساعة القيامة وانبعث الموتى من قبورهم فذلك اليوم هو يوم رجوع الخلق الى ربهم للمحاسبة.

فرار المجرم من كل المتعلقين به:

يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ





يَوْمئذ ببنيه ١١وصاحبته وأخيه ١٢وفصيلته التي تؤويه ١٣ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيه١٤) المعارج.

يوم يفر المرء من أخيه ٣٤وأمه وأبيه ٣٥وصاحبته وبنيه٣٦.

يتمنى المجرم لو استطع النجاة بنفسه، وان يقدم كل ما لديه من صديق، وحميم، واخ، وابن، وزوجة، وعشيرة، ليفتدي من هول ما سيتعرض له من العذاب، وما سيلاقيه من النكال جزاء كفره والحاده وظلمه.

قرب يوم الجزاء

(انهم يرونه بعيداً ٦ونراه قريباً ٧يوم تكون السماء كالمهل ٨ وتكون الجبال كالعهن ٩ ولا يسأل حميم حميما١٠). المعارج

ان الكفار يرون يوم القيامة بعيدا ولكنه بنظر الله قريب جدا، ومن علاماته ان تكون السماء كالمعدن المذاب، وتكون الجبال كالصوف المنفوش، هناك لا يعرف الصديق صديقه، ولا الحبيب حبيبه لانشغال الكل بنفسه وخلاصها.

النبأ العظيم

(عمَّ يتساءلون ١ عن النبأ العظيم ٢ الذي هم فيه مختلفون ٣كلا سيعلمون٤ثم كلا سيعلمون٥). النبأ

يتساءل الذين لايؤمنون بالبعث عن هذا اليوم عن خبر البعث والقيامة الذي استبعده من لايؤمن بالله...

رؤية الاعمال

اذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها، وقال الانسان ما لها، يومئذ تحدث أخبارها، بأن ربك أوحى لها، يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروا أعمالهم، فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) ١.٥. الزلزال.

تخويف من اهوال يوم القيامة حيث تضطرب الارض وتهتز اهتزازا شديدا وتخرج ما طوته في جوفها من اموات وكنوز وحضارات عندها يقول الانسان متعجبا ذاهلا (مالها) تعجبا مما وقع عندها تشهد على اعمال بني ادم، ان الله قد اوحى اليها ان تؤدي الشهادة وتظهر لنا ان الاشياء ذات شعور وان كان الانسان غافلا عما يعملون.

الدين

وعقدة اوديب

الدكتور مصطفى محمود

زعم (فرويد) ان جميع التصرفات التي تصدر من الانسان ذكورا واناثا ناتجة من عقدة (اوديب) المعروفة السخيفة واستنتاجه هذا هو نوع من الهلوسة، فجعل كل نظرية مبنية على هذه القاعدة الباهتة، فقد صرح (فرويد) ان الاحساس بالذنب ينشا من مرض، والتوبة هي تراجع، والصبر برود، الى غير هذا من التحليلات ومنشا هذا انه يرى النفس من جانب واحد وهو جانب الامراض.

اما الدين فهو يعارض بشدة هذه النظرة فيقول: ان قمع الشهوات دليل على سلامة الشخص، والاحساس بالذنب دليل على الصحة، وان النفس البشرية قابلة للفجور، وقابلة للتقوى: (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)، (وفرويد) ومن تبعه لايرون الا نوعا واحدا من الاحلام وهو الجانب الحيواني، اما الدين فيبين لنا تفسيرات ثلاثة للاحلام وهي: منها: ماهو اضغاث، ومنها: ما هو حديث نفس، ومنها: ما هو صادق ومنبه، ولعله رحمة ولطف لمن راى كما حدث في قضية عزيز مصر، ونجاة الناس من محنة المجاعة التي كادت تحل بالامة لولا تعبير النبي يوسف لها بطريقة كشفت عن ما سيحدث فيما بعد.

وينظر علم النفس الى النسيان ويعتبره مجرد مرض لاغير، مرضا ينتج من عدم الاهتمام او فرط الاهتمام او كون الموضوع مؤلما او بسبب تقادم العهد او بسبب كبت الخبرة المنسية في اللاشعور، والطبيب النفسي يحاول ان يصل الى هذه الخبرة المنسية بالتحليل او التنويم المغناطيسي او بملاحظة المريض في اثناء تداعي خواطره. والدين ينظر الى الموضوع في اطار اوسع واشمل هو اطار العلاقة بالله فمن كان قريبا من ربه ذاكرا له على الدوام كانت قدرته دائما مكتملة وحاضرة وجاهزة، اما البعد عن الله فيدخل صاحبه في دائرة الظلمة ويجعله من اهل الغفلة (نَسُوا الله فَأَنسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ).

والفرق بين نظرة علم النفس ونظرة الدين هو افتقاد علم النفس للشمول والنظرة الواسعة الكلية وسجنه لنفسه داخل اطار الخبرة المادية واللذة المادية.



وبهذا المنظار ينظر علم النفس الى الوسواس والخاطر فيرى انه نفث من اللاشعور وانه حديث النفس الى النفس ولا يتصور ان تلك النفس تحيا في محيط اخر، وانها يمكن ان تكون محلا لمخاطبة ووسوسة الشياطين، او مكالمة الرب جل جلالة، وبهذا المنظار ينظر علم النفس الى العذاب النفسي فلا يكاد يخرجه من اطار الحرمان من اللذات المادية ولا يتصور ان العذاب الدنيوي يمكن ان يكون ابتلاء وامتحانا من الخالق الذي خلق كما يفعل الحداد بالحديد حينما يدخله النار ثم يلقي به في الماء البارد ليزداد صلابة، او كما يصهر الصائغ معادنه ليفرز ما فيها من ذهب وما فيها من نحاس وما فيها من خبث وترب.

ويبقى علم النفس بهذه المحدودية لكل شيئ بشكل ينتهي به الى الخطأ في جميع احكامه، فهو مثل الاعمى الذي اكتفى بان يمسك الفيل من ذيله ثم راح يصور لنفسه ان هذا الذيل هو الفيل.

يختلف علم النفس عن الدين في علاج الامراض النفسية فلا يرى علم النفس امكانا لتبديل النفس او تغييرها جوهريا، لان النفس تاخذ شكلها النهائي في السنوات الخمس الاولى من الطفولة، ولا يبقى للطبيب النفسي دور فى اخراج المكبوت فيها الى الوعي او فتح نوافذ للتنفيس او التعبير، وتخفيف الغليان الداخلي، وبهدف الوصول الى ذلك يلجأ الطبيب الى العلاج بالتنويم المغناطيسي او العلاج بالايحاء او بالتنفيس والتعبير والفن واللعب او العلاج بالاستغراق في عمل او العلاج بالاشباع المباشر

وكل هذه الصور من العلاج اشبه بعلاج السرطان بالمراهم او المسكنات لانها لا تحاول ان تغير من النفس شيئا فكلها تقبل وجود الدمل النفسي على حاله ثم تقول للمريض اصرخ او تاوه او ارقص او غني لتنفس عن الآمك او تضع يده على الدمل وتقول له: هنا الدمل.

اما الدين فيقول بامكانية تبديل النفس وتغيرها جوهريا، ويقول بامكانية اخراجها من ظلمة البهيمية الى انوار الحضرة الالهية من حضيض الشهوات الى ذروة الكمالات الخلقية وذلك بالرياضة والمجاهدة.

ويكون ذلك على مراحل اولاها: تخلية النفس من عاداتها المذمومة وذلك بالاعتراف بالذنوب والعيوب واخراج هذه العيوب الى النور.

والمرحلة الثانية هي: التوبة وقطع الصلة بالماضي والندم على ما فات ومراقبة النفس فيما يستجد من امور ومحاسبتها على الفعل والخاطر.

والمرحلة الثالثة: هي مجاهدة الميول النفسية المريضة باضدادها وذلك برياضة



النفس الشحيحة على الانفاق واكراه النفس الشهوانية على التعفف، ودفع النفس الانانية الى البذل والتضحية وحث النفس المختالة المزهوة على التواضع والانكسار، واستنهاض النفس الكسولة الى العمل، وبمعالجة الضد بالضد تصل النفس الى الوسط العدل وهو صراط الحكمة وهو حظ الكاملين من البشر ولا تنجح تلك الرياضة الا بطلب العون من الله ودون الصلاة والخشوع والخضوع والفناء في محبة الله، ركوعا وسجودا في توحيد كامل، وتوحيد الله لايكون الا بطاعته الكاملة والاسترسال معه، (لا تريد لنفسك الا ما يريد ربك لك، ولا تطلب لنفسك الا ما يطلبه لك، وهنا تحدث المعجزة فيتبدل القلق سكينة، والفزع طمانينة، والخسة والشهوانية عفة وطهارة، والنواقص النفسية كمالات.

وذروة العلاج النفسي في الاسلام هي الذكر، ذكر الله بالقلب واللسان والجوارح والسلوك والعمل، واستشعار الحضرة الالهية على الدوام، وطول الوقت في كل قول وفعل.

ادعوني استجب لك

فيعود النور ليغمر الظلام ويحل الاعمار محال الخراب، وتتجلى الكمالات الصفاتية الالهية على قلب العبد الخاشع، بينما يرى فرويد الطيبة تخاذلا وسلبية، وينصح مريضه قائلا: كل والا فانت ماكول.

ويختار (فرويد) من الاعمال ما يساعد على تفريغ وتنفس الغليان النفسي، بينما نشترط نحن العمل الصالح ويرى فرويد ان ماضي الطفولة حاكم على كل انسان، وموجه لافعاله، نقول نحن بحكم الله واننا بفضل الله يمكن ان نخرج من اي حكم ونتخلص من اي حكومة، وبينما يقول فرويد بفطرة عدوانية وبغريزة التحطيم والهدم وغريزة الموت بالطاقة الشهوانية كدوافع رئيسية نقول نحن:

ان الانسان فطر حرا مختارا بين النو ازع السالبة والموجبة، يختار ما يشاء منذ البداية وسبب كل هذه المادية الفرويدية ومادية علم النفس بوجه عام هو تصوره للانسان تصورا حيوانيا حسيا فيسلوجيا وهو عين ما فعله كارل ماركس حينما تصور ان التاريخ عربة تحركها المصالح المادية والقوى المادية وحدها وان حركة التاريخ هي دائما ثمرة الصراع بين طمع الاغنياء وحقد الفقراء.

وهذا التصور المحدود والافق الضيق المسدود هو الذي ادى بالاثنين الى اعتساف الفروض والتخريجات وهو الذي ادى بالاثنين الى تلفيق ما قالاه عن النفس وعن التاريخ وهو الذي انتهى بالاثنين الى اعتساف الادلة وتزييف البراهين.

وقد ظهر فشل الطب النفسي الحديث من التتبع الاحصائي للحالات التي تم علاجها نفسيا فقد اتضح ان عدد شفاء المرضى المصابين ثابت



سواء عولجوا على طريقة فرويد او عولجوا بطريقة (ادلر)، او لم يعالجوا على الاطلاق، فمن يشفي منهم حاله كحال مريض الانفلونزا مصيره الى الشفاء سواء بالعلاج او بدون العلاج.واخيرا رأينا ان الطب النفسي ينتكس ويرتد الى العلاج المادي بالمسكنات والمهدئات والمخدرات وهو اعتراف بالعجز والفشل وهروب من المشكلة كلها بالنوم عنها.

وكيف لا تنتهي الفرويدية الى الفشل القائلة باستحالة تغيير النفس وتبديلها وبان النفس تتشكل في سنوات الطفولة الاولى ثم تصبح قدرا لصاحبها لا خلاص منها.

وماذا ابقت هذه النظرة سوى العلاج بالمسكنات والمراهم الخارجية.

لقد انتهى علم النفس الفرويدي الى الفشل لان منطلقاته معظمها خاطئ وكان اكبر اخطاء هذا العالم انه ليس علما كما ان الماركسية لم تكن قط علما وانما هي مجموعة افكار ظنية واحقاد باطنية.

كما ان علم النفس الحديث الذي يسمونه علم النفس التجريبي الذي يجري تجاربه على الانسان كما يجريها على الفئران والارانب والكلاب ويتصور النفس الانسانية مجموعة ردود افعال فسيولوجية مادية لا اكثر،وهو تصور خاطئ فالنفس الانسانية (ذات) قبل كل شيئ ولا يمكن احالتها الى موضوع مجرد وهي كالحياة اذا اعملت فيها مبضع التشريح ماتت في يدك، والنفس دائما تستخفي على النظرة التحليلية وتتنكر بما تطرح في الظاهر من ردود افعال سلوكية، وهي لا تعطي سرها ابدا حتى لصاحبها اذا بدأ يتدبرها كموضوع لانها ليست موضوعا بل في جوهرها ذات اذا حاولت ان تهتك اسرارها بالنظرة الموضوعية استعصت عليك وتفلتت منك بمجموعة من البدائل السلوكية الخادعة، وتحولت الى شيئ اخر ولم تعد هي، ويظل دائما الفارق بين ما ترى منها في الظاهر وما خفى عليك من حقيقتها كالفارق الهائل بين الجسد الظاهر والروح التي تسكنه وانت لن تصل ابدا الى كنه الروح بتشريح الجسد، وانما انت على احسن الفروض سوف تفهم الجسد اكثر فاكثر، ولكنك تظل دائما بعيد كل البعد عن ادراك سر الروح ولغزها.

وخطا اصحابنا الماديين انهم يتعاملون مع النفس الانسانية على انها مادة هي الاخرى، وجسد يمكن اقتحامه بالتشريح والتجربة، وهم يفعلون هذا عن ايمان بانه لا روح هناك ولاذات ولا نفس، وانما مجموعة مركبات كيمياوية وجينات وراثية اسمها الانسان، وتلك خطيئة الحضارة المادية.

وواجبنا ان نعرض خطيئة الحضارة المادية، ولقد عشنا مئات السنين عالة على الغرب ولكننا اليوم نستطيع ان نعطي الغرب ونعطي الشرق، وما اكثر ما يستطيع الاسلام ان يعطي هذا العصر الخرب.

حكاية معبرة

السلم والحرب

جبران خليل جبران

كان مرة ثلاثة كلاب تتدفأوتتحدث.

قال الكلب الاول بلهجة الحالم: انه حقا لعجب ان نعيش في هذا اليوم عيشة الكلاب، فكروا في هذا اليسر الذي نسافر به تحت البحر، وفوق البر وحتى في الجو، وتأملوا الاختراعات التي اتت بالرفاهية للكلاب، وتمتعت بها عيوننا وآذاننا وانوفنا.

وتكلم الكلب الثاني وقال:

اننا اكثر عناية بالفنون، اننا ننبح القمر على نحو اكثر إيقاعا مما يفعل اجدادنا، وعندما نحدق الى أنفسنا في الماء نرى ملامحنا أنقى من ملامح الأمس واوضح.

وتقدم الكلب الثالث وقال: غير ان الذي يشوقني اكثر من كل ما يشوق ويخلب لبي انما هو هذا التفاهم القائم بين ممالك الكلاب.

ونظر الكلاب الثلاثة الى ما حولهم في تلك اللحظة واذا بمطارد الكلاب يقترب منهم يا للهول.

ووثب الثلاثة وضربوا على غير هدى في الشارع وفيما هم يركضون صاح الكلب الثالث: اركضوا بالله من اجل حياتكم. المدنية وراءنا تلاحقنا.



الصحافي والناس

صحافي صريح

الصحافي كالعاشق لا يعلم ان في العشق هلاكه ومع ذلك لا يهرب من العشق الا اليه.

فهو عندما ينشئ جريدته يبني لنفسه جسرا يعبر عليه الى الجمهور، ولكنه ينسى ان الناس سيعودون اليه على هذا الجسر نفسه، فهو لا يعرف عن الناس شيئا حتى يكونوا عرفوا عنه اشياء، وهو لا يصدر حكما حتى يكونوا قد اصدروا عليه احكاما،واذا نشر النوادر والفكاهات قالوا:

انه مهذار، واذا لم ينشرها قالوا: انه عقيم.

واذا كتب والف قالوا انه مضجر ممل، وان كتاباته على وتيرة واحدة.

واذا نقل من الجريدة الاخرى قالوا:

انه كسول او انه لا بضاعة عنده.

اذا لزم مكتبه قالوا لماذا لا يخرج ليتسقط الاخبار.

واذا خرج ليتسقط الاخبار قالوا لماذا لا يلزم مكتبه ويهتم باشغاله.

اذا ضحك فهو طائش. واذا لم يضحك فهو متكبر.

اذا كانت ثيابه قديمة فهو بخيل. واذا كانت جديدة فهو رجل مسرف.

اذا طالب المشترك فهو لا يثق به ولا يحترم مشاعره. واذا لم يطالبه فهو غير محتاج الى بدل الاشتراك.

اذا انغمس في مناظرة جادة يقول الناس:

نحن لم نشترك في الجريدة لنقرأ الشتائم، واذا لم ينغمس فالجريدة ليس فيها شيئ.

اذا نشر مقالا جميلا قالوا:

الله يعلم من اين سرقه، وربما ظنوا ان هذا المقال مسروق. وهكذا هو في صراع مع الناس شاء ام ابى.

باقات الرياحين

تأمل في روابيها

اتدري ما الذي فيها؟
تعال اليوم نصطاد اللالئ
من صحاريها
جمار الدرب في الظلماء تزهو
تلك بعض من لئاليها
وهل تعجب
لانك تلقط المرجان
من بيداء واديها

ثمين باهظ مرجانها المصقول
الا انه مبذول
لاتسال كم الاثمان
ينبيك الحشا الولهان
يحلم بالوصال الوتر
تنبيك الدموع الحمر
عند المشعر الميمون
عند النحر
عند الرجم
يقمع لمة الشيطان
عند البيت بيت النور
عند الحجر والميزاب
عند الركن والمحراب

انشودة السحر

هلّمَ بنا الى الساقي
وهبه كل ما عندي
ولا تبخل باوراق
فبي عطش لتلك الكاس
نبع الحب والنجوى
اما تدري بان القلب
في نار الهوى يكوى
بلى
قد عاد مصروعا
على الهجران
لايقوى

ودعنا نشرب الاقداح
تمليها يد الافراح
تمليها يد الراقي
يفعمها اريج العشق
في نار الهوى المسحور
يمليها ابتسام الحور
في واحات عشاق

سحر الصافي

ايهما تفضلين؟

سيدتي:

ايهما تفضلين النجاح في العمل ام النجاح في الزواج؟

في احصائية نشرت في كتاب الاسلام والاسرة عن نجاح المراة في العمل، ونجاحها في الزواج فكانت النتيجة التالية:

اثبتت الاحصائيات ان المراة تفضل النجاح في زواجها عن النجاح في عملها، وقد اجريت احصائيات ضخمة في المانيا بين السيدات اللاتي يشغلن المراكز الكبيرة في الشركات والمصالح وسئلت كل واحدة:

هل تفضل نجاحها في العمل ام نجاحها في الحياة الزوجية؟

ومن الغريب جدا ان الاجابات كانت واحدة بدون استثناء فقد اجابت كل سيدة متزوجة بانها تفضل النجاح في حياتها الزوجية على النجاح في عملها، وانها مستعدة للتضحية بعملها ومركزها الكبير ولا يمكن ان تضحي ببيتها وزوجها واولادها.

واجابت مجموعة كبيرة من السيدات غير المتزوجات بانهن كن يفضلن الزواج مع البقاء في مراكز صغيرة. وتقاضي اجورا ضئيلة جدا من الوصول الى هذا المركز المرموق بدون زواج، فقد تبين لهن ان النجاح في العمل لم يعطهن الاستقرار والسعادة الحقيقية التي تتمناها كل واحدة في نفسها.

فان سعادة كل امراة هو في ان تؤدي وظيفتها كام ترى فرعها يثمر وينمو وتشم عطره، ولقد اعترفت الممثلات والشهيرات من الفنانات ان لا حياة اسعد من الحياة مع الاسرة والاولاد والزوج الصالح.

سعدية كامل

زين الصدق وقبح الكذب

الصدق: هو ان تنبئ عن الشيئ على ما هو عليه وهو وصف يدعو اليه الدين والعقل والمروءة وحب الثناء واشتهار بالفضائل فلا مزية اجمل منه، ولا سجية اكمل منه، ولا عطية اشرف منه، ولا سمعة الطف منه، ولا اثر انفع منه، وقد قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

والكذب من اقبح الرذائل، واسوء المسائل، صفة لؤم وشؤم، بل عادة دنيئة ردية، تؤوب بالعار والشنار والهلاك،قال تعالى:

(إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ).

وقال علي عليه السلام:

(دع ما يريبك الى مالا يريبك) فمن الكذب ريبة، والصدق طمانينة).

المرسلة: مديحة علوان

هكذا صرت مسلما

شفق حسين

لقد من الله على هذا الفتى بنعمة الاسلام والهداية وهو في مجتمعه النصراني وحباه بكرامة الاسلام وذلك عندما شاهد امه تخالف منهج ابائها وتعتنق الاسلام، يقول هذا الفتى:

كنا اسرة تتكون من اربعة افراد، ام واب واخ واخت، وكنا متدينين ومواظبين على اداء الطقوس الدينية التي تقام في الكنيسة وكنت انا بالذات اسارع الى الذهاب الى الكنيسة واداءصلواتي.

لقد كنت أُحب ان اعامل الناس باحترام وان اعطيهم حقهم كاملا، ولا اطلب المزيد بل لا اريد ان اضايق احدا حتى وان اساء اليّ.

الذي لفت نظري هو اهتمام امي وتوجهها الى الدين الاسلامي، بل نفورها من دينها ومن طقوسه، وقد عرفت ذلك وتيقنته في شهر رمضان حيث وافق صيام رمضان الاسلامي مع صيام النصارى حيث يفطر المسلمون عند غياب الشمس، ويفطر المسيحيون عند ظهور نجم معين في السماء، وقد كنت اراقب امي فاراها تفطر عند اذان المسلمين، فدهشت واستغربت لذلك وتساءلت بعجب كيف يكون ذلك وامي ملتزمة مطيعة وتتعبد بنصوص دينها فقالت:

يا ولدي لقد رأيت النجم في السماء.

قلت:

ولكني لم اره، قالت مؤكدة:نعم يا بني لقد رأيته ولذلك افطرت.

ظل الشك يساورني في قولها هذا وبقيت اراقب الوضع وعندها ادركت ان امي قد اسلمت وهي تخاف ان تشهر اسلامها. ثم يقول هذا الفتى: لقد كانت امي تتابع تفسير القران للشيخ محمد الشعراوي وكان النصارى يكرهون هذا البرنامج ويحسون كانه رعد في اذانهم، لكن امي كانت تستمع اليه.

وفي يوم من الايام صارحتني إمي بما في نفسها وقالت: ماذا تفعل لو رموني باشياء ليست فيّ او حاولوا قتلي؟ قلت: ولم ذاك يا امي؟ قالت ماذا لو اسلمتُ هل ستكرهني وتحاربني كما يفعل البقية؟ قلت: لا انت امي على اي حال.

وفي يوم من الايام عدت الى المنزل فلم أجدها وبحثنا عنها كثيرا فلم نعثر لها على اثر وبعد حين عرفنا انها اشهرت اسلامها.

وثارت ثائرة العائلة وجرت محاولات كثيرة لارجاعها الا انها باءت بالفشل.

وبقيت انا على حالي، اذهب الى الكنيسة واتابع الدروس، وفيما كان القس يلقي موعظته عرّض بامي وقال عنها اشياء قبيحة، وانها قد نالت عقابها فالقيت بالسجن، الى غير ذلك من الكلام الجارح، وبقيت رهن الحيرة والالم، وراحت نظرات الحاضرين الخبيثة تصوبني من

كل مكان.

خرجت من الكنيسة وانا مكتئب باك اطلب من الله انقاذي وشرح حال امي لي وهو اراف بعباده، في تلك الحالة الصعبة جاءني البشير، ومن هو؟ انه صوت يناديني، انه صوت امي، يا للعجب انها هي، الم يقل القس انها سجنت؟، اردت ان اصيح بها ان انهرها الا ان الله ساعدني فسكت، ثم قلت لها مستغربا: الست سجينة؟ قالت: ومن قال ذلك ها انا امامك؟، وكانت نهاية اللقاء ان اخذت عنوان منزلها وتواعدنا على اللقاء.

ذهبت اليها بعد ثلاثة ايام وكان الوقت مساء وقد حان موعد صلاة المغرب، سمعت الاذان وكاني اسمعه اول مرة، كانت امي قد استعدت للصلاة فصلت، ثم راحت تقرا القران بصوت مسموع، وكان هذا اول مرة اسمع امي تقرأ القران، فانساب سحره في مشاعري وجوارحي، تمنيت ان ابكي، ان احتضنها، ان روحي تسبح في عالم سماوي، وترفرف في فضاء سحري..هنا تذكرت ما قاله القس وما اتهم به امي من قبيح الفعل. كما انها اصبحت وضاءة يشع منها نور عجيب.

وخرجت من بيت امي ورحت افكر بما ساقوله للقس في درس الثلاثاء وكان الموعد المحدد. هنا تجاوز القس حدوده وراح يشتم امي ويقول فيها ما ليس فيها من عمل قبيح كله زور وبهتان فلم اتمالك نفسي فقمت وصرخت في وجهه، انت كاذب مفتر، فقام الجمهور محاولا اسكاتي، الا انني مضيت ادافع عن امي وعن التهم الموجهة لها، ثم التفت الى الجمهور وقلت: لقد كنت في الامس عند امي وتغديت معها، عندها ارتعش القس وتغير لونه وبدا عليه الاضطراب والهزيمة والفضيحة، وكانت النهاية ان خرجت من الكنيسة باكيا.

قصدت في هذه اللحظة بيت صديقي فلم اجده الا ان امه رحبت بي، ثم قالت: يا ولدي ان امك هي سبب عذابك فلينتقم الله منها،فازددت حزنا واسا لهذا الدعاء وقمت لانصرف الى بيتنا وانا في حالة من الغليان.

قررت هذه المرة ان اقرا الانجيل، وقراته بكامله وبتمعن فتبينت ان هذا الانجيل ليس بكلام الله، انه محرف على عكس القران، الانجيل كتاب يتحدث عن المسيح عن حياته ونومه وموته، من الذي يتحدث بهذه الاخبار هل هو الله ام المسيح؟ فاذا كان هو المسيح فكيف يتحدث بعد موته؟ لم تتعدد الاناجيل؟ لم تختلف نسخها عن بعضها؟ لماذا يتناقض المسيح؟ لماذا ينادي ربه لماذا شنقتني؟ فاذا كان هو الرب؟ فكيف يعدم الرب؟ كيف يتخلي الاب عن ابن له؟ كيف يموت الاله؟ فهل يمكن ان يموت الاله؟ وعجبا لقبر يحوي الاله واعجب منه بطن حواه.

تابعت القراءة لم استفدمن كثرة القراءة الازيادة الغموض وزيادة الاشكالات التي راحت تطاردني.

بعدما كثرت تساؤلاتي ذهبت الى القس في الكنيسة وعرضت عليه ما توصلت اليه من قراءتي للانجيل فاحتار القس ولم يجد جوابا لكلامي،

فانصرفت عنه.

بعد عده ايام جاءتني هدية باهضة الثمن وهي صليبا من الذهب الخالص معلق بسلسلة من الذهب، ادركت ان هذا استعطاف منه، لقد غيّر معاملته معي واعتذر عما قال بشأن امي، لم ادرك انه يريد استدراجي ويوقعني في حفرة اعدها مسبقا، طلب مني مقابلة ابي وعمي وعدت واخبرت ابي وعمي بما قاله القس وفعلا ذهبنا معا وهناك اجتمع القس مع ابي وعمي،وبعد برهة خرجوا محزونين سالت منهما عما حدث قالا لاشيئ ان (الانبا) (مطران) ارسل في طلبك لتمكث معه وسوف تذهب معك اختك الصغيرة فتمكث عدة ايام هناك، واستبشرت بتلك الزيارة فان (للانبا) كرامات كثيرة ولعله سيحل مشكلتي وتاهبت للسفر الى هناك.

لقد كانت سفرتي هذه المرة الى بيت (الشمامسة) وتغيرت المعاملة وتتابعت الاوامر الصارمة والتعليمات المشددة، ولاختصر القصة عليكم اصبحت في ثكنة عسكرية اوامر، تعليمات، تدريبات.

كنت اسال دائما عن زمن العودة فيكون الجواب انس امرها نحن الان نخدمك ونعطيك كل ما تحتاجه فماذا تريد؟ احسست انني وقعت في فخ صياد، اعدوني لاصبح (شماسا)، فحفظت التعاليم ودروس اللاهوت كالببغاء، لا اعي ما اردد وشمّت بالصليب في شعر راسي بقص مقدمته على هيئة الصليب، كنا مجموعة من الفتيان ممن نبا بهم الزمان قد جمعنا سوء الحال، وعصبية التقاليد نسكن معا، وعلينا ان نتحمل اصر الوضع ومن يتخلف ينال جزائه الاليم.

مللت وسامت وضجرت، كتبت الى ابي اطلب منه ان يرحم حالي ويعود بي الى اهلي، الا انني وجدت اذنا صماء عما يلقى اليها، ومضت ستة اشهر وانا هناك وحصلت على جائزة اخرى من التعذيب فسوف ارحل الى مكان اخر يعرف (ببيت النعمة)، وشهرته عند المسلمين (مدرسة الاقباط الاعدادية المشتركة).

انه بحق (بيت النقمة) شربنا الصاب الوانا، وذقنا الموت اشجانا، وتمنيت لو عدت الى ذلك المكان الذي سامت منه فهو اخف وطاة من هذا المكان، كانت السياط تلهب ظهورنا من يد عجوز لا تعرف الرحمة، لا تعرف سوى إن تضرب بالسوط، تطاردنا تخيفنا كانها راس شيطان، كان الشباب يختفون تحت الاسرة من خوفهم اما اختي الصغيرة فقد قاموا بقص شعرها واخبروها انها ستتزوج من احد القساوسة رغما عنها، وذلك عند بلوغها الخامسة عشرة، وحين اسالهم الى متى سنظل في هذا العذاب فياتيني الجواب:

الى الموت

ومضت الشهور وتلاحقت الايام وانا اعد الثواني والدقائق لكي اتخلص من هذا العذاب.

وعاودت الكتابة الى ابي مستعطفا مستجيرا لائذا عائذا الا انني لم اجد من يسمعني، واخيرا كتبت اليه ادعو الله ان ينتقم لي ممن اضطهدني.

صرت شبح من الاشباح المتهافتة انا وبقية

اعضاء (بيت النقمة) ممن عوقبوا بسبب ايمان ابائهم، كإن من ياتي الى هناك ويشاهد ما نحن عليه وكاننا حيوانات للتسلية والترفيه، ومرت ستة شهور وعاودت الكتابة وقلت لابي اريد ان اراك ولو مرة واحدة. الا انه لم يجب لتعنته وقسوته. وانا هنا لا يمكنني الفرار من تلك القلعة فهي مُحكمة الحراسة.

واخيرا حصل الفرج فقد جاء والدي، ولما رآني بهت لمنظري فقد هزلت وشحبت ولم يبق مني الا كومة عظام، ارتميت على يديه ورجليه اقبلهما وابكي، كانت اختي في الطابق العلوي الا انني لا يمكن ان اراها.

راح ابي يتفاوض مع المسؤولين هناك الا انهم اصروا على بقائنا انا واختي عندهم، لقد لان قلب ابي لما رآنا هذه المرة بل لقد تاثر كثيرا مما يحصل لنا، وجرت مباحثات كثيرة، كان آخرها ان والدي عندما عرف اصرارهم هددهم بالشكوى عند السلطات واخيرا رضخوا للامر واطلقوا سراحنا.

في الطريق اول سؤال طرحته على ابي هو: ماذا حل بامي؟ قال: ياولدي لا تحزن لقد ماتت امك بحادث سيارة لقد صدمها خالك من حيث لا يدري.

عدنا الى البيت وعدت لاعمل مع ابي في المتجر، وفيما انا في عملي سمعت من يناديني: عماد ولدي. ادركت انها امي وانها لم تمت، احتضنتني باكية وهي تردد كلمة الشكر لله لانها رأتني، ثم تواعدنا على الزيارات.

وفعلا زرتها في منزلها ولم يبق الامر سرا فقد علم ابي بالزيارة فوبخني، فقلت له: مااردت بذلك الا الانتقام منها، وان الذي اصابني هو بسببها، فصدق كلامي. بل فرح بما قلته له.

وبعد تلك المشاق والرحلة المضنية شع نور الايمان في صدري، فاتحت امي بما اريد ففرحت بذلك واعلنت اسلامي امام الجميع وذلك بعد معاناة ومحن ومصاعب الا ان الحمد لله مهدي الناس اجمعين الذي نور بصيرتي وفتح قلبي وانار طريقي.

اما اختي الصغيرة فقد سرى الشك في روحها بعد الذي حدث لها، في يوم من الايام عادت من الكنيسة وهي تحمل صورة لميلاد المسيح حسب زعمهم وكان عمرها يوم ذاك لا يتجاوز الاثني عشر ربيعا فسالتها ماالذي تحمل في يدها قالت: هذه صورة للمسيح في مذود البقر، فسالتها ومن هذا الذي في الصورة؟ قالت ربنا، فدهشت وقلت لها: ومن هذا الذي حوله؟ فقالت: بقر وحيوانات اخرى، قلت: واين ولد الرب قالت: في مذود البقر، فقلت مستفهما مستنكرا: وما مذود البقر؟ قالت حضيرة الحيوانات، فقلت: وهل يليق بالرب ان يولد في حضيرة البهائم؟ فقالت: لا هذا تواضع منه كما علمتني المعلمة في الكنيسة، فقلت: هل التواضع من الله ان يولد في بيت متواضع ام في حضيرة حيوانات؟ فقالت الاخت بحيرة: وانا مثلك متحيرة وارغب ان اكون على دينك يا اخي، وطلبت مني ان اتوجه بها الى حيث يمكنها ان تعلن اسلامها فاجتمعنا مع امنا في عالم النور.

البرتقال

اعداد:شذى هادي

اطلق عليه اسم البرتقال نسبه الى البرتغاليين الذين كانوا اول من نقله من موطنه الاول الصين.

عرفه الصينيون قبل مولد المسيح بنحو ٢٢٠٠ سنة واعتبروه رمز السعادة، ويستفيد الصينيون حتى من قشوره وبذوره واوراقه وزهوره، وهم يعرفون من انواعه ما يقارب مئتي نوع.

نُقل البرتقال من الصين الى الهند والشام ومصر، ثم نقل الى اوربا وامريكا، وكان اول من نقل بذوره الى امريكا الرحالة (كريستوف كولومبس) في رحلته الثانية الى (هايتي)، ثم انتقل الى (المكسيك) وشواطئ فلوريدا في سنة ١٥٦٥ والى كاليفورنيا واتسعت زراعته في تلك المناطق من عام ١٨٠٠م.

اما الانكليز فقد عرفوه عام ١٦٨٥ وكانوا يهتمون برائحته اكثر من اكله، فكانوا يتعطرون به، ويحملونه كعطر في جيوبهم، وقد زرع الملك (شارل) الاول البرتقال بكثرة في بستانه وهو يفخر بذلك.

مكانة البرتقال في الغذاء

في تركيب البرتقال عناصر وقائية تفيد الجسم السليم والسقيم وهو يساعد الجسم على الكفاح ضد الحوامض في الدم التي تحصل من الاغذية الغنية باللحوم والمواد الدهنية وليس من الفواكه.

ان التركيب الكيمياوي لجميع انواع البرتقال متقارب ويحتوي الثمار في المتوسط نحو ٩٠ في المائة بروتينات و٢ مواد دهنية و ٥ مواد معدنية و ٨ الياف والقيمة الحرارية له هي ٤٥ درجة.

ومما يجدر ذكره ان البرتقالة الواحدة تعطي الشخص حاجته اليومية من فيتامين (ج)، والكوب الواحد من العصير يحتوي على ١٢٢مليغرام من هذا الفيتامين الذي يقوي جدران الاوعية الدموية ويعزز المناعة ضد الميكروب.

فوائده

يقوي البرتقال الكبد، ويفيد للسعال، وينشط الدورة الدموية في القلب، ويجرف الفضلات من الامعاء اذا اكل بلبه، كما انه مفيد للجهاز العصبي والدماغ.

خافض للوزن، وخافض لضغط الدم المرتفع، ويفتح الشهية، اذا اكل قبل الطعام، ويثبت الكلس في العظام، ويفيد في حالات السعال، وذات الرئة، والنزف، وقيئ الحوامل، واضطرابات المعدة والكبد والسكري.

يضر البرتقال المصابين بقرحة المعدة والاثني عشري كما يضر بالاسنان.

اما فوائد زهوره فهي موصوفة لتهدئة الاعصاب، وتخفيف الارق، والقلق، والتشنج، والخفقان، والزحار، اذا شرب منقوعه او مغليه، كما يفيد في تأخير التجاعيد اذا وضع لبه على الوجه. كما انه مفيد لعلاج عدة من الامراض ان اخذ هذا العصير قبل الافطار بنصف ساعة.

استخرج منه زيت نباتي كما استخرجت من قشوره اصباغ لتثبيت الوان الحرير الصناعي،واستخرجت منه مادة لمداواة الجروح العميقة.



من اقوال العلماء والمفكرين

جمعتها: اسماء النوري

ان الكتاب الذي انزل على محمد واخلاق محمد وتعاليمه التي تركها، كل هذه المعالم تقول ان محمدا لم يكن دجالا في اي وقت من الاوقات فهو انسان فاضل كامل والذي جاء به لا يمكن ان يكون مصدره بشرا، وان كل هذه المشكلات لو عرضت على نبي الاسلام فانه يمكنه حلها جميعا وهو يتناول قدحا من القهوة.

برنار شو

ان القرآن نقل الى الاجيال التالية رسالة الانسان المقهور المستغل، ذلك الانسان الثائر على الظلم والقهر، وزوده بحافز التسلح بالقوة لكي يقهر المستبدين والظالمين والمنافقين.

ان الاسلام نظام وعقيدة واسلوب حياة، ونظرة شاملة الى الكون والانسان).

مكسيم رودينسون

- لقد أفسدتم دينكم، وأضعتم دنيانا، وبقي لكم من الدنيا ما تحرصون عليه، وبقي لنا من الدين ما نتمسك به).

محمد الغزالي

- الاسلام وضع اسسا لتربية الفرد واساسا لتكوين المجتمع، نحتاج الى نساء يقوين العزائم ويقفن بقوة وهذا بحاجة الى تدريب وتربية كاملة.

الامام الشهيد موسى الصدر

- لم يجيئ يسوع ليعلم الناس بناء الكنائس الشاهقة الضخمة في جوار الاكواخ الحقيرة والمنازل الباردة، بل جاء ليجعل قلب الانسان هيكلا ،ونفسه مذبحا، وعقله كاهنا.

جبران خليل جبران

- لا سبيل الى السعادة في هذه الحياة الا اذا عاش فيها حرا لا يسيطر على جسمه وعقله ونفسه ووجدانه وفكره الا ادب النفس.

مصطفى لطفي المنفلوطي

هناك ديانة واحدة وان تعددت منها مائة نسخة.

برنار شو

ان الحكومة بدون دين مستحيلة، وان الرجل الذي يريد ان يعقل كل شيئ يموت ولا اثر له ولا صيت بعده.

برنار شو

الذل خط احمر

انا اعرف ان العزيز - لغة - هو الضد من(الذليل) فاذا كانت الذلة هي الارتكاس والانتكاس وسحق الذات تحت عجلات (الرغبة) و(الطمع) و(الخوف) فهي اذا هوان واستخذاء واحتقار للذات بل تحقيرها بارادة ذاتية او باستجابة بائسة لضغط خارجي.

اذا كانت الذلة كل ذلك فان العزة هي على العكس من ذلك،

هي الرفض للضعف و(اباء القهر) وتحكم) بمقيدات الحرية الانسانية وبالتالي فهي سمو ورفعة وامتلاك للهوية والخصوصية وتعبير عن الاستقلالية.

هذا في المعنى العام السائد للعزة.

كيف يمكن لي ان اثبت ذلك بما يمكن ان يمثل اكتشافا؟

شغلني السؤال التالي:

كيف يمكن ان اكون عزيزا؟ وبمعنى آخر كيف يمكن ان لا اكون مستصغرا ومستحقرا ومستلبا ومستضعفا؟

جاءت الاجابات الاولى على شكل اسئلة ايضا:

- هل مجرد رفض الذل عزة؟

- هل كل ذل - مهما كان حجمه ضد العزة؟

- المذلات كثيرة كيف يمكن التخلص منها او التخفيف من حدتها؟

- هو الانتماء (العشيرة او قبيلة او حزب او دين) ضد العزة؟

العز الحقيقي اين يكمن؟

قادتني دراسة الى الاجابة عن تلك الاسئلة الى الحقيقة التالية:

الانتماء الى الله تعالى هو العز الحقيقي، الطاعة له عز، لانها تغلق الباب دون الطاعات الصغرى المستعبدة، العبودية له عز، لانها تحرير من عبوديات امثالنا، التوكل عليه عز لانه استناد واعتماد على القدرات الكلية المطلقة، والتذلل اليه عز

كيف؟

رأيت اثناء التنقيب ان هناك نوعين من الانتماء الانتماء المحدود والانتماء اللانهائي اي المطلق.

الانتماءات المحددة لا تمنح عزا وان فعلت فهو عز ظاهري سطحي لا يصمد طويلا.

انها تسلب العزة الكاملة او تقيد حركتها الحرة، او تتحرك بالضد منها.. هي طالبة للعزة وليست مانحة لها.

الانتماء للمطلق وهو الله ماذا يمكن ان يحقق لي؟

ـ ان اخرج من محدوديتي لاسبح في فضاءات ومدارات ارحب بكثير وبما لا قياس معه لما يمكن ان توفره لي الانتماءات الاخرى.

ـ ان احظى بحماية مستديمة تقيني من محاولات الانتقاص او الاخلال بعزتي.

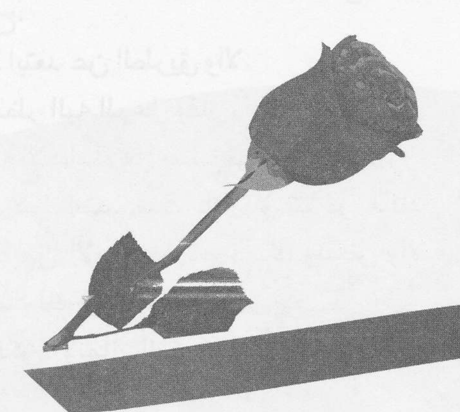
وفي محصلة البحث والتنقيب توصلت الى الاكتشافات التالية:

ـ الانتماءات الاخرى انتماءات للمثل.. انتماءات للمحدود: الناقص، والقاهر، والضعيف، والمرتهن، والذليل الذي تتحكم به نوازع وملذات ومخاوف ومشاكل وامراض وتقلبات..

ـ الانتماء الى الله كسر للطوق، خروج من الدوائر المغلقة، تحطيم لقيود الاسر والارتهان، ارتماء في احضان الكلي، سباحة في فضاءات قابلة للاتساع، دائما لاحدود لاتساعها).

قلت في نفسي ولنفسي لن تكون عزيزا الا بالانتماء الى العزة الكلية، الانتماء الى المطلق يهبك شيئا من المطلقية!!

صرخت بابتهاج غامر تلك هي العزة، تلك هي العزة.



حكايات شهرزاد

يفعل أي شيء

اسراء احمد

شهرزاد: عمت صباحا ايها الملك الموقر دام عزك، وعلا مقامك وامكنك الله من خصمك.

الملك: اهلا بشهرزاد وبحكاياتها التي تطيل في عمرها.هات ما عندك يا شهرزاد.

شهرزاد: كان لحاكم مدينة خادما مطيعا، يعمل كآلة في خدمة سيده. والخادم دام بقاك لايحتمل جبروته فهو يريد من كل الناس معرفة ما في نفسه لتقضى له اموره بكل بساطة ولا تحتاج حتى الى الاشارة.

بينما كان الخادم يسير الخادم في الطريق راى رجلا يحمل اثقالا وهو متالم من ثقل ما يحمل عندما رآه الخادم زجره وصاح:

- ابتعد عن الطريق والا.

نظر اليه الرجل وقال:

- والا ماذا، هل اسمع تهديدا ووعيدا؟

- هيا ابتعد قلت لك ولا تتاخر مالك كأنك من الاموات ارفع حملك وامض والا حطمت لك انفك .

لكن الاثقال التي كانت يحملها الرجل جدا ثقيلة فقال:

- وما تريد مني؟ اني اسير بقدر طاقتي ولا استطيع ان اعدو اكثر من هذا.

ثم حاول جاهدا ان يتنحى عن الجادة وفسح المجال امام الخادم.

الا ان الخادم لم يكتف بذلك وقام بضربه.

سقط الحمل على الارض وبدأ الناس يضحكون من الرجل ومن كيفية سقوطه والخادم يتباهي بما حصل.

هنا وقف الرجل على قدمه وقال للخادم:

- من انت قل لي بربك وما تريد هل تملك الطريق؟ هل اشتريت الجادة؟ ما خطبك ام انت مجنون؟

رد الخادم بتفاخر واستعلاء:

اذا اردت ان تعرف فاسأل الناس من حولك من اكون حتى تعرف كيف تعامل من هم في مثل شاني.

فاجاب الرجل:

اخي كن من تكون ليس لي معك اي غرض او شغل انا رجل سائر في طريقي، يا للعجب

اظنك تود العراك لا يهمني من تكون انما اريد ان اعرف لم انت تعامل المارة بهذه الطريقة وكانك تملك الهواء والسماء.

سمع احد العابرين ما يدور فاراد ان يفض النزاع ويعرف الرجل من هو محدثه فقال:

انه خادم الحاكم .

هنا قال الرجل: وان كان فهل ان خادم الحاكم يمكنه فعل اي شيئ بالناس والسيطرة عليهم ومنعهم السير، هذا امر عجيب؟

اشتد غضب الخادم وتقدم الى الرجل وقال:

والان ايضا انت تعترض على هؤلاء وتطلب مني ان انصفك وقد فعلت ما فعلت نعم انا بامكاني ان افعل ما اشاء ثم قام بصفعه صفعة ادارت راسه.

وهنا بدات المعركة، تقدم الرجل من الخادم وطرحه ارضا وعضه عضة استّل بها انفه، صرخ الرجل من شدة الالم ومن حدة العضة وصاح انفي انفي لقد بتر انفي.

قام من مكانه والدماء تسيل من وجهه وهو مقطوع الانف، فذهبا الى الحاكم وهنا ثارت ثائرته على الرجل. طلب منه توضيحا قبل ان يصدر الحكم عليه الا ان الرجل اجاب وبكل هدوء: هو من فعل هذا بنفسه.

ضحك الحاكم وقال: الم تجد عذرا افضل من هذا ينجيك من فعلتك، قل لي اي عاقل يصدقك؟ لو كانت يده مقطوعة لصدقنا ذلك ولكن هل يستطيع احد ان يعض انفه؟

اجاب الرجل: نعم ان هذا الخادم يمكنه ذلك.

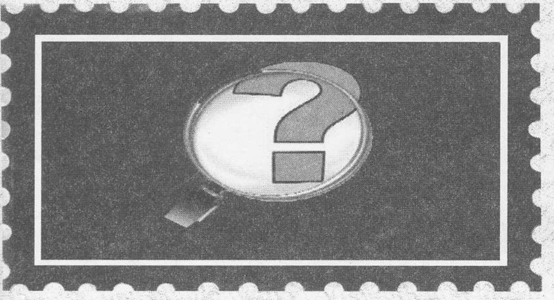
لقد اعتدى عليّ هذا الشخص وعندما استفسرت منه عن سر الاعتداء قال: انه بامكانه فعل اي شيئ، ولقد اعترف هو بذلك كما يشهد عامة اهل السوق الذين شهدوا صراعنا.

ان الذي يدعي انه بامكانه فعل اي شيئ الا يستطيع ان يعض انفه ويقطعه.





انت تسألين والرياحين تجيب



لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com
alrayahiin@gmail.com

الحج عبادة مهمة لبناء الانسان

الكثير منا يتساءل عن فلسفة الاعمال التي يقوم بها الحاج في سفره الى بيت الله الحرام، فهي تشبه الرموز والالغاز، فتجعل الحاج يفكر ويتأمل، وقد لايجد الجواب.

اريد توضيحا مختصرا لمغزى تلك الاعمال؟

السفر للحج -في الحقيقة- سفر عظيم اذ انه سفر الهي وساحة واسعة لبناء النفس في جهادها الاكبر.

مراسم الحج توضح عبادة ممزوجة بصورة عميقة بخاطرات جهاد ابراهيم وابنه اسماعيل وزوجه هاجر، فلو اغفلنا عن هذه النقطة اثناء مطالعتنا الامور الخاصة باسرار الحج فان الكثير من مراسمه ستبدو لنا كالغاز.

نعم ان مفتاح حل بعض هذه الالغاز يعود الى تاريخ تلك الاحداث الخاصة التي جرت على سيدنا الخليل.

وبعضها له معنى معنويا له عمق عبادي يتعلق بالانسان ومسيره في حياته.

وتبدأ تلك الاعمال من حين شروع الانسان بتبديل لباسه بلباس خاص فيه دلالات عميقة.

فحين يتجرد الانسان من ثيابه، ويهلل لربه ويوحده يذكره بيوم موته وخروجه من الدنيا وقد نبذ المخيط وامتنع عن الطيب، ووسد في لحده حيث لا شيئ غير العمل ينفعه هناك،وان تلك الثياب تذكره بقطعة الكفن التي ستلفه بعد حين.

وهو بذلك يقول لربه (لبيك اللهم لبيك) معترفا بتوحيدك، قاصدا اليك وحدك، متخلصا من تبعات وهموم الا هم واحد هو انك تريد ان يجيئك النداء لبيك عبدي فتقر عين العبد بقبوله في ساحة لطف ربه.

يذكرنا الطواف حول البيت بطواف كل ذرة في الوجود حول هذا البيت فكل الكون يدور مثل ما الحاج يدور حول بيت الله، ولابد لكل قاصد لهذا البيت ان يتجرد من دنياه وعلائقها، فلا تلك الرتب ولا العناوين والالقاب فالكل الان في مرتبة واحدة ولباس واحد، وشعار واحد.

ثم يعود الى السعي بين الصفا والمروة مهرولا، ملبيا، ساعيا، راكضا، داعيا، وحوله اصوات الداعين مثل دعائه، طالبين من ربهم ان يقبل هذا السعي.

انهم يتذكرون بسعيهم هذا السيدة الممتحنة والدة اسماعيل زوجة الخليل ابراهيم فيمثلون هاجر في ساعة عسرتها مع وليدها وقد انقطع الرجاء الا من خالق الارض والسماء ان يغيثها في محنتها ويلطف بها وبابنها الذي سوف يقتله الظما

ان تأخر عنها استجابة الدعاء فمن اين يأتي الماء الى هذه الارض التي انقطع فيها كل شيئ وعافها حتى الوحش، فهي فلاة قاحلة ليست بذات زرع؟.

ويلطف الباري بهذه الامة المخلصة حين تعود الى الوليد الذي تركته قرب البيت، وراحت تعدو لاهثة، وقد تخيل لها حجر الصفا كماء فراحت تخادع عينيها ثم تعود وهكذا ظلت تطلب الماء الى ان من الله عليها فاعطاها ما املت فعاد وهي قريرة العينين لان الوليد قد نجا من تلك المنية المحققة.

ثم يعود الحاج ليجلس في عرفات ليعترف بذنبه، ويطلب من بارئه ان يتوب عليه، حتى اذا اعترف وطلب العفو طلب منه ربه ان يقترب اليه اكثر في مزدلفة، (المشعر الحرام)، وتلك لحظات لا يعرفها الا من ذاق طعمها بمشاهدة و عيان. ليري بواعية قلبه ما اعد الله لعباده من الراحة واللذة التي لا يمكن وصفها لاي بيان. وهو بعد في ساحة تعب ونصب الا ان طعم تلك اللحظات تظل تدور في القلب كانها حسية مادية لعظم ما تبدت للجائين بمنظر بهي كراد الضحى او اطلالة الفجر السني بعد ليل دامس.

ثم ياتي الحاج الى منى وقيل سميت منى لان بها تمنى دماء الاضحية، اي تسيل عند الذبح، وهي محل النحر في يوم العيد عيد الاضحى.

وعندما ياتي الحاج الى مكان ذبح الاضاحي في ارض منى يتعجب لاي شيئ تذبح هذه الاضاحي؟ فهل ان ذبح حيوان يمكن ان يكون حلقة من مجموعة حلقات العبادة.

الا اننا عندما نتذكر ايثار وتضحيات الخليل في تلك الارض المقدسة في سبيل الله والذي غدت تلك التضحية العجيبة سنة دائمية لخلق الله من المسلمين، اذ عليهم ان يحذو حذو الخليل في عمله هذا فيذبحون هذه الاضاحي، فالذبح علامة الى اجتياز كل شيئ في سبيل رضا الله والتوجه اليه وهو مظهر لاخلاء القلب من كل شيئ عداه، وبذلك نتفهم معنى خضوع اسماعيل لسكين الذابح الوالد وقبوله لامر الله وهو الولد الوحيد الذي جاء بعد ذلك العمر الطويل لينعش الوالد والوالدة الصابرة التي جاءت الى هذه الديار لتكون النواة للسكن في البيت الحرام وجواره.

وعندما يتوجه الحاج الى رمي الجمرات، والرمي منسك من مناسك الحج يقوم الحاج برمي ثلاث اعمدة نصبت هناك ترمى بطريقة خاصة وعلى كل حاج القيام بهذا العمل يتبادر الى ذهن الرامي ما معنى ان ارمي حجرا بحجر؟ وما هي الفائدة من ذلك؟ وقد يكلف ذلك الرمي مشقة شديدة للحاج، الا انه عليه ان يرمي ولا يترك هذا العمل الذي هو جزء من تلك المناسك.

ان رمي هذه الاحجار كما في الروايات يعود الى عمل قام به ابراهيم الخليل. وهو عند البيت فقد تمثل له ابليس اللعين في هذا المكان فرماه بسبح حصيات، وعلى المسلم ان يتذكر انه دائما في ساحة الجهاد، وعليه ان يتسلح ضد الشيطان الرجيم، وان يكون مستعدا لرميه ونبذه وعدم سماع نعيقه. كما فعل الخليل معه اذ رماه حين تعرض له.

ويتمنى على ربه ان يعيده ويشمله اللطف الالهي كما شمل الخليل فحماه من الشيطان الرجيم.

وللحج اسرار واسرار راها المخلصون في تشوفاتهم، ووصفها المتيمون في تصوراتهم، وهي بعد اسرار في اسرار لما فيها من امور خفيت ولم يبدر منها الا هذا الشوق المتمكن من قلوب زوار هذا البيت العتيق المبارك.

الفقه المقارن

احكام الحج

اتفقوا على ان الحج لا يجب على الصبي مميزا كان او غير مميز وان حج المميزيصح منه، ويكون تطوعا لكن لا يسقط الوجوب عنه ويجوز لوليه الاداء بعد ان يبلغ ويستطيع بالاتفاق اذا لم يبلغ قبل الموقف.

ويصح لولي الصغير ان يحج عنه وان يلبسه ثوبي الاحرام، ويلقنه التلبية ان احسنها، ويجنبه محرمات الحاج، ويامره بفعل الواجبات، واذا لم يتمكن قام هو باداء الفروض عنه.

واختلفوا في امرين يتصلان بحج الصبي المميز الاول:

هل يصح الحج منه سواء اذن الولي ام لم يأذن.

الثاني: لو بلغ قبل الموقف هل يجزيه عن الفرض او لا؟

قال الامامية والحنابلة والشافعي في احد قوليه:

اذن الولي شرط لصحة الاحرام. وقال ابو حنيفة: لا يتصف حج الصبي بالصحة وان كان مميّزا سواء اذن الولي ام لم يأذن لان الغاية منه التمرين ليس الا.

وقال الامامية والحنابلة والشافعية: اذا بلغ قبل الموقف اجزاه عن حجة الاسلام.

وقال الامامية والمالكية: ان جدد احراما اجزاه، والا فلا ،ومعنى هذا انه يستانف الحج من جديد.

الجنون

المجنون ليس محلا للتكليف، فلو حج وافترض انه اتى بكل ما هو مطلوب من العاقل لم يجزه عن الفرض لو عاد اليه عقله، واذا كان جنونه ادواريا وافاق مدة تتسع لاداء الحج اجزاه بتمام اجزائه وشروطه ووجب عليه، وان لم يتسع وقت الافاقة لجميع الاعمال سقط الوجوب عنه.

الاستطاعة

الاستطاعة: شرط لوجوب الحج بالاتفاق لقوله تعالى (من استطاع اليه سبيلا) واختلفوا في معنى الاستطاعة وقد جاء تحديدها في الاحاديث الشريفة بالزاد والراحلة كناية عن اجرة السفر والانتقال الى مكة ذهابا وايابا ثم العودة الى بلده، والزاد عبارة عما يحتاج اليه من مال للانتقال والماكل والمشرب واجرة السكن ونفقات جواز السفر وما الى ذلك من الاشياء اللائقة بحاله ووضعه، على ان يكون ذلك كله زائدا عن ديونه ومؤونة عياله وما يضطر اليه من مصدر معاشه، كالارض للفلاح، والالات لصاحب الحرفة، وراس المال لصاحب التجارة، هذا مع الامن على نفسه وماله وعرضه، ولم يخالف في ذلك الا المالكية فانهم قالوا من قدر على المشي وجب عليه الحج، كما انهم لم يستثنوا نفقة اهله وعياله، واوجبوا عليه ان يبيع ما يحتاج اليه من وسائل عيشه من ارض وماشية وآلة، بل حتى كتب العلم وثياب الزينة.

ولو ان شخصا لم يحج لعدم الاستطاعة ومع ذلك تجشم وتكلف وحج ثم استطاع فهل تجب عليه الاعادة او تكفيه الاولى عن الفرض.

قال المالكية والحنفية يجزيه، ولا تجب عليه الاعادة لو استطاع.

وقال الحنابلة: من ترك حقا يلزمه كوفاء لدين وحج اجزاه عن الفرض.

وقال الامامية: لا يجزيه ذلك عن الفرض لو استطاع لان المشروط يدور مدار شرطه وجودا وعدما وقبل الاستطاعة لا وجوب، وعليه ينعقد الحج نفلا وبعدها يتحقق شرط الحج فتجب الاعادة.

الفورية

قال الامامية والمالكية والحنابلة: ان وجوب الحج فوري ولا يجوز تاخيره عن اول ازمنة الامكان فان اخر عصى، ولكن يصححه ويكون اداء لو اتى به فيما بعد، وقال صاحب الجواهر: المراد بالفورية وجوب المبادره الى الحج في عام الاستطاعة والا ففيما يليه، وهكذا وحينئذ فلا ريب في

عصيانه بالتأخير مع التمكن من اتيانه مع الرفقة الاولى من دون وثوق بغيرها.

وقال الشافعية: ان وجوب الحج على التراخي لا على الفور فيجوز تاخيره الى اي وقت شاء.

وقال ابو يوسف: هو واجب على الفور وقال محمد بن الحسن: بل على التراخي.

ولا نص فيه عن ابي حنيفة ولكن بعض اصحابه قال: هو من عنده على الفور لان الامر عنده كذلك

فروع الاستطاعة

هل يشترط لحج النساء شرط زائد على حج الرجال؟

اتفقوا على انه لا يشترط اذن الزوج للزوجة في الحج الواجب ولا يجوز له منعها عنه، واختلفوا في التي لا تجد زوجا او محرما يصحبها: هل يجب عليها الحج او لا؟

قال الامامية والمالكية والشافعية: ليس المحرم او الزوج شرطا بحال سواء اكانت المراة شابة او عجوز متزوجة او غير متزوجة لان المحرم وسيلة للامان لا غاية في نفسه، وعليه فاما ان تكون في امان على نفسها في السفر، واما غير امينة، فعلى الاول يجب عليها الحج ولا اثر لوجود المحرم، وعلى الثاني لا تكون مستطيعة حتى ولو كان معها محرم، وعليه لافرق بين الرجل والمرأة من هذه الجهة، ومهما يكن فقد كان لهذا البحث وامثاله وجه فيما سبق حيث كان السفر طويلا والطريق مخوفا، اما اليوم فلا تترتب عليه اية ثمرة لان الناس في امن وامان على انفسهم واموالهم انى اتجهوا.

وقال الحنابلة والحنفية: ان وجود الزوج او المحرم شرط لحج المراة وان كانت عجوزا ولا يجوز لها ان تحج بدونه، ولكن الحنفية اشترطوا ان يكون بين مكان المراة وبين مكة مسافة ثلاثة ايام، وهذا الشرط نادر الوقوع في زماننا بعد ان سهل العلم وسائل الاتصالات، هذا بالاضافة الى ما قدمنا من انه لا مجال للبحث اليوم في شرط المحرم من الاساس.

البذل:

قال الحنابلة: اذا بذل شخص مالا لغيره فلا يجب عليه ان يقبل البذل ولا يصير مستطيعا بذلك سواء اكان الباذل اجنبيا ام قريبا، سواء ابذل له الركوب والزاد ام لا، وعن الشافعي انه اذا بذل له ولده ما يتمكن به من الحج لزمه لانه تمكن من الحج من غير منة تلزمه ولا ضير يلحق به.

وقال الامامية: اذا اعطاه مالا على سبيل الهدية دون ان يشترط عليه الحج لم يجب عليه كائنا من كان الباذل، وان بذل مشترطا عليه الحج وجب القبول، ولا

يجوز ان يرفض حتى لو كان الباذل اجنبيا لانه والحال هذه يكون مستطيعا.

الزواج

لو كان عنده من المال ما يكفيه للزواج فقط فايهما يقدم؟

قال الحنفية: يقدم الحج.

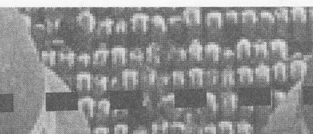
وقال الشافعية والحنابلة والمحققون من الامامية: يقدم الزواج اذا كان في تركه حرج عليه ومشقة ولا يقدم الحج.

الخمس والزكاة

الخمس والزكاة مقدمان على الحج ولا استطاعة الا بعد وفائهما تماما كغيرهما من الديون.

الاستطاعة بالصدفة:

من ذهب الى بلد قريب من مكة للتجارة او غيرها وبقي فيه الى ايام الحج وامكنه الوصول الى بيت الله الحرام يصير مستطيعا، فان عاد الى وطنه قبل ان يؤدي الحج استقر في ذمته بالاتفاق.





الحلقة الثامنة

القواعد الذهنية

خوزيه سيلوا
ترجمة الدكتور ابراهيم الجعفري

مع السيطرة على الذهن يمكنك ان تراقب حالة جسمك

ان المواضيع المختصرة التي ذكرناها في الفصل الاول حول الراحة التامة (ريلاكس) والبرمجة لا تعد من الخطوات الاساسية لنظرية سيلوا الذهنية هي مقدمة جزئية للتعرف العملي على هذه النظرية، وانك لكي تسيطر على جسمك او اعضاء جسمك يجب قبل كل شيئ ان تراقب ذهنك.

تحتاج المراقبة الذهنية الى السيطرة على موجات (الفا)، ولكي تراقب موجات الفا يجب ان تكون في حالة الراحة التامة (ريلاكس) او بعبارة اخرى يجب ان تكون مجربا بارعا في عملية (الريلاكس) بالنسبة لجسمك.

هذه البراعة لا تحصل بالتمرينات المكررة فتمرين (الريلاكس) يعد النقطة الابتدائية لنظرية سيلوا الذهنية فاذا كنت مستعدا يمكنك القيام بالتمرينات الاتية:

١ـ غدا صباحا بعد ان تستيقظ من النوم خذ الحمام جيدا وعد الى سريرك، عين ساعة المنبه بحيث يدق الجرس بعد ١٥ دقيقة بالضبط.

٢ـ اغمض عينيك وغيّر زاوية الرؤية لديك رويدا رويدا باتجاه الاعلى نحو الحواجب. (ستار العرض الذهني).

٣ـ عد عكسا من ١٠٠ الى ١ من الاعلى الى الاسفل يجب ان يكون هذا العد بدون صوت او ضوضاء، وذهنيا فقط وتوقف ثانية واحدة بعد العد.

٤ـ حينما تصل الى العدد ١ تصور في نفسك صورة جميلة مفرحة من الصحة والسلامة عن جسمك.

٥ـ كرر هذه العبارة ذهنيا: ان جسمي واعصابي ستكون صحيحة جدا عدة مرات.

٦ـ لقّن نفسك ذهنيا: اريد ان اعد من ١ الى ٥ ومع العدد ٥ سوف افتح عيني من تلك اللحظة وسوف اشعر شعورا طيبا بانني في صحة وسلامة وبانني احسن من الماضي بكثير.

٧ـ ابدأ العد العكسي وحينما تصل الى العدد ٣ كرر هذه العبارة: حينما افتح عيني عند الرقم ٥ سيكون لدي شعور طيب يوازي الصحة والسلامة شعور احسن بكثير من ذي قبل.

٨ـ استمر في العد حتى ٤,٥ ومع بلوغ العدد ٥ افتح عينيك واكد ذهنيا: انني مستيقظ ويقظ تماما واشعر بصحة وسلامة جيدتين افضل

من ذي قبل.

ان هذه المراحل الثماني هي في الواقع ثلاث مراحل فقط.

مع انتهاء المراحل الثماني المذكورة للتمرينات يجب ان نتعرف الى اهداف النتائج اكثر.

١ـ اذا لم يكن الجسم في راحة تامة لا يستطيع الذهن ان يكون ريلاكس لهذا السبب فان الاستحمام قبل اي تمرين يؤدي الى الاستعداد التام للجسم وكذلك اذا كنت في الصباح نعسان فانه بعد الحمام ستكون يقظا تماما مع ذلك فانك لكي لا تستغرق في النوم قم بضبط الساعة المنبهة لترن بعد ١٥ دقيقة.

٢ـ تحدثنا في الفصل عن ستار العرض الذهني وعرفنا ان الشخص عندما يرفع عينيه الى حد عشرين درجة للاعلى تبدأ امواج (الفا) بالانتشار وبالنتيجة يكون النصف الايمن للكرة المخية انشط واقوى، ولهذا السبب نركز العين المغمضة باتجاه الحواجب في اثناء التصور الذهني.

٣ـ العد العكسي يعد نوعا من الراحة (ريلاكس) ولكن العد التصاعدي نوع من اليقظة وعدم الاستقرار فحينما نقول ٣ـ٢ـ١انما نقول هيا تحرك بسرعة ولكن حينما نعد: ٣ـ٢ـ١عكسيا فاننا نشعر بالهدوء والسكينة وبذلك ننفذ الى الطبقات الداخلية للذهن.

٤ـ حينما يكون الذهن والجسم في راحة تامة ريلاكس وتتصور الحالة التي تجب ان تكون عليها فانك تصل الى تلك الحالة التي تتصورها وتحبها، ان اشخاص الهيبوكندرياك، او الافراد الذين يتصورون انفسهم مرضى دائما يشعرون باعراض بعض الامراض بل يوجد ون هذه الاعراض في اجسامهم، وانت تستطيع ان تعمل عكس هؤلاء اي ان تتصور الظروف الجيدة للصحة والسلامة والسعادة بقوة الجاذبية الذهنية توجهها بتصورك الى هذه الحالة الطيبة.

٥ـ ان التكرار الذهني لكلمات في حالة الراحة انما يوجد المعاني نفسها في ذهنك، ذلك ان التصورات الذهنية والعبارات تجعل الذهن متوجها الى المفاهيم المذكورة ذاتها، وتتبرمج او تبرمج نفسها طبقا لهذه الكلمات في الصحة والسلامة.

الاعداد ٦و٧و٨ هي اخر المراحل للتمرين المذكور والحقيقة ان القصد من العد ٥ في مرحلة جلسة التمرين ان يجعلك العد التصاعدي يقظا فعالا ولكن يمكنك مع اصدار الاوامر الى المخ ان تؤجل عملية اليقظة وهذه الاوامر تأتي قبل العد واثناءه واثناء العدد /٥/ اصدر لمخك ثم استيقظ.

في صباح اليوم التالي يمكنك مع اجراء المراحل الثلاث الاتية ان تبدأ تمريناتك.

أ ـ عد عكسيا من ١٠٠ الى ١ .

ب ـ حاول ان تتصور في الخيال انك جيد الصحة وسليم وايد هذا التصور ذهنيا.

جـ ـ عد تصاعديا من العدد ١ الى ٥ وايد او لقن نفسك بكل ثقة انك سليم وفي صحة جيدة

طوال الاربعين يوما التي سيتغير مجرى حياتك فيها.

والان لقد تعلمت كيفية اداء تمرين الصباح وغدا ستقوم ببقية التمرينات بعينين مغمضتين متجهتين الى الاعلى.

افعل ما يلي

١ـ عد ولمدة عشرة ايام عكسيا من العدد ١٠٠ من الاعلى الى الاسفل.

٢ـ عد ولمدة عشرة ايام من العدد ٥٠ من الاعلى الى الاسفل.

٣ـ عد ولمدة عشرة ايام عكسيا من العدد ٢٥ من الاعلى الى الاسفل.

٤ـ عد ولمدة عشرة ايام عكسيا من العدد ١٠ من الاعلى الى الاسفل.

ستصل بعد اربعين يوما الى درجة الراحة التامة ريلاكس بالعد العكسي من ٥ الى ١ فقط وتبلغ مستوى الفا بسهولة.

سوف تقرا كيف يتم ذلك مفصلا في الفصول القادمة:

انك باجراء التمرينات ومواصلة قراءة هذا البحث وقبل بلوغ الاربعين يوما ستحصل على نتائج مفيدة ومثمرة اخرى.

تستطيع الشفاء من امراضك الخاصة بتغير التصورات الذهنية في اثناء التمرينات.

تستطيع مساعدة الاخرين في هذا المجال.

تستطيع الاطلاع على كيفية عمل الذهن حين يحل المشاكل ويمكنك الاستعانة والاستفادة من ذهنك بهذه المعلومات بالاعتقاد والايمان بهذه العملية وبالتوقع يمكنك ان تطلق عنان الطاقة الشافية لديك.

اذا قمت بهذه التمرينات كل صباح ولمدة اربعين يوما ستملك وبشكل سريع القدرة على السيطرة الذهنية وبلوغ مستوى الفا.

وقد تبدو عملية النوم المريح والعد العكسي في البداية امرا طفوليا ولكنك مع الاستمرار في هذه التمرينات ستحصل على نتائج مذهلة هي اقرب للمعجزة، وسترى انك مع السيطرة على الموجات المخية ستنفذ من عالمك الداخلي اكثر من ذي قبل للسيطرة على الموجات التي ستحول بينك وبين النوم، وبناء على ذلك فانك مع هذه السيطرة ستستقر على سطح مستوى الفا لا اكثر ولا اقل.

خلال اربعين يوما من التمرين لابد ان يكون زمان ومكان ومراحل التمرينات ثابت ومحدد دون اي تغيير، والشيئ المتغير فقط هو انخفاض العد الرقمي من ١٠٠ الى ٥٠ الى ٢٥ الى ١٠ الى ٥ فهو يتغير كل عشرة ايام.

في حالة جلوسك بكل راحة على الكرسي مع رفع العينين المغمضتين الى الاعلى باتجاه (ستار العرض الذهني) ما بين الحاجب والعين ومع العد العكسي من ٥ الى ١ سوف تستطيع الحصول على طاقة اكثر وسعادة متزايدة وصحة وسلامة وتفاؤل نحو المستقبل وستمتلك يوما مفيدا مثمرا ومبرمجا برمجة صحيحة ومفيدة.

يا كعبة الحسن !!

يا كعبة الحسن كم من عاشق قُتلا *** شوقاً اليك ورام الوصلَ ما وصلا
قد يُتمتْ بعدهَ الاولادَ حين سرى *** وظل يبكي بدمعٍ فاضَ منهملا
وانتما معشر الزوار قربكمُ *** الى مقام بها أمن لمنْ دَخلا
فلا تخافوا فأنتم في ضيافتهِ *** فهو الكريمُ الذي بالجودِ ما بخلا

ابشر فحجك مقبولٌ ومبرورُ *** وكلُ سعيكَ محمودٌ ومشكورُ
وما تصدقتَ في ارضِ الحجازِ به *** فأجره لك عندَ اللّه مدخورُ
وكل سعيٍ وما قدمتِ من عمل *** فانه لك بعد الربح موفورُ
فان حججت ولم تاتي بمعصيةٍ *** نلتُ المرادَ وانتَ اليومَ مسرورُ

يا فوز قوم قد اتوا لجنابه *** فاباحهم منه الرضا والمغنما
قومٌ على عرفَّات الخير قد وقفوا *** وقد باهى بهم ذو العرش املاك السما
اذ قال يا اهل السموات انظروا *** وفدي وكل قد اضرَّ بهِ الظما
اشهدتكم اني غَفَرتُ ذنوبهم *** وعفوتُ عنهم اجمعين تَكرما

فهموا وفدي اذا ما حَضروا *** عندَ بيتي يَطلبونَ الزُلفا
اعطِهم ما سالوني جهرةً *** وانلهم من جِناني غُرفا
فابشروا بالفوزِ مني والرضا *** قد دنا الوصلُ وقد زال الجفا

بشيرٌ بايام الوصال لك البشرى *** عساك رأيت الحي والخيم الحمرا
وشاهدتَ سكانَ العقيق وحاجر *** وبانتْ لك الاعلامُ والقبةُ الخضرا
ولاح لكَ الحسنُ البديعُ صفاتهُ *** واصبحت مثلي هائما مغرماً مغرى
بعيشك حدثني وقل لي عن الحمى *** وعن اهله ان شئتَ ان تغنمَ الاجرا
رعى الله اياما تقضتْ بقربكم *** وطيب ليالٍ ما عرفت لها قدرا



ماهو الاحباط؟

الدكتورة هيلين فرانكس

يقال حبط عمله أي بطل عمله وفسد.

كيف تتغلبين عليه؟

ليس الاحباط شعورا مخصصا لفترة معينة من العمر، اي العمر المتوسط، فان الربع من النساء، والثمن من الرجال يصابون بهذا المرض وخاصة في المجتمعات الغربية.

وتسجل المراة ارتفاعا في هذه النسبة في فترة انقطاع الطمث وما تليه من المشاكل من فقدان وقله ذات يد.

ان سبب الاحباط قد لا يكون دائما مع الأحداث العسيرة وتكون نسبته ٥١٪ من حالات الاحباط المرضية عند كبار السن، ويقولون انها ترتبط بعناصر عضوية، فالآلية العضوية والعمل العضوي يتضمن الناقلات العصبية وخصوصا (النورادرينالين) وال (سيروتونين) وهذه قد تتناقص عند الاشخاص الذين يتعرضون للاحباط. هناك دراسة حديثة تحاول معرفة أسباب الاحباط.

ان الاشخاص الذين يتأثرون بالعناصر العضوية قد يتعرضون لكميات من نوبات الاحباط خلال حياتهم، وهذا الامر قد يحدث في تكوين الجنين، كما ان هناك على الغالب رابطا جينيا، علما انه ليس من الضرورة باي حال ان يتعرض كل شخص ذي تركيب جيني خاص لحالات الاحباط، فهذا الامر اي الاحباط قد يكون مرده الى ظروف الحياة الضاغطة، اما علاجات الاحباط والادوية المستفادة المضادة له، والتي تعكس تأثير انخفاض (السيروتونين) في الجسم فان هذه الادوية هي ذات فاعلية عالية وآثار جانبية اقل كثيرا من العلاج القديم، وهذا لا يعني انه ليس له سلبياته فهو قد يؤدي الى التعب والارق والقلق وحتى بعض التصرفات العنيفة في بعض الحالات.

وبما ان الاحباط يبدو مزيجا من العناصر العضوية والخارجية معا فان العناية



النفسية قد تكون جزءا من علاجاته، وتوصي المؤسسة العالمية للصحة العقلية في الولايات المتحدة الامريكية بالعلاج الطبي ترافقه بعض العلاجات النفسية القصيرة الامد لحالات الاحباط، اما في بريطانيا فان المعهد الملكي للطب النفسي يشير بالتركيز على مضادات الاحباط لمختلف حالاته ثم اتباعها بتقنيات مقاومة التوتر الامر الذي يتطلب الاستشارة النفسية.

هل هناك اساليب وقائية ضد حالات الاحباط في سن الشيخوخة؟

يبدو ان افضل طريقة لصد الاحباط هي الحفاظ على النشاط والتواصل مع الآخرين كلما تقدم بنا السن، فالتحدث والضحك وحب الاستطلاع يصحح حالات الاحباط والتوتر، كما ان امتلاك اي شيئ يستدعي عنايتك كحيوان اليف او حتى نبتة خضراء قديشكل عنصرا وقائيا، وفي حال فقدان شريك العمر انت بحاجة الى مواساة الاصدقاء والعائلة اضافة الى بعض الاهتمامات الخارجية التي تخفف من الشعور بالعزلة والوحدة، وللوقاية

من العوز والحاجة المادية عليك بالتخطيط المسبق قبل الوصول الى سن التقاعد، والترتيب المعقول بين المدخول والمصرف، فالتصميم على تحمل مسؤولية نفسك حتى في حالة المرض المزمن يحميك من الاتكالية، كما ان الادراك والوعي لاعراض الاحباط قد يوقف تقدمه اذا بحثت عن المساعدة بالسرعة المطلوبة.



التفكير السلبي

ان الاشخاص الذين يأخذون الحياة بشكل سلبي وينظرون الى المستقبل بتشائمية يستنفدون جهاز المناعة لديهم، وقد قام فريق بقيادة الطبيب النفسي (جوديث) من جامعة (يال) بدراسة الاسلوب التفسيري عند الاشخاص بين سن ٦٢ و ٨٢ كما قاس جهاز المناعة لديهم بواسطة فحص الدم فتبين ان هناك ارتباطا واضحا بين التشاؤم، وتراجع جهاز المناعة الامر الذي يجعل التشاؤم عاملا نفسيا محتملا لارتفاع نسبة التعرض لامراض جسدية مختلفة.

تقول مؤسسة الاهتمام بالشيخوخة ان العديد من الاشخاص يخافون الهرم قبل الوصول اليه. وفي دراسة لمن هم تحت سن ال ٣٥ ظهر ان ٦٠٪ منهم لا يحبذون ابدا الوصول الى الشيخوخة ووصف معضمهم الهرم بانه سن الستينات مع وصف الثلث بانه قريب من الخمسينات، وقد يكون الخوف من تقدم السن صناعة متنامية، فالرعب من علامات الشيخوخة، والخوف من السرطان مثلا ،وتجنب

الاصغر سنا، والاحراج من ارتياد أماكن التسلية، وحتى المطاعم التي يرتادها الشباب هي جميعها اعراض يشير اليها الاطباء المختصون والقائمون على العناية الصحية

هل يؤثر الغذاء في العقل

في دراسة شملت ١٠٠٠ امراة ورجل في سن ٨١ وما فوق طلب منهم ملء استمارات حول نوعية غذائهم اضافة الى اسئلة حول التوتر والاحباط لمعرفة الروابط بين الغذاء والحالة العقلية فتبين ان النساء اللواتي ياكلن كميات كبيرة من الفاكهة والخضار هن الافضل عقليا مقارنة مع غيرهن، اما الرجال فلم يتبين عندهم هذا الرابط ولا حتى مع انواع اخرى، وهل يؤثر في الصحة العقلية عند النساء ام لا، ولا يمكنهم حتى تبرير لماذا لا يمكن للرجال الاستفادة من تناول الفاكهة والخضار.

اذا ظهرت لديك علائم الاحباط فلاحظي درجتها ولا تهمليها اكثر من اسبوعين.

ومن هذه العلامات التي يجب الحذر منها:

- الشعور بالفراغ والذنب وان الحياة لا تساوي شيئا.
- الاختلال في التركيز وعدم القدرة على اتخاذ القرار.
- الملل والشعور بالكلل وفقدان الحيوية.
- التفكير بالموت والتخلص من الحياة.
- الجوع مع النوم المتقطع او اي شعور منفرد.
- الانفعال وضعف الذاكرة.
- الشكوى مع الاوجاع والالام المختلفة.

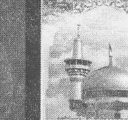
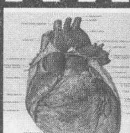
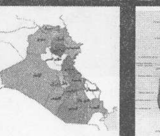
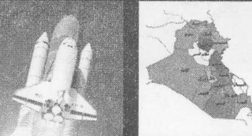
هناك نوع من الاحباط يصعب وصفه مع انه موجود ويطلق عليه اسم (ديتيميا) وهذا النوع طويل الامد ومزمن، واعراضه غير واضحة مثل تعكر المزاج، والتعب والشعور بالحزن، والحيوية الممكنة فقط من اجل الاستمرار، حتى ان صاحب العلاقة لايدرك انه مصاب بالاحباط وهذا النوع قد يتم تشخيصه فقط عند تفجر الحالة باقصى قوتها.

الفاعلية والنشاط هما اكثر اهمية من تاريخ الميلاد.

والنماذج على ذلك كثيرة (فرونالد ريغان) الاب انتخب رئيسا في سن ٦٩ واحيا (واغنر) احتفال في نفس العمر، وقد استمرت الباحثة (فريا ستارك). بعملها كباحثة وكاتبة حتى سن ٩٠ عاما وروجيه غارودي الكاتب والباحث الفرنسي عاش عمرا طويلا اقترب من المائه وهو يقرا ويؤلف، ونقرأ في الصحف ان سيدة تدعي (مارغريت ان نيف) التي توفيت عن عمر ١١١ سنة كانت تسير بانتظام الى السوق وتدير محلا في سن ١٠٨. وهناك الكثير من الامثلة والشواهد وهي موجوده الان بيننا.





اسئلة واجوبة

جمعتها: زينب زيدان

من هو المؤرخ العراقي الذي ساهم في تأريخ الثقافة العربية الاسلامية؟

هو العالم المعروف ابو الفرج بن اسحاق الملقب (بابن النديم) الوراق البغدادي المتوفي سنة ٣٨٥هـ وقد ساهم هذا العالم في تاليف كتاب (الفهرست) وهو قائمة (بيلوجية اقليمية مشروحة ومعجم تراجم ودائرة معارف، وقد بلغ عدد الكتب التي حصرها ابن النديم في كتابه الفهرست نحو ثمانيمائة الف وخمسمائة كتاب،

والمؤسف ان هذه الكتب التي وصفها (ابن النديم) ضاعت بتوالي النكبات على الدولة الاسلامية ولا سيما في غزو التتار بغداد ٦٥٦هـ ولولا كتاب الفهرست لضاعت اسماؤها واوصافها كما ضاعت معالمها ومن الجدير بالذكر ان العراقيين كان لهم الحظ الاوفر من تاليف الكتب التي ذكرها ابن النديم في كتابه.

ما هو تعريف الاظهار في قواعد التجويد؟

الاظهار هو: ان نلفظ النون بوضوح وبلا غنّه، ثم نلفظ الحرف بعدها مباشرة، ويحصل اذا جاءت نون ساكنة او تنوين وبعدها احد احرف الحلق الستة ا، هـ، ح، خ، ع، غ، والمجموعة في اوائل كلمات هذه العبارة: (اخي هاك علما حازه غير خاسر)، ومثال ذلك: من احد، رسول امين، ان هو، سميع عليم.

ما هو الفرق بين النعمة والنَعمة؟

النعمة: ما أنعمَ اللَه على الانسانِ من عافية ورزق. (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا).

والنَعمة: هي رفاهية العيش، قال تعالى: (وَنَعْمَة كَانُوا فيهَا فَاكهينَ) مشيرا الى ما أعطاهم اللهُ من ضياعٍ وزروع وانهار وغير ذلك من مسببات العيش الفاره.

كم مرة ورد في القرآن استقراض الله سبحانه من عباده؟

ورد ١٢ مرة واوجب ان يكون حسنا.

ما هي الاية التي ينبغي علينا قولها عند الخوف؟

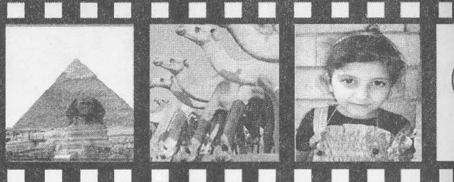
هي قوله سبحانه (حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيل).

ما معنى قولهم: (المرء بخليليه)؟

المقصود: قلبه ولسانه.

من هو اسرق الناس؟

من سرق من صلاته، اي من استعجل في اداء الصلاة وعدم اعطائها حقها الذي يفترض ان يكون عليه الانسان وهو يتحدث



مع ربه.

اية قرآنية اشارت الى ضحك البلاهة؟

هي قوله تعالى: (وَتَضْحَكُونَ وَلاَ تَبْكُونَ).

ماهي الاعمال التي تؤدي الى ضغطة القبر؟

النميمة، سوء الخلق، عدم رعاية الطهارة، عدم نصرة المظلوم الى غير ذلك.

ما هي الاعمال التي ترفع من عذاب القبر؟

صلاة الليل، اتمام الركوع والسجود، حسن الخلق، الصدقة.

لماذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله بانهم رحمة للعالمين؟

ان دين محمد صلى الله عليه وآله هو دين الانسانية، وشريعته رحمة بكل الناس لو اتبعوها وعملوا بها لملات الارض خيرا وعدلا.

من هو صاحب هذا الابيات التالية؟

فطوفان نوح عند نوحي كادمعي
وايقاد نيران الخليل كلوعتي
ولولا زفيري اغرقتني ادمعي
ولولا دموعي أحرقتني زفرتي
وحزني ما يعقوب بثَّ أقله
وكل بلى ايوب بعض بليتي

قائل الابيات هو شاعر القرن السادس، عمر بن الحسين بن علي المرشد الحموي الاصل المولود بالقاهرة المعروف بابن الفارض.

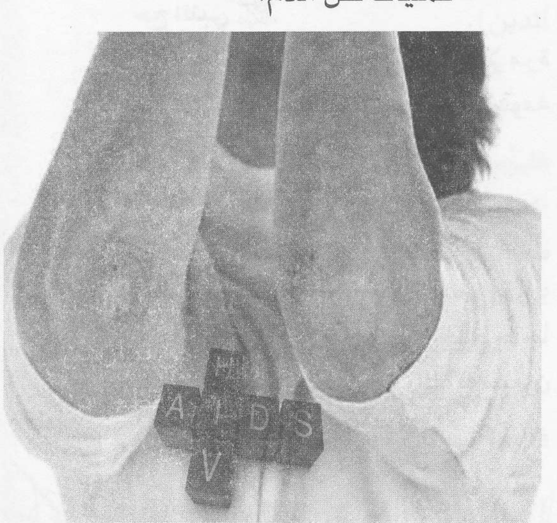
اين بعث النبي شعيب عليه السلام وما هي الجريمة التي عرف بها قومه علاوة على شركهم؟

انهم جماعة تسكن قرية اسمها مدين، وكانوا يطففون المكيال.

ما هي طرق انتقال فيروس الايدز الى الانسان؟

ينتقل هذا المرض الخطير الى جسم الانسان من خلال العمليات التالية:

١. الاتصال الجنسي مع مصاب بالمرض.
٢. حقن المخدرات.
٣. نقل المرض من الام المصابة الى طفلها او جنينها.
٤. الوشم.
٥ عمليات نقل الدم.



حدائق ذات بهجة

اعداد: زهراء القزاز

حكمة تشريع الحج

قال تعالى: (وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ٢٧ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ٢٨).

وقال ابو عبد الله مفسرا قوله تعالى: (جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ) قال جعلها الله لدينهم ومعايشهم).

آداب دخول المسجد الحرام

عن الصادق عليه السلام قال: اذا دخلت المسجد فادخله حافيا وعليك السكينة والوقار والخشوع، ومن دخله بخشوع غفر الله له قلت: ما الخشوع؟ قال: السكينة لا تدخله بتكبر، فاذا انتهيت الى باب المسجد فقل: السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته.

حج النبي صلى الله عليه وآله

لم يحج النبي بعد قدومه المدينة الا مرة واحدة، وهي حجة الوداع وقد حج بمكة مع قومه حجات، وقيل عشرين حجة.

الطواف والصلاة في المسجد الحرام

قدم رجل على علي بن الحسين عليه السلام فقال له الامام: قدمت حاجا؟ فقال: نعم، فقال: اتدري ما للحاج؟ قال: لا، قال: من قدم حاجا وطاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله له سبعين الف حسنة، ومحا عنه سبعين الف سيئة، ورفع له سبعين الف درجة، وشفعه في سبعين الف حاجة، وكتب له عتق سبعين الف رقبة قيمة كل رقبة عشرة الاف درهم).

الحج ينفي الفقر

عن ابي ابراهيم قال: لا يملق حاج ابدا، قلت: وما الاملاق؟ قال قول الله تعالى: ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق اي (الفقر والحاجة).

وقال ابو عبد الله عليه السلام: (الحاج لا يملق ابدا) قلت: وما الاملاق؟ قال: الافلاس ثم قال: (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق) وقال: (من اراد دنيا واخرة فليؤم هذا البيت).

اصناف الحجاج

قال الصادق عليه السلام: الحجاج يصدرون على ثلاثة اصناف، صنف يعتق من النار، وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه، وصنف يحفظ في اهله وماله، فذاك ادنى ما يرجع به الحاج).

قضاء حوائج المؤمنين

عن احمد بن احمد السراج قال: كنت مع ابي عبد الله عليه السلام في الطواف يده في يدي اذ عرض لي رجل له حاجة الي فاومت له بيدي، فقلت له: حتى افرغ من طوافي. فقال ابو عبد الله: ما هذا؟

قلت: اصلحك الله رجل جاءني بحاجة، فقال: اذهب معه في حاجته، فقلت: اصلحك الله افاقطع الطواف؟ فقال: نعم، قلت: وان كنت في المفروض؟ قال: نعم وان كنت في المفروض، وقال: (من مشى مع اخيه المسلم في حاجته كتب الله له الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة).

فضل الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله

عن ابي عبد الله عليه السلام قال له احد اصحابه: دخلت الطواف فلم يفتح لي شيئ من الدعاء الا الصلاة على محمد وال محمد وسعيت فكان كذلك فقال: (ما اعطي احد من سأل افضل مما اعطيت).

الدعاء عند الكعبة

كان الامام زين العابدين عليه السلام يقول في طوافه: (عبيدك ببابك، اسيرك بفنائك، يشكو اليك مالا يخفى عليك).

اعظم الناس وزرا

عن ابي عبد الله عليه السلام: (اعظم الناس وزرا من وقف بهذين الموقفين من عرفة والمزدلفة، وسعى بين هذين الجبلين، ثم طاف بهذا البيت، وصلى خلف المقام، ثم قال في نفسه او ظن ان الله لم يغفر له فهو من اعظم الناس وزرا).

في ضمان الله

قال الصادق عليه السلام: (الحاج والمعتمر في ضمان الله فان مات متوجها غفر الله ذنوبه، وان مات محرما بعثه الله ملبيا، وان مات باحد الحرمين بعثه الله من الامنين، وان مات منصرفا غفر الله له جميع ذنوبه).

ترك الحج

عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (من مات ولم يحج حجة الاسلام ولم تمنعه ظاهرة او مرض حابس، او سلطان ظالم، فليمت ان شاء يهوديا او نصرانيا). وقال رجل: يا رسول الله من ترك الحج فقد كفر، قال: (لا ولكن من جحد الحج فقد كفر). وعن الصادق عليه السلام: قال (من مات وهو صحيح موسر لم يحج فهو ممن قال الله عز وجل فيه: (وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) قال قلت: سبحان الله اعمى؟ قالَ نعم، ان الله عز وجل اعماه عن طريق الحق)

يستدين ويحج

سأل الصادق عليه السلام عن رجل يحج بدين وقد حج حجة الاسلام قال: (نعم ان الله سيقضي الدين عنه ان شاء الله) وقال: (الحج انفى للدين).

من اراد الدنيا والاخرة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من اراد دنيا واخرة فليؤم هذا البيت ومن رجع من مكة وهو ينوي الحج من قابل زيد في عمره. ومن خرج من مكة وهو لا ينوي العود اليها فقد قرب اجله ودنا عذابه).

لم سمي حاجا؟

سأل ابي جعفر عليه السلام لم سمي الحاج حاجا؟ قال: (حج فلان اي افلح).

مواجهة المشاكل السلوكية لدى الطلاب

العوامل الخارجية

من المشاكل التي تعترض المعلمين مشكلة بعض الطلاب الذين لا يتعلمون بسهولة لاسباب صحية او نفسية او غير ذلك لهذا نحتاج الى معلم يعرف كيف يتعامل مع هؤلاء الطلاب.

هؤلاء الطلاب يعانون كثيرا في تعلمهم فالدرس الذي يستوعبه طالب سليم في ساعة، غيره يحتاج الى يوم كامل كي يتعلم.

أ. من صفات هؤلاء الطلاب انهم مرة يكون تباطوهم في تعلم الرياضيات وعدم القدرة على التفكير الحسابي، او صعوبة في القدرة على تعلم واتقان الكتابة والقدرة الاساسية والقراءة الاستيعابية.

ب- ظهور مشكلات لغوية تتمحور حول التعبير الشفوي والاستيعاب السمعي، والظريف في الامر ان هؤلاء الاطفال يستخدمون تعابير وكلمات وهمية غير موجودة او معروفة في اللغة.

ج - حماس الاطفال بطيئ التعلم واهتماماتهم بالمادة الدراسية يكون في الغالب قصير الامد.

د- يظهر هؤلاء الاطفال تقديرات منخفضة لذواتهم في مجال التعليم الاكاديمي لكنهم في المقابل لا يختلفون عن بقية زملائهم العاديين في تقدير ذواتهم في جوانب اخرى.

هـ يواجهون مشكلات في الذاكرة وبخاصة للمثيرات السمعية والبصرية.

و. يعانون من ضعف في التوافق العضلي العصبي مما يسبب اضطرابات حركية فقد يواجهون صعوبة في استخدام عضلاتهم الدقيقة، مثل عضلات اصابع اليدين مثلا ويظهر ذلك عند استخدامهم للمقص او اغلاق سحاب البنطلون وهكذا.

ز- يعانون من تشتت في الانتباه وقد يعزو ذلك الى فشلهم في فهم ومعالجة المثيرات المرتبطة بالتعلم بعد انباههم اليها مما يؤدي الى شعورهم بالاحباط وعدم الكفاءة.

ح- نود ان نشير هنا الى اتفاق كثير من العلماء والاطباء على ان البطء في التعلم لدى هؤلاء الاطفال هو جزء من خلل في

القدرات الذهنية الموروثة وفي مناطق معينة من الجهاز العصبي المركزي للطفل كمناطق تحت القشرة الدماغية او مراكز اخرى في الفص المهيمن في الدماغ.

الحل

هناك اقتراحات عامة من الضروري الاخذ بها لحل هذه المشكلة او التخفيف من حدها وهي:

ا - معرفة الاسباب التي سببت بطء الطالب التعلمي وعدم وصوله الى المستوى الذي يمكنه من قدراته العقلية يعد ذلك عاملا هاما في رفع قدر كبير من القلق والاحباط والكبت لدى الطالب بطيئ التعلم.

ب- زيادة الوقت الذي يقضونه في التعلم لان هؤلاء الاطفال بحاجة الى زيادة هذا الوقت بقدر الامكان.

ج - العمل على تجديد مستمر لحماسهم لتلقي العلم، عن طريق تعديل مستوى صعوبة نشاط التعلم ومن خلال توفير موجهات واضحة ومحددة على ادائه وربط المادة الدراسية بالاطفال انفسهم، اي بقدراتهم وميولهم واهتماماتهم.

كل ذلك يؤدي الى زيادة حماسهم للتعلم والابقاء على هذا الحماس مرتفعا، وهذا ما يعرف بالدافعية التي تلعب دورا في عملية التعلم. وهناك اقتراحات عامة من الضروري الاخذ بها لحل هذه المشكلة او التخفيف من حدتها وهي:

١- ابقاء الطفل مشغولا بطريقة فعالة وممتعة بحيث يشعر الطفل ان ما يتعلمه الآن في الصف يرتبط ارتباطا وثيقا بواقعه وموقعه العام خارج جدران هذا الصف.

٢- تشجيع الطفل على ربط خبرة التعلم بنشاط عملي فالاشياء التي يقوم بعملها يتعلمها اسرع ويحتفظ في ذاكرته بشكل أقوى والعمل على اعادة احتمالية نجاح الطالب بطيئ التعلم باتباع الاتي:

ا- ان يكون المحتوى ذا صلة بحياة الطالب حتى يشعر بقيمته.

٢- توفير نشاطات وخبرات تمكن هذا الطفل من استغلال ما يملك من قدرات احسن استغلال.

٣- تقسيم الاطفال في مجموعات ثنائية او زمرية لان تعاون الطفل بطيئ التعلم مع احد زملائه العاديين سيزيد من احتمالات نجاحه وبالتالي شعوره بالانجاز.

٤- توفير مناخ تعليمي ايجابي وداعم في المدرسة وغرفة الصف لتوفير الظروف الملائمة لتعليم هؤلاء الاطفال وتعليمهم.

٥- توفير سلسلة من الاهداف التعليمية السلوكية التي تتصل بهدف بنائي معين واقتراح النشاطات التعليمية المختلفة التي تساعد كل طفل على بلوغ تلك الاهداف بالطريقة والسرعة والقدر الذي يناسبه.

دراسة لنخبة من الاساتذة والمربين

الاعجاز العلمي في القرآن

ذكر هامان في القرآن

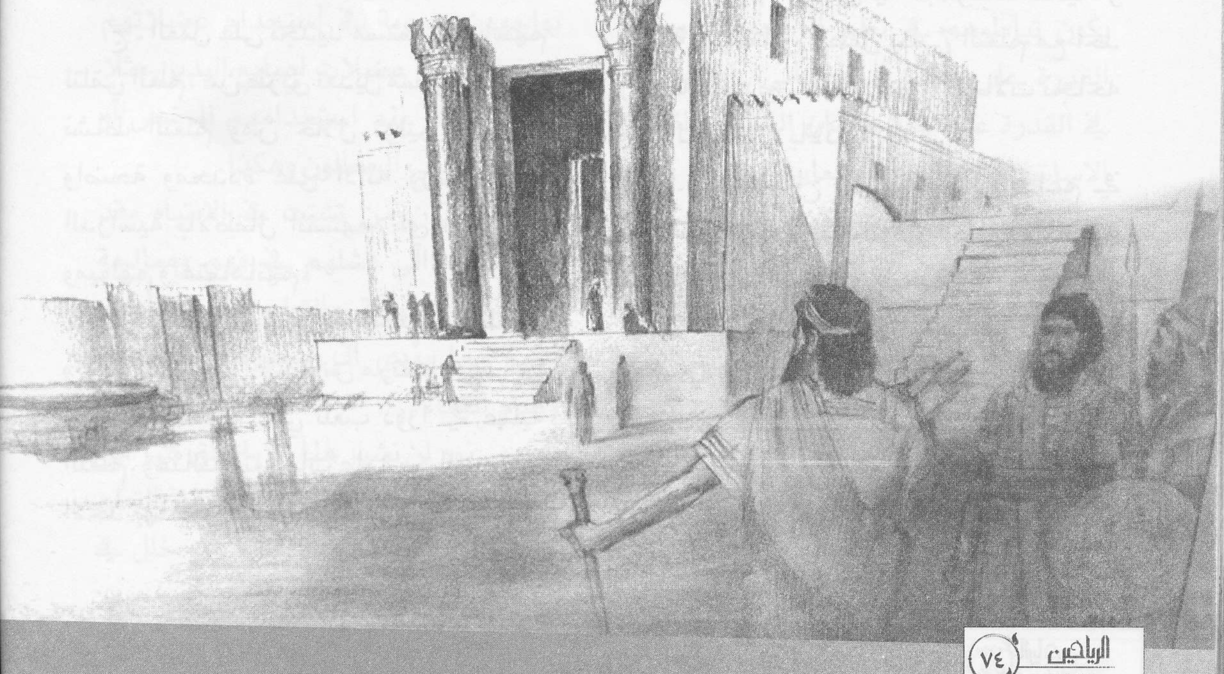
اعداد: سعاد منصور

قال تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ). القصص ٣٨

يخاطب فرعون وجهاء قومه ويقول مستنكرا بانه لايعرف معبودا لهم غيره، وينادي وزيره هامان يامره ان يبني له من الطين المحروق وهو (القرميد) بناء شاهقا او برجا عاليا ليصعد اليه لعله يرى اله موسى.

تشير الاية الى معجزات عديدة منها:

١ـ تأليه فرعون نفسه في قوله (مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي) والابحاث الاثرية التي قامت حول الحضارة المصرية القديمة تؤكد ان الفراعنة منذ الاسرة الرابعة كانوا يصرحون ببنوتهم للاله (رع) الذي يمثل اله الشمس والذي كان يعبده قدماء المصريين بل ان (رع) دخل في القاب الفراعنة مثل: (رع نب) اي الرب الذهبي ولعل اوضح دليل على تاليه الفراعنة لانفسهم كما يقول (بريستد) عالم الاثار والتي تحفظها نصوص الاهرام، هي انشودة الشمس تردد فيها هوية الملك باله الشمس، ان هذه الانشودة



بعيد جدا.

بيد انه نصحني بمراجعة معجم اسماء الاشخاص في الامبراطورية الجديدة والبحث فيه ان كان هذا الاسم الذي يمثل عندي (الهيروغليفيه) موجودا فيه حقا.

لقد كان يفترض ذلك وعند البحث وجدته مسطورا في هذا المعجم تماما كما توقعته ويا للمفاجاة!!

ها انا فضلا عن ذلك اجد مهنته كما عبر عنها باللغة الالمانية (رئيس عمال المقالع) ولكن دون الاشارة الى تاريخ الكتابة الا انها تعود الى الامبراطورية التي يقع فيه زمن (موسى) وتشير المهنة المذكورة في الكتابة الى ان المذكور كان مهتما بالبناء، مما يدعو الى التفكير بالمقاربة التي يمكن اجراؤها بين الامر الذي اصدره فرعون في القران، وبين هذا التحديد في الكتابة قال تعالى: (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي...).

المصادر: تطور الفكر والدين في مصر. كتاب الصناعات، كتاب الحضارة المصرية. القرآن والعلم المعاصر.

التدخين

من المؤسف ان نرى المرأة تمارس عادة التدخين اثباتا لوجودها، فتابعت ذلك اولا تقليدا لابيها اوزوجها.

وهكذا بدات رحلتها الشاقة هذه.

ومن هنا لابد من اطلاق صوت عال وتحذير شديد الى مكروهية وخطورة هذا المنزلق الذي راحت تتردى فيه المراة وهي لا تدري انها تقضي على جيلها واسرتها بهذه العادة.

ان التدخين علاوة على ما له من أضرار ومسبب لكثير من الامراض التي يصعب عدها لانها دائما من العيار الثقيل والعملة الصعبة الادهى من ذلك ان التدخين هو عدو لدود لهرمونات النساء فهي بالتدريج تتحول الى شيئ لا شيئ، فلا هي ذكر ولا هي انثى، ورغم كل الحقائق التي اثبتتها التجارب فقد بينت الدراسات التي اعدها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في الدول العربية اذ تبين ان ٤٠ ٪ من الطالبات يدخن والادهى ان عدد السجائر التي تدخنها هؤلاء المبهورات بهذه العادة هو ٢٠

وهرمونات الانوثة

اقبال الاسدي

سيكارة في اليوم، كما تبين ان هؤلاء الطالبات لا تتجاوز اعمارهن العشرين، وبينت الدراسة ان من تلك الاسباب اجتماع الطالبات هو عامل قوي مؤثر في انتشار هذا الداء.

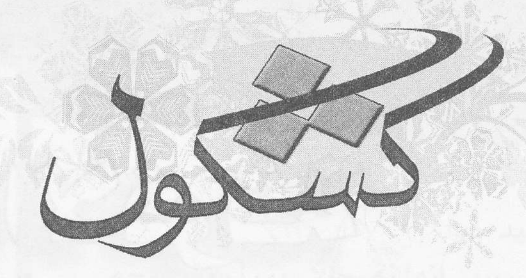
وقد ادى التقليد الى انتشار هذه العادة ايضا، فرؤية الام او الاب او الاخ يدخن دفع الفتيات الى التدخين، وكانهن يتبارين معهم.

كما بينت الدراسات ان التدخين يزيد من فرص اصابة النساء بعدة سرطانات منها الرئة والرحم، كما انه عامل كبير للاصابة بمرض سرطان الثدي.

كما بينت دراسة اخرى ان ٢٩ ٪ من حالات الوفيات بسرطان الرحم تحدث بين المدخنات، كما تتعرض المدخنة الحامل لمخاطر الاجهاض والاوضاع المعيبة للمشيمة، والولادة المبكرة وعسرها، كما انه يسبب في مرض الوليد واصابته بنزلات شعبية متكررة،وفقر الدم، وحساسية الصدر والجلد، وضعف الشهية، وتأخير النطق، وانخفاض نسبة الذكاء.

ومع كل هذه المخاطر والتحذيرات التي تطلق من المختصين فان عدد المدخنات يزداد كما انهن رحن يتجاهرن بذلك وكانه نوع من الثقافة العصرية ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل رحن يمارسن ماهو افظع من التدخين.





اعداد: عواطف الخزاعي

عائشة تبكي قتالها عليا

سأل جميع بن عمير عائشة: حدثيني عن علي؟ فقالت: تسألني عن رجل سالت نفس رسول الله في يده، وولي غسله وتغميضه وادخاله قبره، قال قلت: فما حملك على ما كان منك؟ فارسلت خمارها على وجهها وبكت وقالت: امر كان قضي عليّ.

لكم هجرتان

لما قدمت اسماء بنت عميس زوجة الشهيد جعفر بن ابي طالب من الحبشة فقال لها احد الصحابة متفاخرا: يا حبشية سبقناكم بالهجرة، فقالت اي لعمري لقد صدقت، كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم، ويعلم جاهلكم، وكنا البعداء الطرداء، اما والله لآتين رسول الله فلاذكرن ذلك له، فأتت النبي فذكرت له ذلك فقال: بل لكم هجرتان، هاجرتم الى ارض الحبشة ونحن مرهونون بمكة، ثم هاجرتم بعد ذلك اليّ.

بين معاوية وعمرو بن العاص

قال المدائني رأى عمرو بن العاص معاوية يوما يضحك: فقال له مم تضحك: قال اضحك: من حضور ذهنك عند ابدائك سوئتك امام ابن ابي طالب، اما والله لو وافقته منانا كريما ولو شاء ان يقتلك لقتلك. قال عمرو يا امير المؤمنين: اما والله اني لعن يمينك حين دعاك الى البراز فاحولت عيناك، وربا سحرك، وبدا منك ما اكره ذكره لك، فمن نفسك فاضحك.

الحرورية

هم جماعة من الخوارج خرجوا على حكومة الامام علي في قرية حروراء قرب الكوفة، فحاججهم، فاقتنع جماعة منهم ورجعوا معه تائبين، فقالوا ما نسميهم؟ قال: هم الحرورية لاجتماعهم بحرواء.

قالوا في قساوة القلب

يبكى علينا ولا نبكي على احد

لنحن اغلظ اكبادا من الابل

قالوا في الكرم.

طعامي طعام الضيف والرحل رحله

ولم يلهني عنه الغزال المقنع

شحاذ بليغ

وقف اعرابي على جماعة يتدارسون العلم فقال: الحمد الله كما هو اهل واعوذ بالله ان اذكِر به وانساه، خرجنا من مدينة رسول الله ثلاثين رجلا ممن اخرجته الحاجة وحمل على المكروه لا يمرضون مريضهم ولا يدفنون ميتهم، ولا ينقلون من منزل الى منزل وان كرهوه، والله ياقوم لقد جعت حتى اكلت النوى المحترق، ولقد مشيت حتى انتعلت الدم، وحتى خرج من قدمي بخص ولحم كثير، افلا رجل يرحم ابن السبيل (وفل طريق) (المنهزم الذاهب) ونضو سفر، فانه لا قليل من الاجر، ولا غنى عن ثواب الله عز وجل، ولا عمل بعد الموت، وهو الذي يقول جل ثناؤه: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ) .

معاني حركات الجسد

الشعر: تلف شعرها جديلة واحدة تتدلى خلف الظهر انه انموذج طفولي في جسد فتاة قروية كبيرة.

الانف: يتنشق او تتنشق بانفها باستمرار، لاشك ان مثل هذا الشخص يذكرك بسلوك الطفل الذي يبكي او يتباكي بلا سبب.

السيجارة: بدلا من ان يمد يده بعقب السيجارة ليطفئها في المنفضة تراه يأخذ بيده الاخرى المنفضة ويطفئ عقب السيجارة، انها حركة تنم عن احساس بعدم الكفاءة، فهو كمن نسي نظارته ويخشى ان يخطئ المنفضة ان هو مد يده اليها عن بعد، الواقع ان هذا الشخص يشعر بالضيق الشديد حين يجد نفسه ازاء مهمة تفوق قدرته لذلك تراه يحضر الهدف الى سهمه بدلا من ان يطلق السهم نحو الهدف.

تعبير الاحلام

العدس: رؤية العدس ليست محمودة لان قوم موسى لما حصل لهم الملل من اكل المن والسلوى سألوا الله في انبات العدس فعاتبهم الله على ذلك، وقالوا هو حصول مال من جهة النساء.

الخاتم: رؤية الخاتم في المنام تؤول على اوجه: ولد، ومال، وولاية، وعيش، وخادم، وعلو مرتبة، وزينة، ويؤول المال والسلطان والامان، فمن رأى خاتما من ذهب دل على مولود يولد له، والرجل اذا رأى في المنام خاتما من ذهب فيؤول بالذل، ومن رأى ان خاتمه ضيق وانكسر دل على طلاق زوجته او يستريح من امرأة سليطة، او يفرج عنه هم وضيق، والاعزب اذا رأى انه لبس خاتما تزوج بامرأة غنية ويؤول خاتم الفضة او الحديد على الرفعة والجاه والخير.

ويؤول خاتم الخشب بامرأة منافقة، ويؤول خاتم الذهب للنساء بالخير، وان كان فصه ياقوتا اخضرا فانه يولد له ولد مؤمن عالم. وخاتم العاج محمود للنساء، ومن رأى انه اخذ الخاتم من النبي يدل على بشارة ونيل العلم.

قناع الخيار لشحوب البشرة

للخيار فوائد صحية كثيرة واهمها انه قابض للمسام في الوجه، كما انه مبيض للبشرة ويخلصها من الهالات السوداء التي تحيط بالعيون، كذلك يخلصها من البقع التي تصيبها.

استعملي هذا القناع السهل الزهيد:

خذي نصف فنجان خيار مبروش، مع بياض بيضة وملعقتا حليب مجفف، اخلطي المواد مع بعضها وكوني منها عجينة رقيقة واطلي بها الوجه لمدة ٢٠ دقيقة، ثم اغسلي الوجه بالماء الفاتر ثم البارد.

هل يؤلمك رأسك

اعجني مقدارا من طحين الشعير بالخل واطلي به الجبهة فانه يساعدك على التخلص من الصداع من دون استعمال البراسيتول الذي يترسب في الكبد الى الابد.

او خذي مقدار من الصبر واعجنيه بالخل ودهن الورد واطلي به جبينك.

ان بذر الرشاد نافع في تسكين الام الصداع استعمليه بعد سحقه مع زيت الزيتون وضعيه على الجبهة والرأس. ضعي شرائح الخيار على جبينك او شرائح نبات اليقطين.

لغة الضاد

قولي ولاتقولي

قولي الخُطة الاقتصادية، ولا تقولي الخطة الاقتصادية.

قال الجوهري:

والخُطة بالضَم: الامر والقصة، وجاء في لسان العرب (والخُطة بالضم شبه القصة، والامر، وفي حديث الحديبية: لا يسألوني خُطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها، وفي حديثها ايضا: انه قد عرض عليكم خُطة رشد فاقبلوها، اي امرا واضحا في الهدي والاستقامة ويقال: في رأسه خطة اي امر ما اما الخطة بكسر الخاء فهي الارض يختطها الرجل لنفسه ليبنيها دارا، وانما سميت خطة بكسر الخاء لانه يُعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها، ومن ذلك علم الخِطط وهو معرفة المباني والطرق ومساحات العمارات والمنشآت الاخرى.

قولي عُمران البلاد، ولا تقولي عِمران البلاد

وذلك لان العُمران في الاصل مصدر قولهم: عمر الرجل مآله وبيته عُمرانا اي لزمهما وحفظهما، ثم استعير العُمران للعُمارة، جاء في نهج البلاغة: وليكن نظرك في عُمارة الارض ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج لان ذلك لا يدرك الا بالعُمارة، ومن طلب الخراج بغير عُمارة اخرب البلاد واهلك العباد، ولم يستقم امره الا قليلا، اما العمران بكسر العين فلم يجئ في اللغة بمعنى العمران بضم العين، ثم انه لو جاز التلفظ به لتركته العرب ايضا لانه يلتبس بعِمران الذي هو اسم من اسماء الاعلام، واكره ما تكره العرب في لغتها الالتباس، وذلك لان اللغة معتمدة على البيان والوضوح دون اللبس والغموض، فالعمران كالغفران والكفران والشكران والحُسبان.

اسماء البْرَق

البرق: والجَمع بُروق، بَرقَت السماء برقا، وأبرق القوم إبراقا، أصابهم البَرق، وتَكَشَف البرقُ، واستطار: اضاء، ولمعَ لمعانا ولموعا، ولمح لمحانا ولموحا، غير ان اللمح لا يكون الا من بعيد.

وأوشم البَرق، اول ما يبدو إيشاما. والسلسلة من البرق: الدقيق الطويل.

ويقال: خفا البرق يخفو اذا رأيته من بعيد، واذا رأيته ضعيفا قلت: أو مضَ ايماضا.

وابرق الخُلّب: الذي لا مطر معه، وبرقٌ خُلبٌ ايضا.

وَسَنا البَرقُ ضوؤهُ، يكون بالليل دون النهار، وتَألقَ تألقا، وتَشَقَق تشققا، وهو اتساعه في السَحاب، وتلألأ تلالأ وهو تتابُعه، ومَصع يمَصَع مَصعاً، وهو تقاربُه، وعَرَض يَعرَض عَرَصا اذا دام لا يَفتُر، واصل الكلمة النشاط، يقال مُهرٌ عَرِص، اي نشيط، وسميت عرص الدار عرصة لان الصبيان يتقلبون فيها ويلعبون.

المفتاح الذهبي

امام ناظريك الف باب موصدة، وتحت يديك مفتاح لكل باب، وما عليك لو اردت دخولها سوى محاولة الفتح، فحاول ثم حاول ثم حاول، وبلا كلل او ملل حتى يحالفك الحظ، وتقطف ثمار الجهد، واياك اياك ان تتأفف او تتهيب او تنزعج، اذا ما واجهتك الصعاب، فكل شيء أنت قادر عليه، لوحاولت مهما شق وصعب، وعاجز عنه لو ترددت مهما سهل وقرب.

انظر بعين العقل، قبل البصر، نظرة تامل وتفاؤل، سترى بام عينيك، ابواب كثيرة بعض منها مفتوح على مصراعيه، وآخر نصفه، وغيره موصد تماماً، ثم التفت يميناً وشمالاً، فوق، او تحت، ستجد مفتاحا معدا لكل باب، وما عليك لو احببت الدخول في احدها سوى المحاولة، وان تسألني عن السرّ الذي يمكنك من فتحها، اقول لك:

إنه العمل المنظم، والجهد المتواصل، والنظرة المتفائلة، ولا شيء آخر، واياك اياك الظن بان هناك ابوابا، يمكن ان تلقي اسرارها بين يديك وتقول لك:

تفضل ادخل بسلام، وكُل واشرب ونام، هنيئا مريئا، وان ظننت خلاف هذا، فاعلم بانك ستبقى طوال عمرك، غارقا في دنيا الاوهام والاحلام، نافثا للزفرات والحسرات، عاضا لاصابع الندم، طوال ساعات الليل والنهار، متخلفا عن ركب الحياة المتقدم، وستسمع اصواتا غاضبة لكل باب، يصم الاذان صارخا في وجهك:

لا اهلاً ولا سهلاً بك، انا لن افتح لكل ضعيف متردد، لا يحاول اقتحامي بالقوة، والان اغرب عن وجهي والى الابد..

وربما تسمع ماهو اقسى وامر لو لجأت لهذا او ذلك متوسلاً، او بقيت مكتوف اليدين تسفح عبرات الذلة، على عتباتها...

اننا لو بحثنا عن العلل والاسباب التي جعلت هذا الانسان، انساناً ناجحا في حياته، وذاك الاخر فاشلا فيها، لظهر لنا بجلاء ان الانسان الاول قد حاول القيام بما تمليه عليه الحياة من جهد ومشقة واقدام، بينما الاخر لم يحاول بذل وتقديم اي شيئ، بل لم يشغل فكره حتى بالمحاولة، حتى فقد اخيراً كل شيء كان يملكه بين يديه، من شباب وعنفوان وطاقات الخ. ولو واصلنا البحث اكثر فاكثر عن هذه العلل وتلك الاسباب، لظهر لنا وبجلاء، ان اسباب نجاح الاول موجودة كلها لدى الاخر، بل ربما اكثر توفرا منه، ولكن الفارق الوحيد بينهما، هو ان الاول قد حاول واقدم وقدم ماتطلبه منه الحياة واسباب نجاحها، بينما الاخر لم يحاول بذل اي شيء..

لاخير في حياة مهدت سبلها، وعبدت طرقها، وفتحت ابوابها لكل من هب ودب، وبلا تفريق وتميز، بين ابنائها بين الجرىء والمتردد، بين الجاد والكسول، بين الصبور والجزوع، بين الواقعي والحالم، لا خير في حياة كهذه، لاننا سنفقد فيها ومنها كل المعاني الخيرة الجميلة التي يمكن ان تشدنا فيها، وتدفعنا على مواصلة الدرب بشوق ولهفة، ونحن نتابع السير فيها خطوة خطوة، والاقتراب من اهدافنا شيئا فشيئا، ولا خير في حياة، إنطفأت جذوتها، وفقدت روحها، ولم تعد تضحك وتبكي، تمر وتحلو، تحنو وتقسو، وان الثقة بالنفس، وتوطيد العزم، على بلوغ الغايات، كفيل بفتح كل باب موصدة نريدها، ولو كان يقف خلفها، الف كائن من الجن والانس..

فاضل عبد علي جواد



Woman's Cultural Affairs Magazine

Al_Rayahin

يا كعبة الحسن كم من عاشق قُتلا

شوقاً اليكِ ورام الوصلَ ما وصلا

Al Rayahin

email: al_rayahin@yahoo.com - alrayahiin@gmail.com